2

نِبـرَاس

منهــج تعليــم شرعــي
لمدارس نهاية الأسبوع

ⓒ دار قراءات للنشر والتوزيع، ١٤٤٢ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

شركة بصائر للاستشارات التربوية والتعليمية
نِبراس ٢. / شركة بصائر للاستشارات التربوية والتعليمية. - الرياض، ١٤٤٢ هـ

٢١٨ ص ؛ ٢٤ * ١٧ سم

ردمك: ٣-٨-٩١٠٧٥-٦٠٣-٩٧٨

١- التربية الاسلامية أ.العنوان

ديوي ٣٧٧,١ ١٤٤٢/٤٣١٠

رقم الإيداع: ١٤٤٢/٤٣١٠
ردمك: ٣-٨-٩١٠٧٥-٦٠٣-٩٧٨

www.basaeredu.com
info@basaeredu.com
+966 11 275 9592
+966 53 936 6550

تأليف

د. محمود يسري عبدالغفار

د. فتحي عبدالكريم شعبان

مراجعة

د. بكر بن محمد بخاري

د. عبدالله بن عبدالعزيز المعيقل

إشراف فني وتطوير

د. محمد السيـد البساطـي

تحرير وتدقيق لغوي

د. محمد بركات إبـراهـيـم

تصميم وإخراج

م. بيـان هاشم عبد العظيم

د. كريـم حلمـي فرحـات

المحتويات

تصدير

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، أما بعد:

فحياة الأمة مرتبطة بالتعليم الشرعي؛ فبه يصح اعتقاد المسلم وعبادته، ويميز بين الحلال والحرام، ويترسخ يقينه بالشريعة وكمالها، وتزكو نفسه وتصلح أخلاقه.

ومن أهم مصادر تعلم العلم الشرعي لدى المسلمين في الدول الناطقة بغير العربية: مدارس نهاية الأسبوع، أو نظائرها، من مدارس مسائية، أو دورات تنفذ خلال الإجازات.

وكثير من هذه البرامج تنطلق وفق اجتهادات القائم عليها، يدرِّس وفق ما تيسر له من مناهج، ومعظمها لم يُبن بطريقة علمية، ولا يعبر عن احتياج المتعلم؛ فالدارس في هذه البرامج له طبيعة خاصة، واحتياج مختلف، لن يحققه ما أعد لطالب العلم الشرعي المتخصص، أو الطالب العربي.

وانطلاقًا من رسالتنا في بصائر في تطوير مناهج التعليم الشرعي للمسلمين الناطقين بغير العربية، وتنويع مصادر التعلم أعددنا هذا المنهج (نبراس).

ابتدأ المشروع بدراسة للميدان، وورش عمل، وجلسات تركيز مكثفة، رسمنا من خلالها تصورًا وفق هرم يتناسب مع طبيعة هذا البرنامج، يتضمن ثلاث مستويات:

- **تمهيدي**: يُعنى بالضروري من مسائل الإيمان، والأحكام، والتزكية.
- **متوسط**: يُبنى على ما سبقه، وينطلق بالمتعلم نحو مستوى أعلى.
- **متقدم**: يواصل فيه المتعلم تحصيله في مجالات العلم الشرعي والتزكية.

تُرجم هذا التصور وفق توجهات عامة، بني عليها إطار للمنهج، ثم وثيقة المنهج، وترجمت بعد ذلك في (٥) كتب للمتعلم، ومثلها للمعلم.

اعتنينا في مناهج نبراس بما نرى حاجة المتعلم له من أساسيات العلم الشرعي في القرآن والسنة، والهدي النبوي، وفقه الإيمان، وفقه الأحكام، مراعين بناء شخصية المتعلم والتزكية والسلوك، والثقافة الإسلامية الرصينة.

واجتهدنا في إعداد كتب المتعلم بلغة سهلة ميسرة، ومحتوى يتلاءم في عمقه وتفاصيله مع حاجة المتعلم وإدراكه، ومرّت مخرجات المشروع عبر مراحل عدة من التدقيق والمراجعة العلمية، من خلال فرق متنوعة من المختصين.

لا ندعي الكمال والتميز، وحسبنا بذل الجهد وفق إمكاناتنا، نسأل الله أن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه، ونبراسًا للمتعلمين، وأن ينفع به، ويثيب كل من أسهم في رعايته ودعمه، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه.

رئيس مجلس إدارة شركة بصائر

مقدّمة الكتاب

الحَمْدُ لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد، وآله وصحبه أجمعين.

أما بعدُ:

فبين يديك - عزيزي المتعلم - الكتاب الثاني من مناهج "نبراس"، تلك المناهج التعليمية التي تهدف إلى تزويد المتعلم بما يحتاجه من العلم الشرعي، وتأسيس ثقافة إسلامية رصينة، وبناء شخصية المتعلم وفق المنهج التربوي الإسلامي.

ونفتتح هذا الكتاب بتعظيم المصحف الشريف، والتعريف به، وبكيفية جمع القرآن في عهد النبي ﷺ، وخلفائه، وبيان أسس القراءة الصحيحة، وأنواع الخطأ في تلاوة القرآن الكريم؛ لتبدأ أخي المتعلم في طريق تعلم تجويد القرآن وتطبيق ذلك عمليًّا.

ونستكمل رحلة تفسير الجزء الأخير من المصحف بتفسير السور من سورة الأعلى إلى سورة القدر، مع استخراج أهم الفوائد العلمية والتربوية والسلوكية من الآيات؛ لتكون عونًا لنا في العمل بالقرآن الكريم في حياتنا اليومية.

ويكتمل التطبيق العملي لديننا الحنيف بالاقتداء بالنبي ﷺ وتعلم سنته، وفي سبيل تحقيق ذلك، نتدارس تسعة من أحاديثه ﷺ، تتناول أسس تزكية النفس، وتهذيب السلوك، والاعتزاز بديننا الحنيف، فعليك أخي المتعلم، الاهتمام بحفظ ألفاظها، ومعرفة معانيها، والعمل بفوائدها، وتعليمها لمن حولك؛ لتنال أجر العلم والعمل والدعوة جميعًا.

ولأن العقيدة هي أساس الدين، والإيمان هو محور العقيدة، فنتعلم أركان الإيمان التي أوضحها لنا النبي ﷺ في حديث جبريل المشهور، حين سأل عن الإيمان، فقال ﷺ: «أَنْ تُؤْمِنَ بِاللهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَتُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ». (رواه مسلم: ٨) فنتعلم كيف نحقق الإيمان بتلك الستة أركان، وآثار ذلك على أعمال القلوب وتصرفات الجوارح.

وبعد تعلم أسس الاعتقاد نتعلم أسس التعبد مع عمود الإسلام، وأهم أركانه، وهي الصلاة، فنتعلم كيفية تحقيق شروطها، وتطبيق صفتها، وتمييز أركانها وسننها، ثم تعريف مختصر بالزكاة وكيفية حساب أنصبتها، وبيان فضل الصدقة وعظيم أجرها.

ثم نعيش مع بعض الآداب اليومية، التي تعلمنا تفاصيلها من هدي النبي ﷺ، فنتعلم آداب الطعام، والنوم، والمجالس، والاستئذان. ونتدارس ما تحمله تلك الآداب من فوائد سلوكية واجتماعية. ونختتم الكتاب بتعلم أذكار الصباح والمساء، وأذكار أدبار الصلوات؛ عسى الله أن يمنحنا أجور الذاكرين له، والمقتدين برسوله ﷺ.

وقد اجتهدنا في إخراج هذه الكتب على صورة تُوَافِق الأصول العلمية والمعايير التربوية الحديثة، وراعَيْنَا في إعدادها ما يلي:

- ابتداء الدروس بتمهيدٍ يثير اهتمامك ويزيد دافعيتك، ويجذب انتباهك.
- وضع جداول وأشكال وخرائط مفاهيم تعينك على استيعاب المحتوى العلمي.
- تضمين أنشطة تعليمية تحقق أهدافًا تربوية وفق استراتيجيات التعلم النشط، وقد راعينا فيها ما يلي:
- تكاملها مع المحتوى في تحقيق أهداف الدرس، مع ارتباطها بطبيعة المادة وهويتها.
- تنمية جوانب شخصيتك ومهاراتك المتعددة.
- التنوع في طريقة تنفيذها ما بين فردية، وجماعية، وتنوع مكان تنفيذها داخل الصف وخارجه، وتنوع أشكالها ما بين نشاط كتابي ولفظي وحركي وعقلي.
- وضع أسئلة التقويم في نهاية كل درس لتختبر مدى استيعابك للدرس وأهدافه.

وإننا إذ نقدّم لك هذا الكتاب نرجو أن يكون محقّقًا لِمَا سَعَيْنَا إليه من سهولة المادة العلميّة، ووضوح طريقة العرض، وفاعلية الأنشطة، وشُمُوليّة التقويم.

داعين الله عَزَّوَجَلَّ أن ينفع به طلاب العلم، وأن يتقبل منّا إنه هو السميع العليم. وصَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين.

الوحدة الأولى

القرآن الكريم وتفسيره

١ تعظيم المصحف الشريف

أهداف الدرس:

يتوقع منك – عزيزي الطالب - بعد هذا الدرس أن:

١ تعرِّف المصحف الشريف.
٢ تعدِّد ما يشتمل عليه المصحف الشريف.
٣ تبيِّن بعض صور تعظيم المصحف الشريف.
٤ تعظِّم المصحف الشريف.
٥ تُحَذِّرَ الناس من الاستهانة بالمصحف الشريف.

نشاط تمهيدي:

يقصِّرُ كثير من المسلمين في المحافظة على الورد اليومي من تلاوة القرآن، حتى ترى بعض المصاحف يعلوها التراب. برأيك ما سبب ذلك؟

أولًا: التعريف بالمصحف

- القرآن الكريم هو كلام الله تعالى، والمصحف هو اسم للكتاب الذي يجمع القرآن الكريم.
- ويشتمل المصحف على ١١٤ سورة، نزلت مفرقة خلال ٢٣ عامًا، منذ بَعثةِ النبي محمد صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ حتى وفاته، يبدأ بسورة الفاتحة وينتهي بسورة الناس.
- وتُقسَّمُ هذه السور إلى: عشرين سورة مدنية، واثنتين وثمانين سورة مكية، واثنتي عشرة سورة مختلف فيها.
- وينقسم المصحف إلى ثلاثين جزءًا، وينقسم كل جزء إلى حِزبين، وبكلِّ حزبٍ أربعة أرباع. أي أن القرآن ينقسم إلى (٢٤٠) رُبعًا.
- وهذه الأجزاء والأحزاب والأرباع كلها محددة، ولها إشارات في جميع المصاحف.

ثانيًا: تعظيم المصحف وحكم إهانته

- تعظيم المصحف الشريف واجب على كل مسلم؛ لأنه يضم كلام الله تعالى.
- فمَنْ وقَّرَ القرآنَ الكريم فقد وقَّر الله تعالى، ومَنْ استخفَّ بالقرآن فقد استخفَّ بالله عَزَّوَجَلَّ.
- وقد أجمعت الأمةُ على وجوب تعظيم القرآن، ووجوب تنزيهه وصيانته من الإهانة والعبث.
- فمَن أهان المصحف متعمِّدًا فقد كفر بالله عَزَّوَجَلَّ، مثل: أن يرميه في مكانٍ نجس، أو يضربه برجله، ونحو ذلك.

ثالثًا: صور تعظيم المصحف

لتعظيم المصحف الشريف صور كثيرة، منها ما يلي:

١. عدم مَسِّ المصحف بغير طهارة:

يحرم على المحدِثِ أو الجُنُب مس المصحف؛ لقوله تعالى: ﴿لَّا يَمَسُّهُۥٓ إِلَّا ٱلْمُطَهَّرُونَ ٧٩﴾ (الواقعة:٧٩). ولقول النبيِّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لاَ يَمَسُّ الْقُرْآنَ إِلاَّ طَاهِرٌ» (رواه مالك ٤٦٩).

٢. اجتناب دخول الخلاء بالمصحف:

يحرم على المسلم إدخال المصحف إلى الخلاء؛ تعظيمًا له، إلا إذا خاف ضياعه، فيجوز أن يدخل به بشرط أن يكون في ساتر كأن يكون داخل جيبه.

٣. عدم توسُّدِهِ أو الاعتماد عليه:

توسُّدُ المصحف الشريف محرم؛ لما فيه من إهانة للقرآن الكريم، وهكذا الصعود عليه، ونحو ذلك من صور الإهانة.

٤. اجتناب مَدِّ القدمين نحوَهُ:

ينبغي اجتناب مَد القدمين نحو المصحف، أو استدباره، أو غير ذلك من الأعمال التي تدل على عدم تعظيمه.

٥. اجتناب وضعه على الأرض:

لا يُوضَع المصحف على الأرض، فربما يدوسه أحدٌ دون أن يدري، أو يمد أحدهم عليه رجليه. ويجوز لمَن يصلي ويقرَأ في المصحَف أن يضَعَهُ بين يديه إذا أراد السُّجودَ.

٦. حسن أخذه وإعطائه:

من صور تعظيم المصحف: حُسنُ أخذِه وتناوله وإعطائه للآخرين، فيتناوله المسلم ويعطيه باليمين، ويجتنب رميه.

٧. اجتناب تعريضه للتلف، وصيانة ما يتلف من أوراقه:

ينبغي صيانة المصحف من التلف، وذلك باجتناب تعريضه للشمس في السيارة أو نحوها، وإذا تلفت أوراقه فيجوز دفنها في مكان طاهر، أو حرقها، أو تقطيعها قطعًا صغيرة جدًّا بحيث لا تبقى الكلمات ظاهرة.

٨. المحافظةُ على الكُتبِ التي بها آيات قرآنية:

مثل الكتب الدينية أو المدرسية أو الصُّحُف التي تشتمِل على آياتٍ قرآنية، فلا يجوز إلقاؤها في القمامة، أو استعمالها في تغليف الأطعمة ونحوها، أو الأكل عليها، وغير ذلك من صور الاستعمال؛ لأن كل هذا من الإهانة لكتابِ الله عَزَّوَجَلَّ.

نشاط (١): أبحث وأجيب

- حتى تزداد معرفة بالمصحف وتقسيماته، ابحث وأجب عما يلي:

١. ما أطول سورة في القرآن الكريم؟

٢. في القرآن سبع سور تُسمَّى السبع الطوال. ما هي؟

٣. يوجد بالمصحف تحديد للآيات التي يُستحب السجود عندها. فما عدد هذه الآيات؟

٤. اكتب أسماء خمس سور مكية، وخمس سور مدنية.

نشاط (٢): أفكِّر وأجِيب

- انتشرت اليوم المصاحف الإلكترونية عبر أجهزة الحاسوب والهاتف، فهل تأخذ حكم المصحف الورقي في اشتراط الطهارة ونحوها؟

اطلع على هذا الرابط:

التقويم

س١. ضع علامة (√) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (×) أمام العبارة الخطأ فيما يلي:

١) يشتمل المصحف على ستين حزبًا وثلاثين جزءًا. ☐
٢) لا يجوز إحراق أوراق المصحف القديم. ☐
٣) يُستحب تقبيل المصحف وزخرفته وتطييبه. ☐

س٢. اختر الإجابة الصحيحة فيما يلي:

١) عدد السور المدنية هو:

☐ عشرون. ☐ ثلاثون. ☐ أربعون.

٢) يدل قوله تعالى: ﴿ لَّا يَمَسُّهُۥٓ إِلَّا ٱلْمُطَهَّرُونَ ﴾ على أن مس المصحف لغير المتطهر:

☐ حرام. ☐ مكروه. ☐ مباح.

٣) حُكم وضع المصحف على الأرض هو:

☐ الحرمة؛ لأنه من الإهانة. ☐ الجواز؛ لأن الأرض طاهرة.

☐ الكراهة؛ للنهي عن ذلك.

س٣. وضِّحْ حُكم ما يلي:

١) لمس المصاحف الإلكترونية لغير المتطهر.

٢) توسُّد المصحف.

٣ تعمُّد إهانة المصحف.

٤ الجلوس على كتبٍ دينيةٍ.

س٤. أجب عن السؤالين الآتيين:

١ ما المرادُ بالمصحف؟

٢ ما الفرق بين المصحف والقرآن الكريم؟

أهداف الدرس:

يتوقع منك – عزيزي الطالب - بعد هذا الدرس أن:

١ تبيّن مراحل جمع القرآن الكريم.

٢ تعلّل أهمية جمع القرآن الكريم.

٣ توضّح معنى تواتر القرآن الكريم.

٤ تقدّر دور الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ في حفظ القرآن وجمعه.

٥ تعتني بحِفظِ القرآن الكريم.

نشاط تمهيدي:

كان النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حريصًا على حفظ القرآن الكريم، استخرج آية من سورة القيامة تدل على ذلك.

حرص النبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأصحابه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ على جمع القرآن الكريم، ومَرَّ ذلك بثلاث مراحل، هي:

مراحل جمع القرآن وحفظه

المرحلة الأولى: جمع القرآن في عهد النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

- نزل القرآن الكريم على النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خلال ثلاث وعشرين سَنة، وكلما نزلت آية حفظها الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، ورسخت في عقولهم؛ فالعرب كانوا يتمتعون بقوة الذاكرة.

- ومن أشهر حُفَّاظ الصحابة: عبد الله بن مسعود، وسالم بن معقل مولى أبي حذيفة، ومعاذ بن جبل، وأُبَيٌّ بن كعب، وزيد بن ثابت، وأبو زيد بن السكن، وأبو الدرداء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ.

- وقد اختار النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عددًا من أجلَّاء الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ لكتابة القرآن الكريم، ومنهم: عليٌّ، ومعاوية، وأُبَيٌّ بن كعب، وزيد بن ثابت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ.

- وكلما نزلت آية أمر النبيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بكتابتها، وأرشد إلى موضعها من سورتها، حتى تمت كتابة القرآن في السطور مع حفظه في الصدور.

- لكن القرآن لم يُجمع في مصحف واحد؛ لأن النبيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يترقب نزول الوحي من حينٍ لآخر.

المرحلة الثانية: جمع القرآن في مصحف واحد في عهد أبي بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

- لما صار أبو بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خليفة للمسلمين، وقعت في عهده معركة تُسمَّى (اليمامة)، واستُشْهِدَ فيها سبعون قارئًا من قُرَّاءِ القرآن الكريم، فاقترح عمر بن الخطاب على أبي بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أن يجمع القرآن مكتوبًا في مصحف واحد، حتى لا يضيع شيء من آياته بعد موت القُرَّاء.

- وافق أبو بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ثم أمرَ زيد بن ثابت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بالقيام بهذه المهمة؛ لأن زيدًا كان من حفظة القرآن، وعلماء الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ.

- جمع زيدٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ القرآنَ الكريم في مصحف واحد، وظل هذا المصحف عند أبي بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ثم عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ثم عند ابنته حفصة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا حتى خلافة عثمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

المرحلة الثالثة: جمع الناس على مصحف واحد في عهد عثمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

- في عهد عثمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ اتسعت البلاد الإسلامية، وتفرَّق القُرَّاء فيها، وحدثت بعض الاختلافات في نطق بعض أحرف القرآن الكريم.

- وحتى لا يتسع هذا الخلاف، ويُحفَظ القرآنُ الكريم من التحريف أو التبديل، أمر عثمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بنسخ المصحف الذي جُمِعَ في عهد أبي بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فأتوا به من عند حفصة بنت عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، ثم نسخَ عثمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ منه عدةَ مصاحف، وأرسل إلى كلِّ بلد مصحفًا، وأمر بجمع الناس عليه.
- وكان من القائمين على نسخ المصاحف: زيد بن ثابت الأنصاري، وعبد الله بن الزبير، وسعيد بن العاص، وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ.

تَوَاتُر نَقْل القرآن الكريم

- هكذا -عزيزي الطالب- حفظ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ القرآنَ الكريمَ بهؤلاء الرجال العظماء الذين بذلوا جهودًا كبيرة في الحفاظ على كتاب الله تعالى، حتى نُقِلَ إلينا القرآنُ مُتَوَاتِرًا سالمًا من أي تبديل أو تحريف أو عبث، ولا يختلف المسلمون بحمد الله على حرفٍ واحدٍ منه.
- **المقصود بالتواتر**: أن جميع المسلمين نقلوا القرآن الكريم جيلًا عن جيلٍ بغير تحريف أو تبديل.
- وهذا ما تيسر للقرآن الكريم ولم يتيسر لغيره من الكتب، وصدق قول الله تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ۝٩﴾ (الحجر:٩).

نشاط (١): أقارِن

- قارِنْ بين المرحلة الثانية والمرحلة الثالثة لجمع القرآن الكريم من حيث: سبب الجَمْع، والآمر بالجمع، والذين قاموا بالجمع.

المرحلة	سبب الجمع	الآمر بالجمع	الذين قاموا بالجمع
الثانية			
الثالثة			

نشاط (٢): أستنبِط وجهَ الدلالة

- استدل بعض أهل العلم بقوله تعالى: ﴿بَلۡ هُوَ ءَايَٰتُۢ بَيِّنَٰتٞ فِي صُدُورِ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَۚ﴾ (العنكبوت:٤٩). على فضل حفظ القرآن الكريم، حاوِلْ معرفة وجه دلالة الآية.

التقويم

س١. ضع علامة (√) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (×) أمام العبارة الخطأ فيما يلي:

١) سلِمَت الكتب السماوية من التحريف والتبديل. ☐

٢) اشتُهِر عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بحفظ القرآن الكريم. ☐

٣) عانى الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ في حفظ القرآن لضعف ذاكرتهم. ☐

س٢. اختر الإجابة الصحيحة فيما يلي:

١) مِن كُتّاب الوحي للنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

☐ معاوية رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. ☐ أبو موسى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. ☐ أبو هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

٢) كان السبب في جمع القرآن في المرحلة الثانية:

☐ موت القُرَّاء. ☐ اختلاف القُرَّاء. ☐ وفاة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

٣) الصحابي الجليل الذي شارك في كلِّ مراحل الجمع هو:

☐ علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. ☐ أُبَي بن كعب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. ☐ زيد بن ثابت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

س٣. بم تفسر:

١. لم يجمع النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ القرآن الكريم في مصحف واحد.

٢. أهمية جمع المسلمين على مصحف واحد في عهد عثمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

٣. يستحيل عقلًا وقوع التحريف في القرآن الكريم.

س٤. أجب عن السؤالين الآتيين:

١. ما المراد بتواتر القرآن الكريم؟

٢. اكتب خمسة أسطر توضِّحُ فيها دور الصحابة رضي الله عنهم في جمع القرآن الكريم وحفظه، مع التعبير عن تقديرك لذلك.

أهداف الدرس:

يتوقع منك - عزيزي الطالب - بعد هذا الدرس أن:

١ تبيِّن المراد بتجويد تلاوة القرآن الكريم.
٢ تميِّز بن اللحن الجلي واللحن الخفي.
٣ تفسِّر أهمية معرفة الوقف والابتداء.
٤ تطبِّق أمثلةً للوقف والابتداء.
٥ تستشعر خطورة اللحن في تلاوة القرآن.

يجب على المسلم أن يتلو القرآن الكريم تلاوة صحيحة، وقد وضع العلماء أسسًا وضوابط للقراءة الصحيحة، من أهمها ما يلي:

أولًا: الحذر من الوقوع في اللحن

اللحن هو: الخطأ في تلاوة القرآن الكريم، وهو على قسمين: اللحن الجلي، واللحن الخفي:

١. اللحن الجلي:

- تعريفه هو: خطأ يقع في نطق حروف الكلمات القرآنية، سواء أخلَّ بالمعنى أم لم يخل.
- وسُمِّيَ جليًّا؛ لأنه ظاهر يشترك القُرَّاء وغيرهم في معرفته.
- حكمه: وهذا النوع محرم، ويأثم القارئ إذا تعمد الوقوع فيه.

- **من أمثلته:**

١. ضم تاء (أَنْعَمْتَ) في قوله تعالى: ﴿صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ﴾ (الفاتحة: ٧). فهو خطأ مُخِلٌّ بالمعنى؛ لأن التاء حينئذ أصبحت ضميرًا للمتكلم، وهي في الآية للمخاطب.

٢. رفع هاء (الله) في قوله تعالى: ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ﴾ (الفاتحة: ٢). برغم أنه غير مخلٍّ بالمعنى، لكنه خطأ واضح.

٢. اللحن الخفي:

- **تعريفه هو:** خطأ يقع في طريقة نطق ألفاظ القرآن وفق قواعد التجويد، ولا يُخِلُّ بالمعنى.
- **حكمه:** هذا النوع مكروه؛ لإخلاله بجمال القراءة ورونقها.
- **مثاله:** ترك الغنة، أو قصر الممدود، أو مد المقصور، وهكذا في بقية أحكام التجويد.

ثانيًا: الحرص على تجويد التلاوة

- المراد بتجويد التلاوة: أن يعطي القارئ كل حرف حقه ومستحقه من مخرجٍ، وصفةٍ، وغُنةٍ، ومدٍّ، وترقيقٍ، وتفخيمٍ، وغير ذلك من أحكام التجويد.
- أو بمعنى آخر: الإتيان بالكلمات القرآنية مطابقة لأجود نطق، وهو نطق رسول الله ﷺ، وهدف ذلك هو حفظ اللسان عن الخطأ في تلاوة القرآن الكريم.
- ولتعلُّمِ ذلك وتطبيقه ينبغي الاستماع والقراءة على يد شيخٍ متقنٍ لتجويد القرآن الكريم.
- وننصحك –أخي المتعلم– بالعناية بسماع المصاحف المرتلة للقراء المتقنين، أما ما يُسجل للأئمة أثناء الصلوات فقد ينقصه بعض الإتقان.

ثالثًا: مراعاة الوقف والابتداء

ينبغي لقارئ القرآن معرفة مواضع الوقف والابتداء، حتى لا يقف على موضع يؤدي إلى معنى غير صحيح، وهذا يحتاج لفهم معاني الآيات، ومعرفة باللغة العربية.

وحتى يطبق القارئ الوقف والابتداء بطريقة صحيحة، عليه عدة أمور، منها ما يلي:

١. الوقوف على نهاية الآيات.

٢. ألا يفصل بين أركان الجملة الواحدة، فلا يفصل بين المبتدأ والخبر، أو بين الفعل وفاعله، أو بين الفاعل والمفعول... وهكذا، مثل أن يقول (الحمد) ويقف، عند قراءة قوله تعالى: ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ﴾ (الفاتحة:٢).

٣. ألا يفصل بين الكلمات المرتبطة ببعضها، مثل: الصفة والموصوف، أو المضاف والمضاف إليه، مثل أن يقول: (صراط) ويقف، عند قراءة قوله تعالى: ﴿صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ﴾ (الفاتحة:٧).

٤. أن يحذر ابتداء القراءة من موضع يُوهِم خلاف المعنى، مثل: أن يبدأ بقوله: (إن الله) في قوله تعالى: ﴿لَّقَدۡ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوۡلَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ فَقِيرٞ وَنَحۡنُ أَغۡنِيَآءُۘ سَنَكۡتُبُ مَا قَالُواْ﴾ (آل عمران:١٨١).

٥. أن يحذر الوقوف على مواضع تُوهِم خلاف المعنى، مثل: الوقوف على كلمة (يستحي) في قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسۡتَحۡيِۦٓ أَن يَضۡرِبَ مَثَلٗا مَّا بَعُوضَةٗ فَمَا فَوۡقَهَا﴾ (البقرة:٢٦)، أو على كلمة (يهدي) في قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ (المائدة:٥١).

إلى غير ذلك من أسس التلاوة التي ينبغي على المسلم مراعاتها؛ ليتلو القرآن الكريم بالشكل الصحيح، ويؤثر في نفسه وفي سامعيه.

نشاط (١): أصنِّف وأعلِّل

- وضِّح نوعَ اللَّحْن، مع التعليل فيما يلي:

اللحن	نوعه	التعليل
ترك غنة النون في قوله تعالى: ﴿مَلِكِ ٱلنَّاسِ﴾ (الناس:٢).		
فتح التاء في (تُنكحوا) في قوله تعالى: ﴿وَلَا تُنكِحُواْ ٱلۡمُشۡرِكِينَ حَتَّىٰ يُؤۡمِنُواْ﴾ (البقرة:٢٢١).		
ترك مد (السماء) في قوله تعالى: ﴿وَٱلسَّمَآءِ وَٱلطَّارِقِ﴾ (الطارق:١).		

نشاط (٢): أشارك وأجيب

- بمشاركة زملائك، اكتب حكمًا من أحكام التجويد، مع ضربِ مثالٍ عليه مما تحفظ.

نشاط (٣): أتأمَّل وأوضِّح

- قال الله تعالى: ﴿وَقَالَتِ ٱلۡيَهُودُ يَدُ ٱللَّهِ مَغۡلُولَةٌۚ غُلَّتۡ أَيۡدِيهِمۡ وَلُعِنُواْ بِمَا قَالُواْۘ بَلۡ يَدَاهُ مَبۡسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيۡفَ يَشَآءُ﴾ (المائدة:٦٤). تأمَّل الآية، ثم أجب:

١. وضِّح الوقف الحسن في الآية والوقف القبيح.

٢. وضِّح الابتداء الحسن في الآية والابتداء القبيح.

التقويم

س١. ضع علامة (√) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (×) أمام العبارة الخطأ فيما يلي:

١) معرفة الوقف والابتداء سهل على كل قارئ. ☐

٢) تكفي معرفة اللغة العربية لتطبيق أحكام التجويد. ☐

٣) قد يتغير معنى الآية بسبب الوقف والابتداء. ☐

س٢. اختر الإجابة الصحيحة فيما يلي:

١) تفخيم الحروف المرققة، من صور اللحن:

☐ الجلي. ☐ الخفي. ☐ الناقص.

٢) من صور اللحن الجلي:

☐ رفع المنصوب. ☐ ترك الغنة. ☐ تقصير المد.

٣) من الوقف القبيح الوقوف على:

☐ ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغۡفِرُ﴾. ☐ ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظۡلِمُ مِثۡقَالَ ذَرَّةٖ﴾. ☐ ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُخۡلِفُ ٱلۡمِيعَادَ﴾.

٤) حكم تعمد اللحن الجلي في القراءة هو:

☐ الإباحة. ☐ الكراهة. ☐ التحريم.

س٣. ما وسيلة كلٍّ مِن:

١) التطبيق الصحيح لأحكام التجويد.

٢) عدم الوقوع في وقفٍ أو ابتداءٍ يغيِّرُ معنى الآية.

س٤. أجب عن السؤالين الآتيين:

١) بِمَ تفسِّر أهمية معرفة الوقف والابتداء؟

٢) ما الفرق بين اللحن الجلي واللحن الخفي؟

٤ سورتا الأعلى والغاشية

أهداف الدرس:

يتوقع منك – عزيزي الطالب - بعد هذا الدرس أن:

١ تفسِّر الآيات تفسيرًا مختصرًا.

٢ تقارِن بين حال المؤمنين وحال الكافرين يوم القيامة.

٣ توضِّح ما يُستفاد من الآيات.

٤ تعظِّم قُدرة الله سبحانه في خلق الكون.

٥ تَقبَل الموعظة وتعمل بها لتزكية نفسك.

سورة الأعلى

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿سَبِّحِ ٱسۡمَ رَبِّكَ ٱلۡأَعۡلَى ١ ٱلَّذِي خَلَقَ فَسَوَّىٰ ٢ وَٱلَّذِي قَدَّرَ فَهَدَىٰ ٣ وَٱلَّذِيٓ أَخۡرَجَ ٱلۡمَرۡعَىٰ ٤ فَجَعَلَهُۥ غُثَآءً أَحۡوَىٰ ٥ سَنُقۡرِئُكَ فَلَا تَنسَىٰٓ ٦ إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُۚ إِنَّهُۥ يَعۡلَمُ ٱلۡجَهۡرَ وَمَا يَخۡفَىٰ ٧ وَنُيَسِّرُكَ لِلۡيُسۡرَىٰ ٨ فَذَكِّرۡ إِن نَّفَعَتِ ٱلذِّكۡرَىٰ ٩ سَيَذَّكَّرُ مَن يَخۡشَىٰ ١٠ وَيَتَجَنَّبُهَا ٱلۡأَشۡقَى ١١ ٱلَّذِي يَصۡلَى ٱلنَّارَ ٱلۡكُبۡرَىٰ ١٢ ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحۡيَىٰ ١٣ قَدۡ أَفۡلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ١٤ وَذَكَرَ ٱسۡمَ رَبِّهِۦ فَصَلَّىٰ ١٥ بَلۡ تُؤۡثِرُونَ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا ١٦ وَٱلۡأٓخِرَةُ خَيۡرٞ وَأَبۡقَىٰٓ ١٧ إِنَّ هَٰذَا لَفِي ٱلصُّحُفِ ٱلۡأُولَىٰ ١٨ صُحُفِ إِبۡرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ ١٩﴾ (الأعلى: ١-١٩).

الشرح والتفسير:

تبدأ السورة الكريمة بالأمر بتنزيه الله الأعلى، وبيان بعض مظاهر قدرته في الخلق، فقال تعالى:

- ﴿سَبِّحِ ٱسۡمَ رَبِّكَ ٱلۡأَعۡلَى ١﴾، نزِّه الله تعالى عما لا يليق به.
- ﴿ٱلَّذِي خَلَقَ فَسَوَّىٰ ٢﴾، الذي خلق كل شيء فأحسن خلقه.
- ﴿وَٱلَّذِي قَدَّرَ فَهَدَىٰ ٣﴾، والذي خلق كل شيء بمقدار، ثم هدى كل خلق إلى ما يصلحه.
- ﴿وَٱلَّذِيٓ أَخۡرَجَ ٱلۡمَرۡعَىٰ ٤﴾، أخرج النبات وما ترعاه الدواب.
- ﴿فَجَعَلَهُۥ غُثَآءً أَحۡوَىٰ ٥﴾، جعل النبات هشيمًا يابسًا بعد أن كان أخضر.

ثم طمأن الله تعالى النبيَّ ﷺ بحفظ القرآن في قلبه، وأمره تعالى بمواصلة تذكير الناس ووعظهم، فقال تعالى:

- ﴿سَنُقۡرِئُكَ فَلَا تَنسَىٰٓ ٦﴾، أي: لن تنسى ما أوحيناه إليك.
- ﴿إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ﴾، استثناء يُقصَد به قدرة الله تعالى على فعل ما يشاء.
- ﴿إِنَّهُۥ يَعۡلَمُ ٱلۡجَهۡرَ وَمَا يَخۡفَىٰ﴾، يعلم ما يعلن الخلق من أفعال وأقوال، وما يُخفون منهما.
- ﴿وَنُيَسِّرُكَ لِلۡيُسۡرَىٰ ٨﴾، نوفّقك إلى أسهل الطريق.
- ﴿فَذَكِّرۡ إِن نَّفَعَتِ ٱلذِّكۡرَىٰ ٩﴾، داوِمْ على التذكير والموعظة ما دامت الذكرى مسموعة.
- ﴿سَيَذَّكَّرُ مَن يَخۡشَىٰ ١٠﴾، سيقبل التذكرة مَن يعلم قدر الله عَزَّوَجَلَّ ويخشاه.
- ﴿وَيَتَجَنَّبُهَا ٱلۡأَشۡقَى ١١﴾، ويُعرض الشقي عن قبول التذكرة.
- ﴿ٱلَّذِي يَصۡلَى ٱلنَّارَ ٱلۡكُبۡرَىٰ ١٢ ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحۡيَىٰ ١٣﴾ الذي يدخل نار جهنم ويعاني من حرها، ويبقى مخلدًا فيها.
- ﴿قَدۡ أَفۡلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ١٤﴾، يفلح حقًّا مَن تطهَّر من المعاصي وآثام القلب.
- ﴿وَذَكَرَ ٱسۡمَ رَبِّهِۦ فَصَلَّىٰ ١٥﴾، أقام الصلاة في أوقاتها.
- ﴿بَلۡ تُؤۡثِرُونَ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا ١٦ وَٱلۡأٓخِرَةُ خَيۡرٞ وَأَبۡقَىٰٓ ١٧ إِنَّ هَٰذَا لَفِي ٱلصُّحُفِ ٱلۡأُولَىٰ ١٨﴾ بل تقدمون الدنيا وتفضلونها على الآخرة، والآخرة خير من الدنيا وهي باقية لا ينقطع نعيمها، وهذا ما نزلت به الكتب والرسالات الأولى.
- ﴿صُحُفِ إِبۡرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ ١٩﴾، أي: صحف إبراهيم وتوراة موسى عَلَيۡهِمَا ٱلسَّلَامُ.

سورة الغاشية

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿هَلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلۡغَٰشِيَةِ ﴿١﴾ وُجُوهٞ يَوۡمَئِذٍ خَٰشِعَةٌ ﴿٢﴾ عَامِلَةٞ نَّاصِبَةٞ ﴿٣﴾ تَصۡلَىٰ نَارًا حَامِيَةٗ ﴿٤﴾ تُسۡقَىٰ مِنۡ عَيۡنٍ ءَانِيَةٖ ﴿٥﴾ لَّيۡسَ لَهُمۡ طَعَامٌ إِلَّا مِن ضَرِيعٖ ﴿٦﴾ لَّا يُسۡمِنُ وَلَا يُغۡنِي مِن جُوعٖ ﴿٧﴾ وُجُوهٞ يَوۡمَئِذٖ نَّاعِمَةٞ ﴿٨﴾ لِّسَعۡيِهَا رَاضِيَةٞ ﴿٩﴾ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٖ ﴿١٠﴾ لَّا تَسۡمَعُ فِيهَا لَٰغِيَةٗ ﴿١١﴾ فِيهَا عَيۡنٞ جَارِيَةٞ ﴿١٢﴾ فِيهَا سُرُرٞ مَّرۡفُوعَةٞ ﴿١٣﴾ وَأَكۡوَابٞ مَّوۡضُوعَةٞ ﴿١٤﴾ وَنَمَارِقُ مَصۡفُوفَةٞ ﴿١٥﴾ وَزَرَابِيُّ مَبۡثُوثَةٌ ﴿١٦﴾ أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى ٱلۡإِبِلِ كَيۡفَ خُلِقَتۡ ﴿١٧﴾ وَإِلَى ٱلسَّمَآءِ كَيۡفَ رُفِعَتۡ ﴿١٨﴾ وَإِلَى ٱلۡجِبَالِ كَيۡفَ نُصِبَتۡ ﴿١٩﴾ وَإِلَى ٱلۡأَرۡضِ كَيۡفَ سُطِحَتۡ ﴿٢٠﴾ فَذَكِّرۡ إِنَّمَآ أَنتَ مُذَكِّرٞ ﴿٢١﴾ لَّسۡتَ عَلَيۡهِم بِمُصَيۡطِرٍ ﴿٢٢﴾ إِلَّا مَن تَوَلَّىٰ وَكَفَرَ ﴿٢٣﴾ فَيُعَذِّبُهُ ٱللَّهُ ٱلۡعَذَابَ ٱلۡأَكۡبَرَ ﴿٢٤﴾ إِنَّ إِلَيۡنَآ إِيَابَهُمۡ ﴿٢٥﴾ ثُمَّ إِنَّ عَلَيۡنَا حِسَابَهُم ﴿٢٦﴾﴾ (الغاشية: ١-٢٦).

الشرح والتفسير:

تصف هذه السورة الكريمة حال الكافرين وحال المؤمنين يوم القيامة، فيقول تعالى:

- ﴿هَلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلۡغَٰشِيَةِ ﴿١﴾﴾، هل أتاك -أيها الرسول- حديث القيامة التي تعم أهوالها الخليقة؟
- ﴿وُجُوهٞ يَوۡمَئِذٍ خَٰشِعَةٌ ﴿٢﴾ عَامِلَةٞ نَّاصِبَةٞ ﴿٣﴾﴾، وجوه يومئذ ذليلة، عليها آثار المشقة والتعب.
- ﴿تَصۡلَىٰ نَارًا حَامِيَةٗ ﴿٤﴾﴾، تصيبها نار شديدة الإحراق.
- ﴿تُسۡقَىٰ مِنۡ عَيۡنٍ ءَانِيَةٖ ﴿٥﴾﴾، يشربون من مجرى مياه شديدة الحرارة.
- ﴿لَّيۡسَ لَهُمۡ طَعَامٌ إِلَّا مِن ضَرِيعٖ ﴿٦﴾﴾، طعامهم الشوك لا غير.

- ﴿لَّا يُسۡمِنُ وَلَا يُغۡنِي مِن جُوعٖ ٧﴾، لا يسد جوعهم، ولا يظهر أثره على أبدانهم.
- ﴿وُجُوهٞ يَوۡمَئِذٖ نَّاعِمَةٞ ٨ لِّسَعۡيِهَا رَاضِيَةٞ ٩﴾، وجوه يومئذ عليها آثار النعيم، راضية بما عملته في الدنيا من الطاعة.
- ﴿فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٖ ١٠ لَّا تَسۡمَعُ فِيهَا لَٰغِيَةٗ ١١﴾، في جنة عالية المنزلة، لا يُسمع فيها باطلٌ من القول.
- ﴿فِيهَا عَيۡنٞ جَارِيَةٞ ١٢ فِيهَا سُرُرٞ مَّرۡفُوعَةٞ ١٣ وَأَكۡوَابٞ مَّوۡضُوعَةٞ ١٤﴾، فيها أنهار جارية، وسُرر عالية (جمع سرير)، وأكواب مُعدَّة لهم.
- ﴿وَنَمَارِقُ مَصۡفُوفَةٞ ١٥ وَزَرَابِيُّ مَبۡثُوثَةٌ ١٦﴾، وفيها وسائد مصفوفة، وبُسط على الأرض.

ثم يذكرنا الله تعالى بدلائل خلقه، ويأمر نبيَّهُ محمدًا ﷺ بالدعوة وتذكير الناس بربهم، فيقول تعالى:

- ﴿أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى ٱلۡإِبِلِ كَيۡفَ خُلِقَتۡ ١٧ وَإِلَى ٱلسَّمَآءِ كَيۡفَ رُفِعَتۡ ١٨﴾، أفلا يُفكرون بعقولهم، ويتأملون خلق الجِمال، ورفع السماء، وأنها دليل على الخالق سبحانه.
- ﴿وَإِلَى ٱلۡجِبَالِ كَيۡفَ نُصِبَتۡ ١٩ وَإِلَى ٱلۡأَرۡضِ كَيۡفَ سُطِحَتۡ ٢٠﴾، وكيف نُصبت الجبال وما فيها من جلال وجمال، وكيف بُسطت الأرض ومُهِّدَت للسكنى والزراعة وغيرها.
- ﴿فَذَكِّرۡ إِنَّمَآ أَنتَ مُذَكِّرٞ ٢١﴾، فذكِّر بالقرآن، فهذه رسالتك للعالمين.
- ﴿لَّسۡتَ عَلَيۡهِم بِمُصَيۡطِرٍ ٢٢﴾، ليس لك أن تُجبر أحدًا على الإيمان.
- ﴿إِنَّ إِلَيۡنَآ إِيَابَهُمۡ ٢٥ ثُمَّ إِنَّ عَلَيۡنَا حِسَابَهُم ٢٦﴾، إن إلينا عودتهم؛ لنحاسبهم على ما فعلوا.

مما يستفاد من الآيات الكريمة:

١. الله تعالى وحده بيده تيسير الأسباب، وهداية العباد لما يصلحهم.

٢. القرآن الكريم محفوظ من التبديل والتغيير.

٣. التزكية سبيل الفلاح في الآخرة، وهي مرتبطة بفعل العبادات.

٤. يوم القيامة يوم كاشف لأحوال الناس في الدنيا من الطاعة والمعصية، والإيمان والكفر.

٥. الدعوة بالموعظة الحسنة من سنن الأنبياء، وسبيل للإصلاح بين الناس.

٦. التفكُّر في خلق الله تعالى وسيلة للاعتبار.

الأنشطة

نشاط (١): أربط بين الحديث والآية

- هات من سورة الأعلى الآيات التي تتفق مع الأحاديث والآثار الواردة في الجدول التالي:

الحديث	الآية
قال النبي ﷺ: «لَا يَزَالُ لِسَانُكَ رَطْبًا مِنْ ذِكْرِ اللهِ» (رواه الترمذي ٣٣٧٥، وابن ماجه ٣٧٩٣).	
قال النبي ﷺ: «إِنَّ أَوَّلَ مَا يُحَاسَبُ بِهِ العَبْدُ يَوْمَ القِيَامَةِ مِنْ عَمَلِهِ صَلَاتُهُ، فَإِنْ صَلُحَتْ فَقَدْ أَفْلَحَ وَأَنْجَحَ» (رواه أبو داود ٨٦٤، والترمذي ٤١٣، والنسائي ٤٦٥).	
قَالَ النَّجَاشِيُّ: إِنَّ هَذَا -أي القرآن- وَالَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَى لَيَخْرُجُ مِنْ مِشْكَاةٍ وَاحِدَةٍ -أي: من مصدر واحد- (رواه أحمد ٢٢٤٩٨).	

نشاط (٢): أقوِّم الخطأ

- يقول الله تعالى: ﴿ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ ۖ وَجَٰدِلْهُم بِٱلَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ ۖ وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ ﴿١٢٥﴾﴾ (النحل: ١٢٥). **اقرأ الآية الكريمة، ثم قوِّم الخطأ لدى كلٍّ من هؤلاء:**

١. شخص يدعو الناس إلى الصلاة بغِلظة.

٢. شخص يدعو الفقراء إلى التصدق، ويدعو الأغنياء إلى التمتع بالدنيا.

٣. شخص يحرص على الانتصار في كل نقاش.

٤. شخص لا ينصح الناس، ولا يدعوهم إلى فعل الخير.

التقويم

س١. ضع علامة (√) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (×) أمام العبارة الخطأ فيما يلي:

١. دور الدعاة هو وعظ الناس وإجبارهم على الإسلام. ☐
٢. الاستجابة للنصيحة دليل على تقوى الله تعالى. ☐
٣. عظمة المخلوق تدل على عظمة الخالق. ☐
٤. ليس للكافر في النار طعام ولا شراب. ☐
٥. يسعي المؤمن لتزكية نفسه وإصلاح أخلاقه. ☐

س٢. اكتب الآية الكريمة التي تناسب المعنى المذكور فيما يأتي:

١. لن يسمع المؤمن في الجنة إلا كلامًا طيِّبًا.
٢. الله سبحانه يوفِّق النبيَّ ﷺ إلى أقوم الطرق.
٣. يطمع الناس في متع الدنيا المحرمة، وما عند الله تعالى خير وأبقى.

س٣. اكتب معنى الآيات الآتية باختصار:

١. ﴿ٱلَّذِى خَلَقَ فَسَوَّىٰ ۝٢ وَٱلَّذِى قَدَّرَ فَهَدَىٰ ۝٣﴾
٢. ﴿قَدۡ أَفۡلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ۝١٤ وَذَكَرَ ٱسۡمَ رَبِّهِۦ فَصَلَّىٰ ۝١٥﴾
٣. ﴿وُجُوهٞ يَوۡمَئِذٖ نَّاعِمَةٞ ۝٨ لِّسَعۡيِهَا رَاضِيَةٞ ۝٩﴾
٤. ﴿فَذَكِّرۡ إِنَّمَآ أَنتَ مُذَكِّرٞ ۝٢١ لَّسۡتَ عَلَيۡهِم بِمُصَيۡطِرٍ ۝٢٢﴾

س٤. أجب عن الأسئلة الآتية:

١) قارِنْ بينَ حال المؤمنين وحال الكافرين يوم القيامة.

٢) لقبول النصيحة والموعظة أثر طيب في الدنيا والآخرة. وضِّحْ ذلك في ضوء ما تعلمت في الدرس.

٣) اشرح فائدتين من الفوائد التي تعلَّمْتَها من آيات الدرس.

٥ سورتا الفجر والبلد

أهداف الدرس:

يتوقع منك – عزيزي الطالب - بعد هذا الدرس أن:

١ تفسِّر الآيات تفسيرًا مختصرًا.

٢ تستنتج صفة المجتمع المسلم كما صورته سورة الفجر.

٣ توضِّح ما يُستفاد من الآيات.

٤ تدعو إلى الإنفاق في سبيل الله عَزَّوَجَلَّ وقت الشدائد.

٥ تعتز بتعاليم الإسلام ورعايته للضعفاء.

سورة الفجر

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿وَٱلۡفَجۡرِ ﴿١﴾ وَلَيَالٍ عَشۡرٖ ﴿٢﴾ وَٱلشَّفۡعِ وَٱلۡوَتۡرِ ﴿٣﴾ وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَسۡرِ ﴿٤﴾ هَلۡ فِي ذَٰلِكَ قَسَمٞ لِّذِي حِجۡرٍ ﴿٥﴾ أَلَمۡ تَرَ كَيۡفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ ﴿٦﴾ إِرَمَ ذَاتِ ٱلۡعِمَادِ ﴿٧﴾ ٱلَّتِي لَمۡ يُخۡلَقۡ مِثۡلُهَا فِي ٱلۡبِلَٰدِ ﴿٨﴾ وَثَمُودَ ٱلَّذِينَ جَابُواْ ٱلصَّخۡرَ بِٱلۡوَادِ ﴿٩﴾ وَفِرۡعَوۡنَ ذِي ٱلۡأَوۡتَادِ ﴿١٠﴾ ٱلَّذِينَ طَغَوۡاْ فِي ٱلۡبِلَٰدِ ﴿١١﴾ فَأَكۡثَرُواْ فِيهَا ٱلۡفَسَادَ ﴿١٢﴾ فَصَبَّ عَلَيۡهِمۡ رَبُّكَ سَوۡطَ عَذَابٍ ﴿١٣﴾ إِنَّ رَبَّكَ لَبِٱلۡمِرۡصَادِ ﴿١٤﴾ فَأَمَّا ٱلۡإِنسَٰنُ إِذَا مَا ٱبۡتَلَىٰهُ رَبُّهُۥ فَأَكۡرَمَهُۥ وَنَعَّمَهُۥ فَيَقُولُ رَبِّيٓ أَكۡرَمَنِ ﴿١٥﴾ وَأَمَّآ إِذَا مَا ٱبۡتَلَىٰهُ فَقَدَرَ عَلَيۡهِ رِزۡقَهُۥ فَيَقُولُ رَبِّيٓ أَهَٰنَنِ ﴿١٦﴾ كَلَّاۖ بَل لَّا تُكۡرِمُونَ ٱلۡيَتِيمَ ﴿١٧﴾ وَلَا تَحَٰٓضُّونَ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلۡمِسۡكِينِ ﴿١٨﴾ وَتَأۡكُلُونَ ٱلتُّرَاثَ أَكۡلٗا لَّمّٗا ﴿١٩﴾ وَتُحِبُّونَ ٱلۡمَالَ حُبّٗا جَمّٗا ﴿٢٠﴾ كَلَّآ إِذَا دُكَّتِ ٱلۡأَرۡضُ دَكّٗا دَكّٗا ﴿٢١﴾ وَجَآءَ رَبُّكَ وَٱلۡمَلَكُ صَفّٗا صَفّٗا ﴿٢٢﴾ وَجِاْيٓءَ يَوۡمَئِذِۭ بِجَهَنَّمَۚ يَوۡمَئِذٖ يَتَذَكَّرُ ٱلۡإِنسَٰنُ وَأَنَّىٰ لَهُ ٱلذِّكۡرَىٰ ﴿٢٣﴾ يَقُولُ يَٰلَيۡتَنِي قَدَّمۡتُ لِحَيَاتِي ﴿٢٤﴾ فَيَوۡمَئِذٖ لَّا يُعَذِّبُ عَذَابَهُۥٓ أَحَدٞ ﴿٢٥﴾ وَلَا يُوثِقُ وَثَاقَهُۥٓ أَحَدٞ ﴿٢٦﴾ يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفۡسُ ٱلۡمُطۡمَئِنَّةُ ﴿٢٧﴾ ٱرۡجِعِيٓ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةٗ مَّرۡضِيَّةٗ ﴿٢٨﴾ فَٱدۡخُلِي فِي عِبَٰدِي ﴿٢٩﴾ وَٱدۡخُلِي جَنَّتِي ﴿٣٠﴾﴾ (الفجر: ١-٣٠).

الشرح والتفسير:

تبدأ السورة الكريمة بقَسَمِ اللهِ تعالى بخمسة أشياء عظيمة، ولها فوائد دينية ودنيوية جليلة، وتدل على كمال قدرة الله عَزَّوَجَلَّ، فقال سبحانه:

- ﴿وَالْفَجْرِ ۝١ وَلَيَالٍ عَشْرٍ ۝٢﴾، يُقسِم ربنا عَزَّوَجَلَّ بالفجر، وبالعشر الأوائل من شهر ذي الحجة.
- ﴿وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ ۝٣ وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ ۝٤﴾، وبكلِّ زوجٍ ومفرد، وبحكمةِ الله عَزَّوَجَلَّ في سريان الليل.
- ﴿هَلْ فِي ذَٰلِكَ قَسَمٌ لِّذِي حِجْرٍ ۝٥﴾، لعل هذا القسم يقنع أصحاب العقول من أهل مكة وغيرهم فيؤمنوا بالله تعالى؛ حتى لا يتعرضوا للعذاب مثل بعض الأقوام قبلهم.

ثم ذكر الله سبحانه أمثلة لما أنزله من عذابٍ بالأقوام المكذبين قبلهم، فقال تعالى:

- ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ ۝٦﴾، انظر كيف أهلك الله تعالى قوم عاد، بعد أن كذبوا النبي هودًا عَلَيْهِ السَّلَامُ.
- ﴿إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ ۝٧ الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْبِلَادِ ۝٨﴾، «إرم» اسم لقوم عاد الذين تميزوا عن باقي الناس بقوة الأجسام، وضخامة المباني.
- ﴿وَثَمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ ۝٩﴾، وثمود قوم النبي صالح عَلَيْهِ السَّلَامُ الذين كانوا يقطعون الصخور ويتخذون منها بيوتًا للسكنى.
- ﴿وَفِرْعَوْنَ ذِي الْأَوْتَادِ ۝١٠﴾، وفرعون ملك مصر الذي امتلك أدوات الملك من جنود وقوة.
- ﴿الَّذِينَ طَغَوْا فِي الْبِلَادِ ۝١١ فَأَكْثَرُوا فِيهَا الْفَسَادَ ۝١٢﴾، استبدوا في الأرض، وأفسدوا فيها بكفرهم بالله عَزَّوَجَلَّ وظلمهم للعباد.
- ﴿فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ ۝١٣ إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ ۝١٤﴾، فأنزل الله تعالى بهم في الدنيا عذابًا شديدًا، فالله سبحانه يرصد أفعال الخير والشر، ويجازي الناس عليها.

ولما كانت هذه الأمم من أصحاب النعم والرخاء والقوة، أوضحت الآيات أن هذه النعم ليست دليلًا على رضا الله عنهم، فقال تعالى:

- ﴿فَأَمَّا ٱلۡإِنسَٰنُ إِذَا مَا ٱبۡتَلَىٰهُ رَبُّهُۥ فَأَكۡرَمَهُۥ وَنَعَّمَهُۥ فَيَقُولُ رَبِّيٓ أَكۡرَمَنِ ﴿١٥﴾﴾، فمن طبيعة الإنسان أنه إذا اختبره ربه بالنعمة وطيب العيش ظَنَّ أن هذا كرامة يستحقها، ويقول: ربي أكرمني.

- ﴿وَأَمَّآ إِذَا مَا ٱبۡتَلَىٰهُ فَقَدَرَ عَلَيۡهِ رِزۡقَهُۥ فَيَقُولُ رَبِّيٓ أَهَٰنَنِ ﴿١٦﴾﴾، وإذا اختبره الله تعالى فضيَّقَ عليه الرزق، ظَنَّ أن هذا إهانة مِن الله تعالى له، ويقول: ربي أهانني.

- ﴿كَلَّاۖ بَل لَّا تُكۡرِمُونَ ٱلۡيَتِيمَ ﴿١٧﴾ وَلَا تَحَٰٓضُّونَ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلۡمِسۡكِينِ ﴿١٨﴾﴾، بلى، فالإكرام يكون بطاعة الله، والإهانة تكون بمعصيته، وأنتم لا تكرمون اليتيم وهو الصغير الذي مات أبوه، ولا يحث بعضكم بعضًا على إطعام الفقير المحتاج.

- ﴿وَتَأۡكُلُونَ ٱلتُّرَاثَ أَكۡلٗا لَّمّٗا ﴿١٩﴾ وَتُحِبُّونَ ٱلۡمَالَ حُبّٗا جَمّٗا ﴿٢٠﴾﴾، ومما تفعلونه كذلك: أكل الميراث بغير حق، والتعلُّق الشديد بالمال، فلا تنفقون منه شيئًا في سبيل الله عَزَّوَجَلَّ.

وبعد أن ذكرت الآيات بعض أعمال كفار مكة القبيحة في الدنيا، ذكرت أحوالهم يوم القيامة، فقال تعالى:

- ﴿كَلَّآ إِذَا دُكَّتِ ٱلۡأَرۡضُ دَكّٗا دَكّٗا ﴿٢١﴾﴾، لا ينبغي أن يكون هذا عملكم، واذكروا إذا قامت القيامة، وزلزلت الأرض زلزالًا شديدًا حتى تهدم كل ما فيها.

- ﴿وَجَآءَ رَبُّكَ وَٱلۡمَلَكُ صَفّٗا صَفّٗا ﴿٢٢﴾﴾، وجاء ربك -أيها الرسول- للفصل بين عباده، وجاءت الملائكة صفوفًا.

- ﴿وَجِاْيٓءَ يَوۡمَئِذِۭ بِجَهَنَّمَۚ يَوۡمَئِذٖ يَتَذَكَّرُ ٱلۡإِنسَٰنُ وَأَنَّىٰ لَهُ ٱلذِّكۡرَىٰ ﴿٢٣﴾ يَقُولُ يَٰلَيۡتَنِي قَدَّمۡتُ لِحَيَاتِي ﴿٢٤﴾﴾، وجيء بجهنم عقابًا للكافرين، حينها يتذكَّر الإنسان تفريطه وتقصيره، ولا يفيده الرجوع إلى الحق وقتها، ويتمنى لو أنه فعل في الدنيا ما ينفعه في الآخرة.

- ﴿فَيَوۡمَئِذٖ لَّا يُعَذِّبُ عَذَابَهُۥٓ أَحَدٞ ﴿٢٥﴾ وَلَا يُوثِقُ وَثَاقَهُۥٓ أَحَدٞ ﴿٢٦﴾﴾، فيومئذ لا يقدر أحدٌ أن يُعذِّبَ

مثل تعذيب الله عَزَّوَجَلَّ للعصاة، ولا يستطيع أحد أن يقيد بالسلاسل والأغلال مثل وثاق الله عَزَّوَجَلَّ.

وبعد أن ذكر الله عَزَّوَجَلَّ جزاء الكفار، ذَكَر جزاء المؤمنين، فقال تعالى:

- ﴿يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفۡسُ ٱلۡمُطۡمَئِنَّةُ ٢٧ ٱرۡجِعِيٓ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةٗ مَّرۡضِيَّةٗ ٢٨ فَٱدۡخُلِي فِي عِبَٰدِي ٢٩ وَٱدۡخُلِي جَنَّتِي ٣٠﴾، وتأتي الكرامة للمؤمنين الطائعين بنداء الله تعالى لهم: يا أيتها النفس المطمئنة بالطاعة، المكرَّمة عن الإهانات، ارجعي إلى الله تعالى راضية عنه، وهو راض عنك، وادخلي في جنة النعيم.

سورة البلد

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿لَآ أُقۡسِمُ بِهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ ١ وَأَنتَ حِلُّۢ بِهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ ٢ وَوَالِدٖ وَمَا وَلَدَ ٣ لَقَدۡ خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ فِي كَبَدٍ ٤ أَيَحۡسَبُ أَن لَّن يَقۡدِرَ عَلَيۡهِ أَحَدٞ ٥ يَقُولُ أَهۡلَكۡتُ مَالٗا لُّبَدًا ٦ أَيَحۡسَبُ أَن لَّمۡ يَرَهُۥٓ أَحَدٌ ٧ أَلَمۡ نَجۡعَل لَّهُۥ عَيۡنَيۡنِ ٨ وَلِسَانٗا وَشَفَتَيۡنِ ٩ وَهَدَيۡنَٰهُ ٱلنَّجۡدَيۡنِ ١٠ فَلَا ٱقۡتَحَمَ ٱلۡعَقَبَةَ ١١ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلۡعَقَبَةُ ١٢ فَكُّ رَقَبَةٍ ١٣ أَوۡ إِطۡعَٰمٞ فِي يَوۡمٖ ذِي مَسۡغَبَةٖ ١٤ يَتِيمٗا ذَا مَقۡرَبَةٍ ١٥ أَوۡ مِسۡكِينٗا ذَا مَتۡرَبَةٖ ١٦ ثُمَّ كَانَ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلصَّبۡرِ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلۡمَرۡحَمَةِ ١٧ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡمَيۡمَنَةِ ١٨ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِنَا هُمۡ أَصۡحَٰبُ ٱلۡمَشۡـَٔمَةِ ١٩ عَلَيۡهِمۡ نَارٞ مُّؤۡصَدَةُۢ ٢٠﴾ (البلد: ١-٢٠).

الشرح والتفسير:

تتناول السورة الكريمة ما يعانيه الإنسان في هذه الدنيا من متاعب، وأن عليه ترك طريق الشر، والتماس طريق الخير والإيمان، وتبدأ السورة بالقسم بعدة أشياء تشريفًا لها، فقال تعالى:

- ﴿لَآ أُقۡسِمُ بِهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ ١﴾، المقصود البلد الحرام، أي: مكة المكرمة.
- ﴿وَأَنتَ حِلُّۢ بِهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ ٢﴾، وأنت مقيم بالبلد الحرام.
- ﴿وَوَالِدٖ وَمَا وَلَدَ ٣﴾، أي: آدم عَلَيۡهِ ٱلسَّلَامُ وما وُلِد مِن نسله.
- ﴿لَقَدۡ خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ فِي كَبَدٍ ٤﴾، خلقنا الإنسان في مجاهدة مع نفسه ومشقة في حياته.
- ﴿أَيَحۡسَبُ أَن لَّن يَقۡدِرَ عَلَيۡهِ أَحَدٞ ٥﴾، أيظن الإنسان أن الله تعالى لن يقدر عليه، ولن يحاسبه على معصيته.
- ﴿يَقُولُ أَهۡلَكۡتُ مَالٗا لُّبَدًا ٦﴾، يقول: أنفقت مالًا كثيرًا.
- ﴿أَيَحۡسَبُ أَن لَّمۡ يَرَهُۥٓ أَحَدٌ ٧﴾، أيظُنُّ أن الله عَزَّ وَجَلَّ لا يراه ولا يراقب أفعاله.
- ﴿أَلَمۡ نَجۡعَل لَّهُۥ عَيۡنَيۡنِ ٨ وَلِسَانٗا وَشَفَتَيۡنِ ٩ وَهَدَيۡنَٰهُ ٱلنَّجۡدَيۡنِ ١٠﴾، وعرفناه طريق الخير وطريق الشر.
- ﴿فَلَا ٱقۡتَحَمَ ٱلۡعَقَبَةَ ١١﴾، فلا تجاوز المشقة التي تقوده للنجاة في الآخرة.
- ﴿وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلۡعَقَبَةُ ١٢﴾، وما أعلمك -أيها الرسول- عن هذه العقبة وكيفية تجاوزها؟

ثم أوضحت الآيات الأعمال التي تعين على تجاوز عقبة الآخرة والفوز بالجنة، فقال تعالى:

- ﴿فَكُّ رَقَبَةٍ ١٣ أَوۡ إِطۡعَٰمٞ فِي يَوۡمٖ ذِي مَسۡغَبَةٖ ١٤﴾، تحرير عبدٍ من الرق، أو إطعام في أوقات الشدة والمجاعات.
- ﴿يَتِيمٗا ذَا مَقۡرَبَةٍ ١٥ أَوۡ مِسۡكِينٗا ذَا مَتۡرَبَةٖ ١٦﴾، يتيمًا من الأقارب، أو مسكينًا شديد الحاجة.
- ﴿ثُمَّ كَانَ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلصَّبۡرِ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلۡمَرۡحَمَةِ ١٧﴾، وكان من المؤمنين الذين أوصى بعضهم بعضًا بالصبر والتراحم بين الناس.
- ﴿أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡمَيۡمَنَةِ ١٨﴾، أصحاب هذه الصفات هم أهل الجنة، الذين يأخذون كتابهم بيمينهم.

- ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا هُمْ أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ ﴿١٩﴾ عَلَيْهِمْ نَارٌ مُؤْصَدَةٌ ﴿٢٠﴾﴾، والذين كفروا هم أهل الشِّمال الأشقياء يوم القيامة، جزاؤهم نارٌ مغلقة عليهم يوم القيامة.

مما يستفاد من الآيات الكريمة:

١. يقسم الله تعالى بما شاء من خلقه على سبيل التعظيم والتشريف.

٢. جعل الله سبحانه في إهلاك الجبابرة والمستكبرين عبرة للناس؛ ليعلموا أن القوة لله جميعًا.

٣. الإكرام عند الله عَزَّوَجَلَّ ليس بكثرة النعم، ولكن بالتوفيق إلى فعل الطاعات.

٤. التوبة والندم لن ينفعا الإنسان في الآخرة، فعليه أن يبادر بهما في الدنيا.

٥. شرف مكة المكرمة وتعظيم البيت الحرام.

٦. على الإنسان بذل الجهد حتى يعيش كريمًا في الدنيا، وتحقيق الاستقامة حتى يتجاوز عقبات الآخرة.

٧. فضل إنفاق المال وأثره في النجاة يوم القيامة.

نشاط (١): أعمل وأجتهد

- ذكر النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ العشر الأوائل من شهر ذي الحجة التي أقسم الله عَزَّوَجَلَّ بها في قوله: ﴿وَلَيَالٍ عَشْرٍ ۝٢﴾. فقال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا مِنْ أَيَّامٍ الْعَمَلُ الصَّالِحُ فِيهِنَّ أَحَبُّ إِلَى اللهِ مِنْ هَذِهِ الْأَيَّامِ الْعَشْرِ...» (رواه البخاري ٩٦٩). حدِّدْ خمسة من الأعمال الصالحة التي يمكن فعلها في هذه الأيام العشر.

نشاط (٢): أميِّز

- ضع علامة (✓) على السمات التي ذكرَتْها سورة الفجر للمجتمع المسلم:

☐ (إكرام اليتيم) - ☐ (إطعام المسكين) - ☐ (الوفاء بالحقوق) -
☐ (الحرص على المال) - ☐ (شكر النعمة بالعمل)

- وضِّح ثمار هذه السمات الطيبة في ضوء قول النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «هَلْ تُنْصَرُونَ وَتُرْزَقُونَ إِلَّا بِضُعَفَائِكُمْ؟» (رواه البخاري ٢٨٩٦).

نشاط (٣): أستنتج

- استخرج الآيات التي تدل على المعاني التالية:

١. يستدرج الله الظالمين، وقد يمكّن لهم، ثم ينتقم منهم.

٢. القريب أولى بالصدقة من البعيد.

٣. على المؤمنين أن يوصي بعضهم بعضًا في عمل الخير.

٤. يبتلي الله عباده بالسراء والضراء.

التقويم

س١. ضع علامة (√) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (×) أمام العبارة الخطأ فيما يلي:

١) بنى قوم عاد بنيانًا وعمرانًا لم تشهد البشرية مثيلًا له. ☐
٢) التضييق في الرزق من علامات إهانة الله تعالى لعبده. ☐
٣) يوفِّق الله تعالى عباده إلى فعل الخير كلما اجتهدوا في طاعته. ☐
٤) تختص «المرحمة» المذكورة في سورة البلد بصلة الأرحام. ☐
٥) اليتامى والفقراء من أهل القرابة هم أولى الناس بالعطاء. ☐
٦) التعاون الاجتماعي من أسس المجتمع الإسلامي. ☐
٧) تقبل التوبة والندم في أرض المحشر يوم القيامة. ☐

س٢. اكتب معنى الآيات الآتية باختصار:

١) ﴿وَتَأۡكُلُونَ ٱلتُّرَاثَ أَكۡلٗا لَّمّٗا ١٩﴾
٢) ﴿يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفۡسُ ٱلۡمُطۡمَئِنَّةُ ٢٧ ٱرۡجِعِيٓ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةٗ مَّرۡضِيَّةٗ ٢٨﴾.
٣) ﴿لَقَدۡ خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ فِي كَبَدٍ ٤﴾.
٤) ﴿فَلَا ٱقۡتَحَمَ ٱلۡعَقَبَةَ ١١﴾.

س٣. أجب عن الأسئلة الآتية:

١) قارِن بين الإكرام الحقيقي والإكرام غير الحقيقي كما أشارت إليه سورة الفجر.
٢) اكتب مقالًا في خمسة أسطر تدعو فيه إلى الإنفاق في سبيل الله خاصة أوقات الشدة، مستفيدًا مما ورد في سورتي الفجر والبلد.
٣) وضِّح فائدتين من الفوائد التي تعلَّمْتَها من آيات سورتي الفجر والبلد.

أهداف الدرس:

يتوقع منك – عزيزي الطالب - بعد هذا الدرس أن:

١ تفسِّر الآيات تفسيرًا مختصرًا.

٢ توضِّح ما يُستفاد من الآيات.

٣ تميِّز صفة المنفقين وسبب قبول صدقاتهم.

٤ تعظِّم قدرَ النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

٥ تدرِّب نفسَك على بذل الخير للناس.

٦

سور الشمس والليل والضحى

سورة الشمس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا ﴿١﴾ وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَاهَا ﴿٢﴾ وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا ﴿٣﴾ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا ﴿٤﴾ وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا ﴿٥﴾ وَالْأَرْضِ وَمَا طَحَاهَا ﴿٦﴾ وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا ﴿٧﴾ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ﴿٨﴾ قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا ﴿٩﴾ وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّاهَا ﴿١٠﴾ كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا ﴿١١﴾ إِذِ انبَعَثَ أَشْقَاهَا ﴿١٢﴾ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا ﴿١٣﴾ فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُم بِذَنبِهِمْ فَسَوَّاهَا ﴿١٤﴾ وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا ﴿١٥﴾﴾ (الشمس: ١-١٥).

الشرح والتفسير:

تبدأ السورة الكريمة بالقسم بكائنات عظيمة النفع، وتدل على قدرة الله عَزَّوَجَلَّ وعظمته، فيقول تعالى:

- ﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا ﴿١﴾ وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَاهَا ﴿٢﴾﴾، يُقسِم الله تعالى بالشمس وإشراقها وقت الضحى، والقمر الذي يتبعها في الطلوع والغياب.
- ﴿وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا ﴿٣﴾ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا ﴿٤﴾﴾، وبالنهار إذا أزال الظلمة، وبالليل حين يُغطِّي الأرض بظلمته.
- ﴿وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا ﴿٥﴾ وَالْأَرْضِ وَمَا طَحَاهَا ﴿٦﴾﴾، وبالسماء وإحكام بنائها، وبالأرض وبسطها.

- ﴿وَنَفۡسٖ وَمَا سَوَّىٰهَا ٧ فَأَلۡهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقۡوَىٰهَا ٨﴾، وبالنفس وكمال خلقها، حيث بيَّنَ لها طريق الشر وطريق الخير.

وبعد هذه الأقسام، يأتي جواب القسم ليؤكد أهمية تزكية النفس من الكفر والمعاصي، فيقول تعالى:

- ﴿قَدۡ أَفۡلَحَ مَن زَكَّىٰهَا ٩ وَقَدۡ خَابَ مَن دَسَّىٰهَا ١٠﴾، يُقسِم الله تعالى بأنه قد فاز مَن طهَّر نفسه ونماها بالخير، وخسر من غمس نفسه في المعاصي.

ثم ذكر الله تعالى مثالًا لمن عصاه وكفر به، فاستحق العذاب، وهم ثمود قوم صالح عَلَيۡهِ ٱلسَّلَامُ:

- ﴿كَذَّبَتۡ ثَمُودُ بِطَغۡوَىٰهَآ ١١ إِذِ ٱنۢبَعَثَ أَشۡقَىٰهَا ١٢﴾، وقد بلغت ثمود الغاية في العصيان، فنهض أشقى رجل فيهم لذبح الناقة التي جعلها الله تعالى لهم آية.

- ﴿فَقَالَ لَهُمۡ رَسُولُ ٱللَّهِ نَاقَةَ ٱللَّهِ وَسُقۡيَٰهَا ١٣ فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمۡدَمَ عَلَيۡهِمۡ رَبُّهُم بِذَنۢبِهِمۡ فَسَوَّىٰهَا ١٤﴾، وقد حذَّرهم النبي صالح عَلَيۡهِ ٱلسَّلَامُ مِن أن يمسوها بسوء، لكنهم ذبحوها، فأنزل الله عَزَّوَجَلَّ بهم العقوبة، وأهلكهم.

سورة الليل

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ ١ وَٱلنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ ٢ وَمَا خَلَقَ ٱلذَّكَرَ وَٱلۡأُنثَىٰٓ ٣ إِنَّ سَعۡيَكُمۡ لَشَتَّىٰ ٤ فَأَمَّا مَنۡ أَعۡطَىٰ وَٱتَّقَىٰ ٥ وَصَدَّقَ بِٱلۡحُسۡنَىٰ ٦ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلۡيُسۡرَىٰ ٧ وَأَمَّا مَنۢ بَخِلَ وَٱسۡتَغۡنَىٰ ٨ وَكَذَّبَ بِٱلۡحُسۡنَىٰ ٩ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلۡعُسۡرَىٰ ١٠ وَمَا يُغۡنِي عَنۡهُ مَالُهُۥٓ إِذَا تَرَدَّىٰٓ ١١ إِنَّ عَلَيۡنَا لَلۡهُدَىٰ ١٢ وَإِنَّ لَنَا لَلۡأٓخِرَةَ وَٱلۡأُولَىٰ ١٣ فَأَنذَرۡتُكُمۡ نَارٗا تَلَظَّىٰ ١٤ لَا يَصۡلَىٰهَآ إِلَّا ٱلۡأَشۡقَى ١٥ ٱلَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ١٦ وَسَيُجَنَّبُهَا ٱلۡأَتۡقَى ١٧ ٱلَّذِي يُؤۡتِي مَالَهُۥ يَتَزَكَّىٰ ١٨ وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُۥ مِن نِّعۡمَةٖ تُجۡزَىٰٓ ١٩ إِلَّا ٱبۡتِغَآءَ وَجۡهِ رَبِّهِ ٱلۡأَعۡلَىٰ ٢٠ وَلَسَوۡفَ يَرۡضَىٰ ٢١﴾ (الليل: ١-٢١).

الشرح والتفسير:

تبيّن السورة الكريمة اختلاف سعي الناس في هذه الحياة، وتبدأ بالقسم على ذلك، فيقول تعالى:

- ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ ١ وَٱلنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ ٢﴾، يُقسِم الله تعالى بالليل إذا غطّى الأرض بظلمته، وبالنهار إذا كشف ظلمة الليل بضيائه.

- ﴿وَمَا خَلَقَ ٱلذَّكَرَ وَٱلۡأُنثَىٰٓ ٣ إِنَّ سَعۡيَكُمۡ لَشَتَّىٰ ٤﴾، وبخلقه للذّكر والأنثى، وباختلاف سعي الناس وعملهم.

ثم ذكر الله تعالى بعض صور هذا الاختلاف، فقال تعالى:

- ﴿فَأَمَّا مَنۡ أَعۡطَىٰ وَٱتَّقَىٰ ٥ وَصَدَّقَ بِٱلۡحُسۡنَىٰ ٦ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلۡيُسۡرَىٰ ٧﴾، يُقسِم الله تعالى بأنَّ مَن أنفق في سبيل الله عَزَّوَجَلَّ، واتقى ربَّهُ جَلَّجَلَالُهُ، وصدَّق بكلمة التوحيد (لا إله إلا الله)، وما يترتب عليها من الجزاء الحسن؛ فإنَّ الله تعالى سيوفِّقه إلى عمل الخير.

- ﴿وَأَمَّا مَنۢ بَخِلَ وَٱسۡتَغۡنَىٰ ٨ وَكَذَّبَ بِٱلۡحُسۡنَىٰ ٩ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلۡعُسۡرَىٰ ١٠ وَمَا يُغۡنِي عَنۡهُ مَالُهُۥٓ إِذَا تَرَدَّىٰٓ ١١﴾، وأما مَن بخل بماله واستغنى به عن جزاء الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، وكذَّب بكلمة التوحيد؛ فإن اللهَ جَلَّجَلَالُهُ لا يوفِّقه إلى أسباب الخير والهدى، بل سيتركه لأسباب الشقاء، ولن يغني عنه ماله شيئًا إذا دخل النار.

- ﴿إِنَّ عَلَيۡنَا لَلۡهُدَىٰ ١٢ وَإِنَّ لَنَا لَلۡأٓخِرَةَ وَٱلۡأُولَىٰ ١٣﴾، إن علينا بيانَ طريقِ الخير وطريق الشر، ولنا ملك الدنيا والآخرة.

- ﴿فَأَنذَرۡتُكُمۡ نَارٗا تَلَظَّىٰ ١٤ لَا يَصۡلَىٰهَآ إِلَّا ٱلۡأَشۡقَى ١٥ ٱلَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ١٦﴾، فحذرتكم نارًا تتوهَّج، لا يقاسي عذابها إلا الشقي الذي كذَّب رسول الله صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ، وأعرض عن الإيمان به .

- ﴿وَسَيُجَنَّبُهَا ٱلۡأَتۡقَى ١٧ ٱلَّذِي يُؤۡتِي مَالَهُۥ يَتَزَكَّىٰ ١٨ وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُۥ مِن نِّعۡمَةٖ تُجۡزَىٰٓ ١٩ إِلَّا ٱبۡتِغَآءَ وَجۡهِ رَبِّهِ ٱلۡأَعۡلَىٰ ٢٠ وَلَسَوۡفَ يَرۡضَىٰ ٢١﴾، وسينجو مِن النار التقي الذي ينفق ماله في سبيل

الله عَزَّوَجَلَّ، ولا يريد سوى رضا الله تعالى، ولسوف يرضيه الله عَزَّوَجَلَّ بالجنة يوم القيامة.

سورة الضحى

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿وَٱلضُّحَىٰ ١ وَٱلَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ ٢ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ٣ وَلَلْءَاخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ ٱلْأُولَىٰ ٤ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰٓ ٥ أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَـَٔاوَىٰ ٦ وَوَجَدَكَ ضَآلًّا فَهَدَىٰ ٧ وَوَجَدَكَ عَآئِلًا فَأَغْنَىٰ ٨ فَأَمَّا ٱلْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ٩ وَأَمَّا ٱلسَّآئِلَ فَلَا تَنْهَرْ ١٠ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ١١﴾ (الضحى: ١-١١).

الشرح والتفسير:

تتناول هذه السورة الكريمة رعاية اللهِ جَلَّجَلَالُهُ لنبيه صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وتبدأ بالقَسَم على ذلك، فيقول تعالى:

- ﴿وَٱلضُّحَىٰ ١ وَٱلَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ ٢﴾، يُقسِم الله عَزَّوَجَلَّ بوقتِ الضحى وهو أول النهار، وبالليل إذا اشتدَّ ظلامه.

- ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ٣ وَلَلْءَاخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ ٱلْأُولَىٰ ٤ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰٓ ٥﴾، أنه تعالى ما ترك رسوله محمدًا صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وما أبغضه -كما ادَّعَى المشركون-، وأن الدار الآخرة خير لك يا محمد من الدنيا، وأن الله تعالى سوف يعطيك ما يرضيك في الآخرة.

- ﴿أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَـَٔاوَىٰ ٦ وَوَجَدَكَ ضَآلًّا فَهَدَىٰ ٧ وَوَجَدَكَ عَآئِلًا فَأَغْنَىٰ ٨﴾، وقد وجد الله تعالى نبيَّه صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يتيمًا فآواه ورعاه، وهداه بنور الرسالة، ووجده فقيرًا فساق له الرزق، وأغناه عن الناس.

- ﴿فَأَمَّا ٱلۡيَتِيمَ فَلَا تَقۡهَرۡ ۝٩ وَأَمَّا ٱلسَّآئِلَ فَلَا تَنۡهَرۡ ۝١٠ وَأَمَّا بِنِعۡمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثۡ ۝١١﴾، لا تسئ يا رسول الله إلى اليتيم، ولا تزجر السائل، وتحدَّث بنعمة ربك جَلَّجَلَالُهُ عليك.

مما يستفاد من الآيات الكريمة:

١. عظم شأن تزكية النفس وتطهيرها من الآثام والأخلاق السيئة.

٢. الحذر من عاقبة تكذيب الرسل والإصرار على معصية الله جَلَّجَلَالُهُ كما فعلت ثمود.

٣. يوفِّق الله تعالى المؤمن الذي يبذل الخير للناس.

٤. فَضْل الله تعالى على رسوله صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ كبير، وتكريمه له عظيم.

٥. وجوب الإحسان إلى اليتامى والضعفاء والفقراء.

٦. التحدُّث بنعمة الله تعالى طريق الأنبياء والصالحين الشاكرين.

الأنشطة

نشاط (١): أشارك زملائي

- قال النبي ﷺ: «إِنَّ النَّاسَ إِذَا رَأَوْا ظَالِمًا فَلَمْ يَأْخُذُوا عَلَى يَدَيْهِ أَوْشَكَ أَنْ يَعُمَّهُمُ اللهُ بِعِقَابٍ مِنْهُ» (رواه أبو داود ٤٣٣٨، والترمذي ٣٠٥٧). اقرأ الحديث ثم:

١. اربط بين هذا الحديث وما ورد في سورة الشمس عن سبب إهلاك ثمود.

٢. شارك زملاءك في ذِكرِ دور المسلم في مجتمعه من خلال ما ورد في الحديث الشريف.

نشاط (٢): أستخرج

- قال الله تعالى: ﴿وَسَيُجَنَّبُهَا ٱلْأَتْقَى ﴿١٧﴾ ٱلَّذِى يُؤْتِى مَالَهُۥ يَتَزَكَّىٰ ﴿١٨﴾ وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُۥ مِن نِّعْمَةٍ تُجْزَىٰٓ ﴿١٩﴾ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ رَبِّهِ ٱلْأَعْلَىٰ ﴿٢٠﴾ وَلَسَوْفَ يَرْضَىٰ ﴿٢١﴾﴾. استخرج من الآيات الكريمة صفةَ المنفقين، وشرطَ قبول الإنفاق، وجزاءه.

صفة المنفقين	
شرط قبول الإنفاق	
جزاء المنفقين	

نشاط (٣): أربطُ بين الآيات

- هات من آيات سورة الضحى ما يوافق معاني الآيات الواردة في الجدول:

الآيات	ما يوافقها من سورة الضحى
﴿إِذْ يَقُولُ لِصَٰحِبِهِۦ لَا تَحْزَنْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا﴾ (التوبة: ٤٠).	

ما يوافقها من سورة الضحى	الآيات
	﴿قَوۡلٞ مَّعۡرُوفٞ وَمَغۡفِرَةٌ خَيۡرٞ مِّن صَدَقَةٖ يَتۡبَعُهَآ أَذٗىۗ وَٱللَّهُ غَنِيٌّ حَلِيمٞ﴾ (البقرة: ٢٦٣).
	﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَأۡكُلُونَ أَمۡوَٰلَ ٱلۡيَتَٰمَىٰ ظُلۡمًا إِنَّمَا يَأۡكُلُونَ فِي بُطُونِهِمۡ نَارٗاۖ وَسَيَصۡلَوۡنَ سَعِيرٗا﴾ (النساء: ١٠).

التقويم

س١. ضع علامة (√) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (×) أمام العبارة الخطأ فيما يلي:

١ القسم بآيات اللهِ عَزَّوَجَلَّ يدل على عظمتها وأهمية التفكر فيها. ☐
٢ الإحسان لليتامى والمساكين دليل على شكر النعمة. ☐
٣ أشقى ثمود هو الذي قتل النبيَّ صالحًا عَلَيْهِ السَّلَامُ. ☐
٤ الإيمان والتقوى سبب لتوفيق العبد لعمل الخير. ☐
٥ كان النبيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِن أكثر أهل مكة مالًا. ☐

س٢. اكتب الآية الكريمة التي تناسب المعنى المذكور فيما يأتي:

١ عاقب الله عَزَّوَجَلَّ قوم ثمود لعصيانهم أمرَ النبي صالح عَلَيْهِ السَّلَامُ.

٢ الفلاح مرتبط بتزكية النفس وتطهيرها.

٣ النار جزاء المكذبين والمعرضين عن الله عَزَّوَجَلَّ ورسوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

٤ يُشرَع التحدث بنعمةِ الله عَزَّوَجَلَّ وفضله.

س٣. اكتب معنى الآيات الآتية باختصار:

١ ﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّىٰهَا ۝٧ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَىٰهَا ۝٨﴾

٢ ﴿وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُۥ مِن نِّعْمَةٍ تُجْزَىٰٓ ۝١٩﴾

٣ ﴿إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَىٰ ۝١٢ وَإِنَّ لَنَا لَلْآخِرَةَ وَالْأُولَىٰ ۝١٣﴾

س٤. أجب عن السؤالين الآتيين:

١ استخرج من سورة الليل صفة المنفقين في سبيل الله سُبۡحَانَهُۥوَتَعَالَىٰ، وفضلهم.

٢ وضِّح فضل النبي محمد صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ وكرامته عند الله تعالى كما ورد في سورة الضحى.

٧
سور الشرح والتين والعلق والقدر

أهداف الدرس:

يتوقع منك – عزيزي الطالب - بعد هذا الدرس أن:

١ تفسِّر الآيات تفسيرًا مختصرًا.

٢ تستخرج مكانة النبي ﷺ عند الله عَزَّوَجَلَّ كما وردت في الآيات.

٣ تبرهن على اهتمام الإسلام بالعلم.

٤ توضِّح ما يُستفاد من الآيات.

٥ تعظِّم ليلة القدر.

سورة الشرح

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴿١﴾ وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ ﴿٢﴾ ٱلَّذِىٓ أَنقَضَ ظَهْرَكَ ﴿٣﴾ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ﴿٤﴾ فَإِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٥﴾ إِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٦﴾ فَإِذَا فَرَغْتَ فَٱنصَبْ ﴿٧﴾ وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَٱرْغَب ﴿٨﴾﴾ (الشرح: ١-٨).

الشرح والتفسير:

تكمل سورة الشرح ما ورد في سورة الضحى عن تكريم الله عَزَّوَجَلَّ لنبينا **محمد** ﷺ، فيقول تعالى:

- ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴿١﴾﴾، ألم نوسع لك -أيها النبي- صدرك لشرائع الدين، والدعوة إلى الله تعالى.
- ﴿وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ ﴿٢﴾ ٱلَّذِىٓ أَنقَضَ ظَهْرَكَ ﴿٣﴾﴾، وغفرنا ذنبك الذي أثقل ظهرك.
- ﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ﴿٤﴾﴾، وأعلَيْنا ذكرك في العالمين، فيُذكَر اسمك في الأذان والإقامة وغيرهما.
- ﴿فَإِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٥﴾ إِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٦﴾﴾، فإنَّ مع الضيق والشدة يسرًا وفرجًا مِن الله تعالى.
- ﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَٱنصَبْ ﴿٧﴾ وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَٱرْغَب ﴿٨﴾﴾، فإذا فرغت من عملك فاجتهد في العبادة، وكن راغبًا فيما عند الله تعالى، قاصدًا مرضاته.

سورة التين

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيۡتُونِ ١ وَطُورِ سِينِينَ ٢ وَهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ ٱلۡأَمِينِ ٣ لَقَدۡ خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ فِيٓ أَحۡسَنِ تَقۡوِيمٖ ٤ ثُمَّ رَدَدۡنَٰهُ أَسۡفَلَ سَٰفِلِينَ ٥ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَلَهُمۡ أَجۡرٌ غَيۡرُ مَمۡنُونٖ ٦ فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعۡدُ بِٱلدِّينِ ٧ أَلَيۡسَ ٱللَّهُ بِأَحۡكَمِ ٱلۡحَٰكِمِينَ ٨﴾ (التين: ١-٨).

الشرح والتفسير:

تعلمنا هذه السورة الكريمة أن قيمة الإنسان مرتبطة بإيمانه وعمله، وتبدأ بالقسم، فيقول تعالى:

- ﴿وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيۡتُونِ ١ وَطُورِ سِينِينَ ٢ وَهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ ٱلۡأَمِينِ ٣﴾، يُقسِم الله تعالى بالتين والزيتون، وبجبل الطور الذي كلَّم الله تعالى موسى عَلَيۡهِ ٱلسَّلَامُ، ثم أقسم بمكة المكرمة.
- ﴿لَقَدۡ خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ فِيٓ أَحۡسَنِ تَقۡوِيمٖ ٤ ثُمَّ رَدَدۡنَٰهُ أَسۡفَلَ سَٰفِلِينَ ٥﴾، يُقسِم تعالى أنه خلق الإنسان في أحسن صورة، ثم ردَّه إلى سوء العاقبة في النار؛ بما فعله من شركٍ وآثامٍ.
- ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَلَهُمۡ أَجۡرٌ غَيۡرُ مَمۡنُونٖ ٦﴾، إلا الذين آمنوا به، وعملوا الصالحات، فلهم أجر في الجنة غير مقطوع ولا ممنوع.
- ﴿فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعۡدُ بِٱلدِّينِ ٧ أَلَيۡسَ ٱللَّهُ بِأَحۡكَمِ ٱلۡحَٰكِمِينَ ٨﴾، فما الذي يدفعك -أيها الإنسان- إلى التكذيب بالبعث والجزاء، وقد عرفت البراهين الدالة على الله عَزَّوَجَلَّ ورسالاته؟! أليس الله عَزَّوَجَلَّ خير حاكم.

سورة العلق

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ﴿١﴾ خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِنْ عَلَقٍ ﴿٢﴾ ٱقْرَأْ وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ ﴿٣﴾ ٱلَّذِى عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ ﴿٤﴾ عَلَّمَ ٱلْإِنسَٰنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴿٥﴾ كَلَّآ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَيَطْغَىٰٓ ﴿٦﴾ أَن رَّءَاهُ ٱسْتَغْنَىٰٓ ﴿٧﴾ إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ ٱلرُّجْعَىٰٓ ﴿٨﴾ أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يَنْهَىٰ ﴿٩﴾ عَبْدًا إِذَا صَلَّىٰٓ ﴿١٠﴾ أَرَءَيْتَ إِن كَانَ عَلَى ٱلْهُدَىٰٓ ﴿١١﴾ أَوْ أَمَرَ بِٱلتَّقْوَىٰٓ ﴿١٢﴾ أَرَءَيْتَ إِن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰٓ ﴿١٣﴾ أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ ٱللَّهَ يَرَىٰ ﴿١٤﴾ كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعًۢا بِٱلنَّاصِيَةِ ﴿١٥﴾ نَاصِيَةٍ كَٰذِبَةٍ خَاطِئَةٍ ﴿١٦﴾ فَلْيَدْعُ نَادِيَهُۥ ﴿١٧﴾ سَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ ﴿١٨﴾ كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَٱسْجُدْ وَٱقْتَرِب ۩ ﴿١٩﴾﴾ (العلق: ١-١٩).

الشرح والتفسير:

تبدأ هذه السورة الكريمة بأول آيات القرآن نزولًا على النبي ﷺ، فيقول تعالى:

- ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ﴿١﴾﴾، اقرأ -أيها الرسول- ما أنزل الله عَزَّوَجَلَّ إليك مِن القرآن، مفتتحًا قراءتك باسم ربك الخالق.
- ﴿خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِنْ عَلَقٍ ﴿٢﴾﴾، الذي خلق الإنسان علقة، وهي قطعة دم متجمدة تعلق في رحم الأم.
- ﴿ٱقْرَأْ وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ ﴿٣﴾ ٱلَّذِى عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ ﴿٤﴾ عَلَّمَ ٱلْإِنسَٰنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴿٥﴾﴾، اقرأ باسم ربك كثير الكرم والإحسان الذي علّم الإنسان الكتابة بالقلم، وعلّمه ما لم يكن يعلم مما يصلح به حياته وآخرته.
- ﴿كَلَّآ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَيَطْغَىٰٓ ﴿٦﴾ أَن رَّءَاهُ ٱسْتَغْنَىٰٓ ﴿٧﴾﴾، ومع هذا، فالإنسان متجاوزٌ لحدود الله تعالى إذا شعر بالاستغناء بماله أو سلطانه.
- ﴿إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ ٱلرُّجْعَىٰٓ ﴿٨﴾﴾، مصير الإنسان إلى الله تعالى، فيجازي كل واحدٍ بما يستحق.

- ﴿أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يَنْهَىٰ ۝٩ عَبْدًا إِذَا صَلَّىٰٓ ۝١٠﴾، هل رأيت أبا جهل وهو ينهى النبي ﷺ عن الصلاة.
- ﴿أَرَءَيْتَ إِن كَانَ عَلَى ٱلْهُدَىٰٓ ۝١١ أَوْ أَمَرَ بِٱلتَّقْوَىٰٓ ۝١٢﴾، وماذا لو كان النبي ﷺ هو الذي على الهُدى ويأمر بطاعة الله تعالى؟.
- ﴿أَرَءَيْتَ إِن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰٓ ۝١٣ أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ ٱللَّهَ يَرَىٰ ۝١٤﴾، أرأيت أبا جهل وهو يكذب بدعوة النبي ﷺ، ويعرض عنه، ألم يعلم بأن الله عَزَّ وَجَلَّ يرى كل ما يفعل؟
- ﴿كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعًۢا بِٱلنَّاصِيَةِ ۝١٥ نَاصِيَةٍ كَٰذِبَةٍ خَاطِئَةٍ ۝١٦﴾، إذا لم ينتهِ هذا المشرك؛ لنأخذن برأسه إلى النار أخذًا شديدًا مهينًا، تلك الرأس الكاذبة في مقالها، الخاطئة في أفعالها.
- ﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُۥ ۝١٧ سَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ ۝١٨﴾، فليدعُ حينها أهله وعشيرته الذين ينتصر بهم إن كانوا يجيبونه، ولكن لن يحضر إليه إلا ملائكة العذاب.
- ﴿كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَٱسْجُدْ وَٱقْتَرِب ۩ ۝١٩﴾، فلا تطعه يا محمد، واسجُدْ لربك، واجتهد في عبادته.

سورة القدر

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ۝١ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ ۝٢ لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ۝٣ تَنَزَّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ ۝٤ سَلَٰمٌ هِىَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ ۝٥﴾ (القدر: ١-٥).

الشرح والتفسير:

تختص هذه السورة الكريمة ببيان فضل ليلة القدر وعظم منزلتها، يقول الله تعالى:

- ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ۝١ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ ۝٢﴾، إنَّ الله تعالى أنزل القرآن

الكريم على رسوله ﷺ في ليلة عظيمة من شهر رمضان، وهي ليلة القدر، وهل تدري -أيها النبي- ما في هذه الليلة من الخير والبركة؟!

- ﴿لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ۝٣﴾، فضل العبادة في هذه الليلة المباركة خير من عبادة ألف شهر لمن قامها إيمانًا واحتسابًا.

- ﴿تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ ۝٤﴾، ويكثر نزول الملائكة، ومعهم جبريل عليه السلام في ليلة القدر، بإذنٍ من الله تعالى، بكل أمرٍ قضاه الله تعالى في تلك السَّنَة.

- ﴿سَلَامٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ ۝٥﴾، جعلها الله تعالى ليلة خير وسلام مِن أولها حتى طلوع الفجر.

مما يستفاد من الآيات الكريمة:

١. امتنَّ الله تعالى على نبيِّه ﷺ بمنزلة عالية، ورفع ذكره في العالمين.

٢. الله تعالى رحيم بخلقه، يُقدِّر الفرج مع الشدة.

٣. خلق الله عز وجل الإنسان في أحسن صورة، وجعل له في حسن خلقته آيةً وتذكيرًا بربه عز وجل.

٤. الإيمان بالله تعالى والعمل بطاعته يرفع قدر الإنسان وهو سبيل نجاته في الآخرة.

٥. دعا الإسلام إلى العلم والتأمُّل في النفس والكون.

٦. يتواضع المؤمن عند كثرة نعم الله تعالى عليه.

٧. القرآن الكريم أفضل الكلام، نزل به خير الملائكة، على خير البشر، في خير ليلة.

٨. ليلة القدر من نِعم الله تعالى على أُمةِ النبي ﷺ، وعلى المسلم قيامها إيمانًا واحتسابًا.

نشاط (١): أحلِّل

- ورد في سورة الشرح مظاهر رفعة شأن النبي ﷺ، وطريق المثابرة والحفاظ على تلك المكانة، وساقت سورة التين مظاهر تكريم الله تعالى للإنسان، وطريق الخطأ الذي ينزع عنه هذا التكريم. استخرج من السورتين وسائل بلوغ المسلم مرضاة الله تعالى وعلو المنزلة عنده سبحانه.

سورة الشرح	سورة التين

نشاط (٢): أتعلَّم

- تضمَّنت سورة العلق دعوةً واضحةً إلى العلم والتعلم، . من خلال ذلك:

١. استخرج من سورة العلق مظاهر دعوة الإسلام إلى العلم والحرص عليه.

٢. ما قيمة هذه الدعوة في أوَّلِ آياتٍ نزلت على الرسول الكريم ﷺ؟

نشاط (٣): أبحث وأعمل

- بعد أن علمت مكانة ليلة القدر، ابحث عن أهم الأعمال التي يتقرب بها المسلم إلى الله عَزَّوَجَلَّ في تلك الليلة.

س١. أعد كتابة الجُمَل الآتية بعد تصويب ما بها من أخطاء:

١) تناولت سورة الشرح خلق الإنسان في أحسن صورة.

٢) البلد الأمين هو القدس الشريف.

٣) سورة القدر هي أول ما نزل من القرآن الكريم.

٤) نزل القرآن الكريم في ليلة القدر من شهر شعبان.

س٢. اكتب دليلًا على كلٍّ مما يلي من سور الدرس:

١) لا ينبغي للمؤمن أن يخلو من شغل وعمل نافع.

٢) نعيم الجنة غير مقطوع ولا ممنوع.

٣) رفع الإسلام قدر العلم والتعلُّم.

٤) العبادة في ليلة القدر أفضل من عبادة ألف شهر.

س٣. أجب عن الأسئلة الآتية:

١) ورد في سورة الشرح فضل النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وفي سورة العلق الدفاع عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، استخرج ذلك، وعبِّر عنه في خمسة أسطر.

٢ يقـدِّر الإسـلام العلـمَ، ويحـثُّ عـلى تحصيلـه. وضِّـح ذلـك في ضـوء مـا جـاء في سـورة العلـق.

٣ لخص صفة ليلة القدر، مع بيان أهم العبادات فيها.

الوحدة الثانية

السنة النبوية

١ حديث (احفظ الله يحفظك)

أهداف الدرس:

يتوقع منك – عزيزي الطالب - بعد هذا الدرس أن:

١ تحفظ الحديث.
٢ تبيِّن معاني الكلمات الصعبة في الحديث.
٣ تعرِّف براوي الحديث باختصار.
٤ تشرح المعنى الإجمالي للحديث.
٥ توضِّح ما يُستفاد من الحديث.
٦ تستشعر أهمية الإيمان بالقدر.

نشاط تمهيدي:

لديك صديق يواجه مشكلات في حياته، ومع هذا تراه يرتكب المعاصي، ويقصِّر في الطاعات. من خلال حديث الدرس وَجِّهْ له نصيحة.

نص الحديث:

عَن ابنِ عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كنت خلف النَّبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يومًا، فَقَالَ: «يَا غُلامُ، إنِّي أُعلِّمُكَ كَلِمَاتٍ: احْفَظِ اللّهَ يَحْفَظْكَ، احْفَظِ اللّهَ تَجِدْهُ تُجَاهَكَ، إذَا سَألْتَ فَاسألِ اللّهَ، وإذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ باللهِ، وَاعْلَمْ أنَّ الأُمَّةَ لَوْ اجْتَمَعَتْ عَلَى أنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيءٍ لَمْ يَنْفَعُوكَ إلاَّ بِشَيءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللّهُ لَكَ، وَإن اجتَمَعُوا عَلَى أنْ يَضُرُّوكَ بِشَيءٍ لَمْ يَضُرُّوكَ إلاَّ بِشَيءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللّهُ عَلَيْكَ، رُفِعَتِ الأَقْلامُ وَجَفَّتِ الصُّحفُ» (رواه أحمد ٢٦٦٩، والترمذي ٢٥١٦).

معاني الكلمات:

الكلمة	المعنى
احفظ اللّه يحفظك	احفظ الله بعمل ما يرضيه يحفظك في الدنيا والآخرة
تجده تجاهك	يعينك على الخير، ويصرف عنك الشر
رُفِعت الأقلام وجَفَّت الصحف	كُتِبَت المقادير فلا تتغير

راوي الحديث: (عبد الله بن العباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا)

- عبد الله بن العباس بن عبد المطلب، ابن عم الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.
- وُلِد قبل الهجرة بثلاث سنين، وتُوفِّيَ النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وعمره ١٣ سنة، وقد دعا له النبيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: «اللَّهُمَّ فَقِّهْهُ فِي الدِّينِ، وَعَلِّمْهُ التَّأْوِيلَ» (رواه أحمد ٢٣٩٧).
- اجتهَدَ في طلب العلم، حتى صار عالمًا كبيرًا، فكان يُسمَّى (البحر)؛ لسعة علمه، ويُسمَّى (ترجمان القرآن)؛ لعلمه بالتفسير، فهو أكثر الصحابة تفسيرًا للقرآن الكريم.
- تُوفِّيَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سنة ٦٨ هـ بالطائف، وعمره ٧٠ سنة.

المعنى العام للحديث:

- احفظ الله عَزَّ وَجَلَّ بفعل الأوامر، واجتناب النواهي يحفظك في الدنيا من الشرور، وفي الآخرة من العذاب.
- إذا سألتَ فلا تسأل إلا الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى؛ فهو المعطي، وجميع الخلق أسباب، حتى لو سألت مخلوقًا شيئًا يقدر عليه، فاعلم أنه سبب، والله هو المسبب.
- وإذا استعنت بمخلوق فيما يقدر عليه فاعلم أنه سبب، وأن العون يكون مِن الله تعالى وحده.
- وجميع الخلق لو اجتمعوا على نفعك فلن ينفعوك إلا بما قد كتبه الله عَزَّ وَجَلَّ لك، ولن يضروك إلا بما كتبه الله عَزَّ وَجَلَّ عليك. فكلُّ شيء مكتوب ومُقدَّر.

مما يُستفاد من الحديث:

١. أُوتي النبيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جوامع الكلم، فكلماته يسيرة وتحمل معاني عظيمة، ومنها هذا الحديث.

٢. أهمية تعليم العقيدة للصغار؛ لأثرها العظيم في بناء شخصية المسلم.

٣. ضرورة التوجه بالدُّعاء والافتقار إلى الله عَزَّوَجَلَّ وحده.

٤. وجوب التوكل على الله سُبْحَانَهُوَتَعَالَى، والتعلق به دون خلقه، ولا ينافي ذلك الأخذ بالأسباب.

٥. وجوب الإيمان بالقضاء والقدر، وأثره العظيم في حياة المسلم، وليس معناه الاستسلام والتكاسل، بل على المسلم الاجتهاد في تحصيل الخير والبعد عن الشر.

الأنشطة

نشاط (١): أفكِّر وأربط

- اربط بين حديث الدرس وبين قوله تعالى: ﴿وَأَنَّ ٱلۡمَسَٰجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدۡعُواْ مَعَ ٱللَّهِ أَحَدٗا ١٨﴾ (الجن:١٨).

نشاط (٢): أفكِّر وأعلِّل

- هل ينطبق على هؤلاء ما جاء في الحديث الشريف؟ ولماذا؟

١. شابٌّ يؤخِّر أداء الصلاة بغير عذر.

٢. شخص يذهب إلى قبور الصالحين ويطلب قضاء حوائجه.

٣. إنسان يغضب إذا نزل به بلاء.

نشاط (٣): أشارِك وأجيب

- قال تعالى: ﴿وَرَٰوَدَتۡهُ ٱلَّتِي هُوَ فِي بَيۡتِهَا عَن نَّفۡسِهِۦ وَغَلَّقَتِ ٱلۡأَبۡوَٰبَ وَقَالَتۡ هَيۡتَ لَكَۚ قَالَ مَعَاذَ ٱللَّهِۖ إِنَّهُۥ رَبِّيٓ أَحۡسَنَ مَثۡوَايَۖ إِنَّهُۥ لَا يُفۡلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ ٢٣ وَلَقَدۡ هَمَّتۡ بِهِۦۖ وَهَمَّ بِهَا لَوۡلَآ أَن رَّءَا بُرۡهَٰنَ رَبِّهِۦۚ كَذَٰلِكَ لِنَصۡرِفَ عَنۡهُ ٱلسُّوٓءَ وَٱلۡفَحۡشَآءَۚ إِنَّهُۥ مِنۡ عِبَادِنَا ٱلۡمُخۡلَصِينَ ٢٤﴾ (يوسف: ٢٣-٢٤).

بالتعاون مع زملائك، وتحت إشراف معلمك، بَيِّنْ ما يلي:

١. كيف كان النبي يوسف عَلَيۡهِ ٱلسَّلَامُ يحفظ الله تعالى؟

٢. كيف كان حفظ الله تعالى للنبي يوسف عَلَيۡهِ ٱلسَّلَامُ؟

٣. وجِّهْ نصيحة للشباب؛ ليقتدوا بالنبي يوسف عَلَيۡهِ ٱلسَّلَامُ، ولا يندفعوا وراء شهواتهم.

التقويم

س١. ضع علامة (√) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (×) أمام العبارة الخطأ فيما يلي:

١) شخص يستعين بساحرٍ لحلِّ مشكلاته. ☐

٢) يجب تربية الأولاد على أصول العقيدة. ☐

٣) الأخذ بالأسباب يتعارض مع التوكل. ☐

٤) التداوي لا ينافي الإيمان بالقضاء والقدر. ☐

٥) من الشرك: دعاء الأموات وطلب الحوائج منهم. ☐

س٢. اختر الإجابة الصحيحة فيما يلي:

١) قول النبي ﷺ: «رُفِعَتِ الْأَقْلَامُ، وَجَفَّتِ الصُّحفُ» كناية عن:

☐ كتابة المقادير وعدم تغيرها. ☐ إفراد الله تعالى بالسؤال.

☐ ترك الاستعانة بالمخلوقات.

٢) كان عبد الله بن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يُلقب بـ:

☐ فقيه الأمة. ☐ حافظ الحديث. ☐ ترجمان القرآن.

٣) يُستفاد من حديث الدرس:

☐ وجوب حفظ القرآن. ☐ النبي ﷺ أُوتِي جوامع الكلم.

☐ الخوف من اجتماع الناس.

س٣. أكمل الفراغات في الحديث التالي:

عَـن ابـنِ عبـاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَـالَ: كنـت خلـف النَّبـيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يومًـا، فقَـالَ: «يَـا غُـلامُ، إنِّي أعلِّمُـكَ كَلِمَـاتٍ: ....، احْفَـظِ اللهَ تَجِـدْهُ تُجَاهَـكَ، إذَا سَـأَلْتَ فَاسـأَلِ اللهَ، ....، وَاعْلَـمْ أنَّ الأُمَّـةَ لَـوْ اجْتَمَعَـتْ عَلَى أنْ يَنْفَعُـوكَ بِـشَيءٍ ....، وَإِن اجتَمَعُـوا عَلَى أنْ يَـضُرُّوكَ بِـشَيءٍ ....، رُفِعَـتِ الأَقْـلاَمُ، ....».

س٤. أجب عن الأسئلة الآتية:

١ ما المراد بقوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في الحديث: «احْفَظِ اللهَ يَحْفَظْكَ»؟

٢ ما المراد بقوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في الحديث: «تَجِدْهُ تُجَاهَكَ»؟

٣ يُستفاد من الحديث أن النفع والضر بيد الله تعالى. وضِّح ذلك.

أهداف الدرس:

يتوقع منك – عزيزي الطالب - بعد هذا الدرس أن:

١ تحفظ الحديث.
٢ تبيِّن معاني الكلمات الصعبة في الحديث.
٣ تعرِّف براوي الحديث باختصار.
٤ تشرح المعنى الإجمالي للحديث.
٥ توضِّح ما يُستفَاد من الحديث.
٦ تستشعر أهمية تقوى الله عَزَّوَجَلَّ في السرِّ والعلن.
٧ تبيِّن أثر عمل الحسنات بعد السيئات.
٨ تعامل الناس بخلق حسن.

نشاط تمهيدي:

التقوى هي وصية الله عَزَّوَجَلَّ للأولين والآخرين من خلقه، قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ وَصَّيْنَا ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنِ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ﴾ (النساء:١٣١)، وهي وصية النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لجميع أمته. فما المعنى الذي تثيره في ذهنك هذه الكلمة حين تسمعها؟

نص الحديث:

عَنْ معاذ بن جبل رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«اتَّقِ اللهَ حَيْثُمَا كُنْتَ، وَأَتْبِعِ السَّيِّئَةَ الْحَسَنَةَ تَمْحُهَا، وَخَالِقِ النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ» (رواه الترمذي ٢١١٧).

معاني الكلمات:

الكلمة	المعنى
اتقِ اللّه	اتخذْ وقايةً وحاجزًا يمنعك ويحفظك من غضب الله عَزَّوَجَلَّ وعقابه
حيثما كنت	في أيِّ زمانٍ ومكانٍ
وأتْبِع	أي: افعل الحسنة بعد السيئة
تَمْحُها	تزيلها
خالِق الناس	عامل الناس

راوي الحديث: (معاذ بن جبل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)

- أبو عبد الرحمن معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس الأنصاري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.
- أسلم وهو ابن ثماني عشرة سنة.
- وهو مِن كبار علماء الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، وأحدُ قُرَّاء الصحابة الأربعة الذين أمرنا الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بأخذ القرآن عنهم، وهم: عبد الله بن مسعود، وأُبَيُّ بن كعب، ومعاذ بن جبل، وسالم مولى أبي حذيفة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ.
- مات سنة ١٨ هـ، وعمره ٣٣ سنة.

المعنى العام للحديث:

اشتمل الحديث الشريف على ثلاثة توجيهات نبوية عظيمة:

- **أولها**: اتقِ الله عَزَّ وَجَلَّ في السرِّ والعلانية، حيث يراك الناس أو لا يرونك، والتقوى كلمة جامعة لفعل الواجبات وترك المحرمات.
- **ثانيها**: إذا فعلت سيئةً فاستغفر الله تعالى منها، وافعل بعدها حسنة حتى تزيل أثر السيئة.

- **ثالثها**: عامل الناس معاملة حسنة، والخُلق الحسن كلمة جامعة للإحسان إلى الناس، ومنع الأذى عنهم.

مما يُستفاد من الحديث:

١. الحديث يجمع ثلاثةَ حقوقٍ: حقُّ الله عَزَّوَجَلَّ في قوله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اتَّقِ اللَّهَ»، وحقُّ النفس في قوله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَأَتْبِعِ السَّيِّئَةَ الْحَسَنَةَ تَمْحُهَا»، وحقُّ الناس في قوله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَخَالِقِ النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ».

٢. وجوب مراقبة الله عَزَّوَجَلَّ في السر والعلن.

٣. الحسنات يذهبن السيئات، فإذا أذنب العبدُ ثم تاب وعمل الحسنات، فإن الحسنات تُزيل السيئات.

٤. التخلق بالأخلاق الحسنة في التعامل مع الناس، فحسن الخُلق من أثقل الأعمال في ميزان العبد يوم القيامة.

نشاط (١): أربط وأستنتج

- مرتبة الإحسان هي أعلى مراتب الدين، ويتحقق الإحسان بما قاله النبي ﷺ: «أَنْ تَعْبُدَ اللهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ» (رواه البخاري ٥٠، ومسلم ٨).

١. بمشاركة زميلك، اربط بين الإحسان، ومعنى التقوى الواردة في الحديث.

٢. استنتج أثر تحقيق التقوى والإحسان في اجتناب المسلم للسيئات.

نشاط (٢): أقرأ وأجيب

- بمشاركة معلمك، اقرأ القصة ثم أجب:

مَرَّ عبد الله عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ براعي غنم، فقال: يا راعي الغنم أعطني منها واحدة؟ قال الراعي: إن صاحب الغنم ليس ها هنا. فقال ابن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: قل له: أكلها الذئب، فرفع الراعي رأسه إلى السماء، ثم قال: فأين الله؟! قال ابن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: فأنا واللهِ أحق أن أقول: فأين الله؟ فاشترى ابن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ الراعي واشترى الغنم، فأعتقه وأعطاه الغنم.

١. ضَعْ عنوانًا مناسبًا للقصة.

٢. اربط هذه القصة بموضوع الدرس.

٣. ماذا تستفيد من هذه القصة؟

نشاط (٣): أبحث وأكتب

- قال تعالى: ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيۡلِۚ إِنَّ ٱلۡحَسَنَٰتِ يُذۡهِبۡنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ ذَٰلِكَ

﴿... ذِكْرَىٰ لِلذَّاكِرِينَ ﴾ (هود: ١١٤). ارجع إلى كتب التفسير واكتب سبب نزول هذه الآية، موضحًا علاقتها بحديث الدرس.

نشاط (٤): ألاحظ وأشارِكُ

- اكتب في دفترك ثلاثة من الأخلاق السيئة في مجتمعك، ثم شارك زملاءك في وضع خطة لمواجهتها.

التقويم

س١. ضع علامة (√) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (×) أمام العبارة الخطأ فيما يلي:

١ التقوى تشمل فعل الواجبات وترك المحرمات. ☐

٢ أثقل الحسنات في الميزان يوم القيامة هي الصدقة. ☐

٣ تظهر حقيقة التقوى حين يراك الناس ويراقبونك. ☐

٤ يذهب أثر السيئات بالتوبة والإكثار من الحسنات. ☐

٥ المسلم يحسن إلى الناس، بشرط ألا يسيئوا إليه. ☐

س٢. اختر الإجابة الصحيحة فيما يلي:

١ مما تعلمته من سيرة الصحابي الجليل معاذ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

☐ حفظ القرآن. ☐ كثرة الصدقة. ☐ تقوية البدن.

٢ معنى قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**تمحُها**»:

☐ تبقيها. ☐ تزيلها. ☐ تزيدها.

س٣. أكمل مكان النقط فيما يلي:

قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اتَّقِ اللهَ ....، وَأَتْبِعِ .... الحَسَنَةَ ....، وَخَالِقِ النَّاسَ ....».

س٣. أجب عن الأسئلة الآتية:

١ أردت تحذير الناس من فعل المعاصي في السرِّ، فما الجملة المناسبة من الحديث للاستشهاد على ذلك؟

٢ وضِّح كيف تحقق حُسن الخلق مع الناس.

٣ اشتمل الحديث على ثلاثة أنواع من الحقوق. وضح ذلك.

أهداف الدرس:

يتوقع منك – عزيزي الطالب - بعد هذا الدرس أن:

١ تحفظ الحديث.
٢ تعرِّف براوي الحديث باختصار.
٣ تبيِّن معاني الكلمات الصعبة في الحديث.
٤ تشرح المعنى الإجمالي للحديث.
٥ توضِّح ما يُستفاد من الحديث.
٦ تستشعر خطورة الأماني بدون عمل.
٧ تحاسب نفسك أولًا بأول.

نشاط تمهيدي:

ما رأيك في الموقف التالي: (سأل سعيد صديقه أحمد عن أمور خاصة بعائلته، فغضب أحمد، وقال له: اهتم بأمورك، ولا تتدخل فيما لا يعنيك). ما رأيك فيما دار بين الصديقين؟ قيم إجابتك بعد قراءة الدرس.

نص الحديث:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ تَرْكُهُ مَا لَا يَعْنِيهِ»

(رواه الترمذي ٢٣١٧، وابن ماجه ٣٩٧٦).

راوي الحديث:

- هو الصحابي أبو هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ –وقد سبقت ترجمته–، ومما ورد في فضله: أن الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شهد له بالحرص على العلم بالسُّنة النبوية، فعن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أنه قال: قلت: يا رسول الله، مَن أسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة؟ قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَقَدْ ظَنَنْتُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ أَلَّا يَسْأَلُنِي عَنْ هَذَا الحَدِيثِ أَحَدٌ أَوَّلُ مِنْكَ لِمَا رَأَيْتُ مِنْ حِرْصِكَ عَلَى الحَدِيثِ، أَسْعَدُ النَّاسِ بِشَفَاعَتِي يَوْمَ القِيَامَةِ مَنْ قَالَ:

«لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ»، خَالِصًا مِنْ قَلْبِهِ أَوْ نَفْسِهِ» (رواه البخاري ٩٩).

المعنى العام للحديث:

- يتناول هذا الحديث قاعدة مهمة في تعامل المسلم مع الآخرين، حيث يرشدنا النبي ﷺ إلى أن مِن تمام إسلام المؤمن أن يهتم بأموره وبما ينفعه في دنياه وآخرته، وألا يتدخل في شؤون غيره من الناس. وفي الحديث توجيه للأمة بالاشتغال بما ينفعها ويقرّبها من ربّها عَزَّوَجَلَّ.

- واشتغال المرء بنفسه فيه حفظ للوقت، وزيادة في عمل الصالحات، وإشاعة لروح الجدية والعمل، وتقليل للخلافات والنزاعات بين الناس.

- والحديث لا ينهى عن ترك التعاون على الخير، ولا عن سؤال الأقارب والأصدقاء عن أحوالهم، ولكن المقصود ترك التدخل في شؤون الناس الخاصة.

مما يُستفاد من الحديث:

١. من كمال إسلام المرء اهتمامه بما يعنيه.

٢. ترك المسلم ما لا يعنيه يحفظ عليه دينه.

٣. ترك اللغو والفضول دليل على كمال الإسلام والعقل.

٤. الحث على استثمار الوقت بما يعود على المسلم بالنفع.

الأنشطة

نشاط (١): استدل بالحديث

- كيف تستدل بحديث الدرس على ما يلي:

- على المسلم أن يهتم بأحوال إخوانه المسلمين.
- على الشاب أن يسأل عن حال زميله الذي غاب عن الصف.
- المسلمون ليسوا على درجة واحدة من الإيمان.
- الإسلام يشمل جميع مجالات الحياة.

نشاط (٢): وجِّهْ نصيحة

- في ضوء ما تعلمت من الدرس وجِّهْ نصيحة لكلٍّ مِن:

١. فتاة تتابع ما تلبسه زميلاتها، وتعلِّق على اختياراتهن.

٢. شاب يهتم بأخبار لاعبي الكرة وحياتهم الشخصية.

٣. رجل يشارك في نقاش أي موضوع يُطرَح أمامه، سواء أكان يعلمه أم لا.

٤. جار يسأل جيرانه عما يأكلونه في الغداء والعشاء.

نشاط (٣): تأمل وأجب

- **تعلمنا من الحديث ترك ما لا يفيد، وهذا يشمل التفكير والحديث والاستماع وغير ذلك.**

- تعاون مع زملائك في كتابة أمثلة للأعمال غير المفيدة التي تعملها الأعضاء الآتية:

العضو	عمل غير مفيد يعمله هذا العضو
العقل	
العين	
الأذن	
اللسان	

التقويم

س١. اختر الإجابة الصحيحة فيما يلي:

① قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ تَرْكُهُ مَا لَا ....»:

□ يدركه. □ يعنيه. □ يحبه.

② يستفيد المسلم مِن ترك ما لا يعنيه:

□ حفظ الوقت. □ سلامة الدين. □ كلاهما.

③ مدح النبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أبا هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بـ:

□ الحرص على العلم. □ كثرة المال. □ الشجاعة في الجهاد.

④ قول النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «حُسْنِ إِسْلَامِ المرْءِ»، أي:

□ كمال الإسلام. □ زيادة الإيمان. □ معرفة الإسلام.

⑤ من أمثلة اشتغال المرء بما لا يعنيه:

□ تتبع أخبار المطربين. □ عيادة المرضى. □ متابعة أخبار المسلمين.

س٢. أجب عن الأسئلة الآتية:

① اشرح باختصار حديث: «مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ تَرْكُهُ مَا لَا يَعْنِيهِ».

② التعاون على الخير لا يتعارض مع ترك المسلم ما لا يعنيه. وضِّحْ ذلك.

٣ اكتب أربعًا مِن الفوائد المستفادة من حديث الدرس.

٤ عدِّد ثلاثة من الأعمال التي تعني المسلم، وثلاثة من الأعمال التي لا تعنيه.

٤ حديث (إن لرَبِّك عليك حقًّا)

أهداف الدرس:

يتوقع منك – عزيزي الطالب - بعد هذا الدرس أن:

١ تعرِّف براوي الحديث باختصار.
٢ تشرح المعنى الإجمالي للحديث.
٣ توضِّح ما يُستفاد من الحديث.
٤ توضِّح كيفية الموازنة بين أمور الدنيا والآخرة.
٥ تستشعر أهمية التوازن في الحقوق.
٦ تحفظ الحديث الشريف.

- عزيزي الطالب، بعد دراستك لهذا الحديث املأ فراغات الشكل التالي بما يناسبه من حقوق:

حق الله	....
	....
حق النفس	....
	....
حق الأهل	....
	....

نص الحديث:

قال سلمان الفارسي لأبي الدرداء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: إِنَّ لِرَبِّكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَلِنَفْسِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَلأَهْلِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، فَأَعْطِ كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ. فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «صَدَقَ سَلْمَانُ» (رواه البخاري ١٩٦٨).

راوي الحديث: (سلمان الفارسي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)

- أبو عبد الله سلمان الفارسي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، انتسب إلى الإسلام، فقيل: سلمان ابن الإسلام.
- أسلم حين هاجر النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى المدينة، وهو أول مَن أسلم من الفرس، وقصة إسلامه عجيبة.

- وهو الذي أشار على النبي ﷺ بحفر الخندق في غزوة الخندق.
- تُوفِّي في خلافة عثمان رضي الله عنه.

المعنى العام للحديث:

قُسِّمت الحقوق في هذا الحديث إلى ثلاثة حقوق، هي:

- الأول: حق الله عزّ وجلّ، وبدأ به؛ لأنه أهم الحقوق، وهو يشمل القيام بالأوامر، واجتناب النواهي، ومع ذلك ينبغي ألا يؤدي اشتغاله بهذا الحق إلى التقصير في غيره من الحقوق.
- الثاني: حق النفس، ويشمل ما يصلح النفس والبدن من اللباس والطعام والشراب والراحة وغير ذلك، مما لا إثم فيه.
- الثالث: حق الأهل، كالزوجة والأولاد، فلابد من رعايتهم، والاهتمام بشؤونهم.

فهذا الحديث يدعو إلى الموازنة بين الحقوق؛ ولذا لما سمع النبي ﷺ كلام سلمان رضي الله عنه أقَرَّهُ، وقال: «صَدَقَ سَلْمَانُ»، ومِن هذه الحقوق أيضًا: حق الوالدين والقرابة والجيران والضيوف وغيرهم.

مما يُستفاد من الحديث:

١. الإسلام دين الفطرة، حيث يراعي فطرة الإنسان وحاجاتِه الروحية، والبدنية، والنفسية.
٢. أهمية التوازن بيْنَ جميع الحقوق والواجبات.
٣. التوازن بين الاجتهاد في العبادة، وأخذ راحة للنفس بما أحل الله عزّ وجلّ، ليتجدد نشاطها.

٤. إعطاء كل صاحب حق حقه، وعدم التقصير في حقٍّ مِن الحقوق.

٥. كراهية تكليف النفس ما لا تطيق من العبادة.

٦. عمق فهم الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ للإسلام ورسالته.

نشاط (١): أناقِش وأعبِّر

- سبب توجيه هذا الحديث من الصحابي الجليل سلمان الفارسي، هو الاشتغال الزائد بالعبادة مع التقصير في حق الأهل، لكنَّ كثيرًا من المسلمين الآن يقصرون في أمور دينهم وعباداتهم، وينشغلون بأمور دنياهم. ناقِشْ مع أصدقائك كيفية تحقيق التوازن بين أعمال الدين ومشاغل الدنيا، ثم اكتب أهم ما توصلتم إليه.

نشاط (٢): ألاحظ وأُجِيب

- يتخذ بعض الناس هذا الحديث دليلًا على الإفراط في الترويح عن النفس بالمباح وغيره. في ضوء ذلك:

١. ضَعْ خطة للتقليل من الترويح عن النفس، وتهذيب سلوك الناس أثناء القيام به.

٢. سَجِّلْ في الجدول التالي ثلاثًا من صور الترويح المباح، وثلاثًا من صور الترويح غير المباح في مجتمعك.

من صور الترويح المباح	من صور الترويح غير المباح
....	....
....	....
....	....

نشاط (٣): أبحَث وألخِّص

- برغم أعباء الدعوة والجهاد إلا أن النبي ﷺ لم يقصِّر في حق زوجاته وأقاربه. ابحث عن موقفين من سيرة النبي ﷺ يدلان على ذلك، ولخصهما في دفترك.

نشاط (٤): أستنتج

- اجتهد ثلاثة من الناس في عهد النبي ﷺ في العبادة، وتجاوزوا هدي النبي ﷺ في بعض الأمور، فقال النبي ﷺ: «أَمَا وَاللهِ إِنِّي لَأَخْشَاكُمْ لِلهِ وَأَتْقَاكُمْ لَهُ» (رواه البخاري ٥٠٦٣، ومسلم ١٤٠١). استنتج علاقة هذا الحديث بترك الغلو في التعبد.

س١. اختر الإجابة الصحيحة فيما يلي:

١) العبارة الأنسب لتكون عنوانًا للحديث هي:

- ▫ الاهتمام بحقوق الله.
- ▫ الموازنة بين الحقوق.
- ▫ حقوق العائلة.

٢) امرأة تقيم الصلاة في وقتها، لكنها لا تطيع زوجها، فهي:

- ▫ تعمل بما في الحديث.
- ▫ لا تعمل بما في الحديث.
- ▫ تعمل ببعض ما في الحديث.

٣) تعلمت مِن موقف الصحابي الجليل سلمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن:

- ▫ أنصح المسلمين.
- ▫ أتصدق في السر.
- ▫ أتعلم تلاوة القرآن.

س٢. أعد كتابة الجُمَل الآتية بعد تصويب ما بها من أخطاء:

١) يُستحب تكليف النفس ما لا تطيق من العبادة.

٢) يجوز للمسلم أن يؤدي حقوق الله عَزَّوَجَلَّ، ولو قَصَّرَ في حَق أولاده.

٣) يهتم الإسلام بالجوانب الروحية دون غيرها.

س٣. أكمل مكان النقط فيما يلي:

«إِنَّ .... عَلَيْكَ حَقًّا، وَ........ عَلَيْكَ حَقًّا، وَ........ عَلَيْكَ حَقًّا، فَأَعْطِ كُلَّ .... حَقَّهُ».

س٤. أجب عن السؤالين الآتيين:

١. اشرح ثلاثًا من فوائد الحديث.
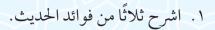
٢. كيف يحقق المسلم التوازن في حياته؟

٥
حديث (إن المؤمن ليُدْرك بحُسْن خُلُقه)

أهداف الدرس:

يتوقع منك – عزيزي الطالب - بعد هذا الدرس أن:

١ تحفظ الحديث.
٢ تعرِّف براوي الحديث باختصار.
٣ تشرح المعنى الإجمالي للحديث.
٤ توضِّح ما يُستفاد من الحديث.
٥ تقدِّر قيمة حُسنِ الخُلق في الإسلام.

نشاط تمهيدي:

اتصلت امرأة بأحد العلماء تسأله ماذا تعمل من الأعمال الصالحة، وهي مريضة تريد الصيام والقيام ولا تستطيع، فردَّ عليها العالم قائلًا: سأدلك على عمل يسير، وتأخذين به أجر القائم بالليل والصائم بالنهار، قالت: ما هو؟ فقال: ....

- ماذا تتوقع أن يقول لها هذا العالِم؟

[اختبر توقعك بعد دراستك لهذا الدرس]

نص الحديث:

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيُدْرِكُ بِحُسْنِ خُلُقِهِ دَرَجَةَ الصَّائِمِ الْقَائِمِ» (رواه أبو داود ٤٨٠٠، وأحمد ٢٤٣٥٥).

راوي الحديث: (أم المؤمنين عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا)

- هي أم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر الصديق رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا.
- من أحبِّ أزواج النبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إليه، وهي التي قامت بتمريض النبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في مرض موته.
- توفِّي النبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو مستندٌ على صدرها، ودُفن في حُجْرَتِهَا.

- تميَّزت بالعلم والفقه، والذكاء وقوة الحفظ، وكان كبارُ الصحابة يسألونها عن العلم.
- هي أكثرُ الصحابيات روايةً للحديث.
- تُوُفِّيت بالمدينة سنة ٥٧ هـ.

المعنى العام للحديث:

- يبيِّنُ النبيُّ ﷺ أنه يمكن للمؤمن أن ينال أعلى الدرجات، ويحصل على ثواب عظيم، ويرشدنا إلى عملٍ ينال به صاحبه منزلة صائم النفل وقائم الليل، ألا وهو (حُسْنُ الخُلُق).
- حسن الخلق كلمة جامعة للإحسان إلى الناس، ومنع الأذى عنهم.
- على المسلم أن يجاهد نفسه في معاملة الناس معاملة حسنة، وأن يصبر على أذاهم، وأن يرُدَّ الإساءة بالإحسان، وغير ذلك مما يجعله يصل إلى درجة الصائم القائم الذي يجاهد نفسه بالامتناع عن الطعام والشراب والامتناع عن النوم والراحة.

مما يُستفاد من الحديث:

١. فضل حسن الخلق، يقول النبي ﷺ: «مَا مِنْ شَيءٍ أَثْقَلُ فِي الْمِيزَانِ مِنْ حُسْنِ الْخُلُقِ» (رواه أبو داود ٤٧٩٩، والترمذي ٢٠٠٢).

٢. حسن الخلق من أعظم العبادات أجرًا، فهو يضاعف الثواب، حتى يبلغ العبد به درجة الصائم الذي لا يفطر، والقائم الذي لا ينام.

٣. تنوع أبواب الخير في الإسلام، فمن الناس مَن يُفتح له باب الطاعة بالصيام، ومنهم مَن يُفتح له في القيام، ومنهم مَن يُفتح له في حسن الخلق.

نشاط (١): أشارك وأدلِّل

- قال تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ۝٤﴾ (القلم: ٤). بمشاركة زملائك، يذكر كل واحد منكم موقفًا أو حديثًا للنبي ﷺ، يدل على الخلق العظيم للنبي ﷺ، وكيف نقتدي بذلك في حياتنا.

نشاط (٢): أشارِكُ وأجيب

- قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ فُلَانَةَ يُذْكَرُ مِنْ كَثْرَةِ صَلَاتِهَا، وَصِيَامِهَا، وَصَدَقَتِهَا، غَيْرَ أَنَّهَا تُؤْذِي جِيرَانَهَا بِلِسَانِهَا. قَالَ النبيُّ ﷺ: «هِيَ فِي النَّارِ»، قَالَ الرجُل: يَا رَسُولَ اللهِ، فَإِنَّ فُلَانَةَ يُذْكَرُ مِنْ قِلَّةِ صِيَامِهَا، وَصَدَقَتِهَا، وَصَلَاتِهَا، وَلَا تُؤْذِي جِيرَانَهَا بِلِسَانِهَا، قَالَ: «هِيَ فِي الْجَنَّةِ» (رواه أحمد ٩٦٧٥). بمشاركة معلمك اقرأ الحديث، ثم أجب عما يلي:

١. ما الخلق الحسن الذي تسبب في نجاة المرأة الثانية؟

٢. كيف علاقتك –أخي الطالب– بجيرانك؟

٣. ما علاقة هذا الحديث بموضوع الدرس؟

نشاط (٣): أحاسِب نفسِي

- تأمل أحوالك وأخلاقك، ثم حدِّدْ بينك وبين نفسك ما يلي:

١. ما الخلق الحسن الذي تتصف به، وتشعر أنه ربما يبلغ بك درجة الصائمين القائمين؟

٢. ما الخلق السيئ الذي تتمنى التخلص منه؟ وكيف يمكنك التخلص منه؟

التقويم

س١. اختر الإجابة الصحيحة فيما يلي:

١ معنى قوله ﷺ: «يدرك» في الحديث:

□ يصل. □ يفهم. □ يشعر.

٢ من محاسن الإسلام التي يدل عليها حديث الدرس:

□ جواز التمتع بالطيبات. □ تنوع أبواب الخير. □ التوسع في المباحات.

س٢. أعد كتابة الجُمَل الآتية بعد تصويب ما بها من أخطاء:

١ أداء العبادات يغني عن حسن الأخلاق.

٢ يختص حسن الخلق بالتعامل مع المسلمين.

٣ انشغلت عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بخدمة النبي ﷺ عن تحصيل العلم.

س٣. أكمل مكان النقط فيما يلي:

«إِنَّ .... لَيُدْرِكُ بِـ .... دَرَجَةَ الصَّائِمِ ....».

س٤. أجب عن السؤالين الآتيين:

١. اكتب مقالًا في خمسة أسطر عن منزلة حُسن الخلق في الإسلام.

٢. تعلمت من الدرس أهمية أداء حقوق الناس. وضِّحْ ذلك.

٦
حديث (إن الرفقَ لا يكون في شيءٍ إلا زانــه)

أهداف الدرس:

يتوقع منك – عزيزي الطالب - بعد هذا الدرس أن:

١ تترجمَ لراوي الحديث باختصار.
٢ تبيِّنَ معاني الكلمات الصعبة في الحديث.
٣ توضِّحَ المعنى الإجمالي للحديث.
٤ تستعرضَ صورًا من الرفق.
٥ تبيِّنَ ثمرات الرفق.
٦ تعدِّدَ آثار العنف والشدة.
٧ تقدِّرَ حاجة الناس إلى الرفق.
٨ ترفقَ في تعامُلك مع الإنسان وغيره.

- دخل أعرابِي مسجد النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ووقف في جانب المسجد، وتبوَّل، فقام إليه الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وزجروه، فقال لهم النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «دَعُوهُ، وَأَرِيقُوا[1] عَلَى بَوْلِهِ ذَنُوبًا مِنْ مَاءٍ -أَوْ سَجْلًا (دَلْوًا) مِنْ مَاءٍ-؛ فَإِنَّمَا بُعِثْتُمْ مُيَسِّرِينَ، وَلَمْ تُبْعَثُوا مُعَسِّرِينَ» (أخرجه البخاري ٢٢٠).

على ماذا يدل هذا الموقف من أخلاق النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ هذا ما نتعرفه في الحديث التالي.

نص الحديث:

عن أمِّ المؤمنين عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «إِنَّ الرِّفْقَ لَا يَكُونُ فِي شَيْءٍ إِلَّا زَانَهُ، وَلَا يُنْزَعُ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا شَانَهُ» (رواه مسلم ٢٥٩٤).

معاني الكلمات:

الكلمة	المعنى
الرِّفْقُ	اللين في الأقوال والأفعال، والأخذ بالأسهل في الأمور
زَانَهُ	حسَّنَه وزيَّنَه

---

١ صُبُّوا.

يُنْزَعُ	يُفقد وينعدم
شَانَهُ	عابه

راوي الحديث: (أم المؤمنين عائشة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا)

- سبق التعريفُ براوي الحديث في الدرس السابق، وهي أم المؤمنين عائشة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا فراجِعْه.
- ومما اشتُهِرَت به رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا كثرةُ الصدقة والصيام والقيام، **ومما يدل على ذلك:**

- بعَث معاوية رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ إليها بمِئَة ألفٍ ففرَّقَتها، ولم يبقَ منها درهم، وكانت صائمةً، فقالت لها خادمتُها: هلاَّ أبقيتِ لنا درهمًا نشترِي به لحمًا تُفطِرين عليه؟ فقالت: لو ذكَّرتِني لفَعَلتُ.
- عن القاسم قال: كنت إذا غدَوتُ أبدأ ببيت عائشةَ أسلِّم عليها، فغدوت يومًا فإذا هي قائمة تُسبِّحُ (تُصلِّي نافِلة)، وتقرأ: ﴿فَمَنَّ ٱللَّهُ عَلَيۡنَا وَوَقَىٰنَا عَذَابَ ٱلسَّمُومِ﴾ (الطور:٢٧)، وتدعو وتبكي وترددها، فقمت حتى مللت القيام فذهبت إلى السوق لحاجتي، ثم رجعت فإذا هي قائمة كما هي تُصلي وتبكي.

المعنى العام للحديث:

- يبين النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن الرفق لا يوجد في أمر من الأمور إلا حسَّنَه وزيَّنَه، وحلت فيه البركة والتوفيق.
- وأنه لا يُنزَع مِن أمر من الأمور، ويحل محلَّهُ العنفُ إلا عابه، ونُزِعَت منه البركة.

مما يُستفاد من الحديث:

١. استحباب الرفق في الأمور كلِّها.

٢. التحذير من العنف.

٣. الرفق سببٌ لكل خير.

٤. الرِّفق في الأمور يعطيهَا جمالًا وحُسنًا.

٥. سوء عاقبةِ العنف، فما دخل في أمر إلا قَبَّحَه.

٦. المسلم يحرص على الأمور الحسنة دون القبيحة.

نشاط (١): أقارن

- قارِنْ في الجدول التالي بين صور الرفق والشِّدة، وآثارهما:

من صور الرفق	من صور الشِّدة
الرفق بالناس جميعًا	....
....	....
....	....
....	....

من آثار الرفق	من آثار الشِّدة
البركة	....
....	....
....	....
....	....

نشاط (٢): أستنبط

- استنبط صور الرفق من النصوص الآتية:

م	النص	صورة الرفق
١	قـال الله تعـالى: ﴿فَقُولَا لَهُۥ قَوْلًا لَّيِّنًا لَّعَلَّهُۥ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ ﴾ (طـه: ٤٤).	

صورة الرفق	النص	م
	قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللهَ كَتَبَ الْإِحْسَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، فَإِذَا قَتَلْتُمْ فَأَحْسِنُوا الْقِتْلَةَ، وَإِذَا ذَبَحْتُمْ فَأَحْسِنُوا الذَّبْحَ، وَلْيُحِدَّ أَحَدُكُمْ شَفْرَتَهُ، وَلْيُرِحْ ذَبِيحَتَهُ» (رواه مسلم ١٩٥٥).	٢
	عَنْ أَبِي مُوسَى رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا بَعَثَ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِهِ فِي بَعْضِ أَمْرِهِ قَالَ: «بَشِّرُوا وَلَا تُنَفِّرُوا، وَيَسِّرُوا وَلَا تُعَسِّرُوا» (رواه البخاري ٣٠٣٨، ومسلم ١٧٣٢).	٣
	عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: تُقَبِّلُونَ الصِّبْيَانَ! فَمَا نُقَبِّلُهُمْ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَوَأَمْلِكُ لَكَ[١] أَنْ نَزَعَ اللهُ مِنْ قَلْبِكَ الرَّحْمَةَ» (رواه البخاري ٥٩٩٨، ومسلم ٢٣١٧).	٤

١ يَعْنِي: وَكَيْفَ أُسَاعِدُكَ.

التقويم

س١. ضع علامة (√) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (×) أمام العبارة الخطأ، مع تصحيح الخطأ، فيما يلي:

١) كانت أم المؤمنين عائشة تكنى بأمِّ محمد. ☐

التصويب: ....

٢) انتشار الرِّفْق يقلِّل وقوع الجرائم في المجتمع. ☐

التصويب: ....

٣) الرفق يجعل المسلم ضعيفًا بين الناس. ☐

التصويب: ....

٤) الرفق لا يكون إلا مع الإنسان. ☐

التصويب: ....

٥) حاجة الداعية إلى الرفق أكثر من حاجة غيره من الناس. ☐

التصويب: ....

٦) الرفق ينمِّي روح التعاون بين الناس. ☐

التصويب: ....

س٢. اختر الإجابة الصحيحة فيما يلي:

١) كلمة «زانَه» في قول النبي ﷺ: «إِنَّ الرِّفْقَ لاَ يَكُونُ فِي شَيْءٍ إِلاَّ زَانَهُ» يعني:

☐ حسَّنه وأتمه.　☐ طهره.　☐ نَظَّفه.

٢) الرفق يعني:

☐ التساهل في الأمور كلها.　☐ قبول الحق وترك الباطل.　☐ لين الجانب وترك الشدة.

٣ من ثمرات الرفق أنه:

□ يحقق المساواة بين الناس. □ يساعد في قبول النصيحة. □ يمحو الفساد من المجتمع.

٤ قول النبيِّ ﷺ: «إِنَّ اللهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ، وَيُعْطِي عَلَى الرِّفْقِ مَا لاَ يُعْطِي عَلَى الْعُنْفِ، وَمَا لاَ يُعْطِي عَلَى مَا سِوَاهُ»:

□ يدل على فضل الرفق. □ يشرح معنى الرفق. □ يحث على زيادة الرفق.

س٣. أجب عن السؤال الآتي:

قال الله تعالى مخاطبًا موسى وهارون عليهما السلام: ﴿ٱذْهَبَآ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ ﴿٤٣﴾ فَقُولَا لَهُۥ قَوْلًا لَّيِّنًا لَّعَلَّهُۥ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ ﴿٤٤﴾﴾ (طه:٤٣-٤٤).

١ **استخرج من الآيات:**

أ. صور الرفق.

ب. ثمرة الرفق.

٢ **اذكرْ نموذجًا تطبيقيًّا للرفق من حياة النبيِّ ﷺ يوافق ما ورد في الآيات.**

أهداف الدرس:

يتوقع منك – عزيزي الطالب - بعد هذا الدرس أن:

١ تحفظ الحديث.
٢ تعرِّف براوي الحديث باختصار.
٣ تبيِّن معاني الكلمات الصعبة في الحديث.
٤ تشرح المعنى الإجمالي للحديث.
٥ توضِّح ما يُستفاد من الحديث.
٦ تدلِّل على عالمية الإسلام.
٧ تثق بتحقق وعد الله تعالى ورسوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.
٨ تنشر التفاؤل والبِشْر بين المسلمين.

نشاط تمهيدي:

ضع علامة (✓) أمام العنوان الأنسب للحديث، مع بيان السبب.

نص الحديث:

عَنْ تَمِيمٍ الدَّارِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ:

«لَيَبْلُغَنَّ هَذَا الأَمْرُ مَا بَلَغَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، وَلاَ يَتْرُكُ اللهُ بَيْتَ مَدَرٍ وَلاَ وَبَرٍ إِلاَّ أَدْخَلَهُ اللهُ هَذَا الدِّينَ» (رواه أحمد ١٦٩٥٧).

معاني الكلمات:

الأمر	دين الإسلام
ليبلُغَن	ليصلَن
مَدَر	جميع البيوت الدائمة، سواء كانت من الطين، أو الطوب والإسمنت، أو الخشب، أو غيرها.
وَبَر	الوبر هو الصوف، والمراد هنا البيوت المؤقتة كالخيام ونحوها.

راوي الحديث: (تميم الداري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)

- أبو رقية تميم بن أوس بن خارجة الداري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.
- كان نصرانيًّا، فقدم المدينة وأسلَم سنةَ تسعٍ من الهجرة.
- عُرِف بكثرة التهجد، والعبادة، وتلاوة القرآن الكريم.
- تُوفِّيَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بفلسطين، سنة ٤٠ هـ.

المعنى العام للحديث:

- يخبر رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن الإسلام سوف ينتشر في جميع الأرض، فأي مكان وصله الليل والنهار سيصله الإسلام.
- ولن يترك الله تعالى بيتًا في المدن أو القرى أو الصحراء إلا وصله الإسلام.
- وليس المراد: أن كل أهل الأرض يدخلون الإسلام، وإنما المراد: أن حُكمَ الإسلام سيعم الأرض.
- وقد دل على هذه البشرى قوله تعالى: ﴿ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَرۡسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلۡهُدَىٰ وَدِينِ ٱلۡحَقِّ

لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُشْرِكُونَ ﴿٣٣﴾ (التوبة:٣٣). فالمستقبل للإسلام، والعاقبة للمتقين.

مما يُستفاد من الحديث:

١. استحباب التفاؤل والاستبشار، حتى لو كانت الظروف صعبة ومؤلمة.

٢. وقوع وعد الله تعالى ورسوله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بانتشار الإسلام وظهوره.

٣. وجوب سعي المسلمين لتحقيق هذا الوعد، بتحصيل أسباب القوة والتقدم في كل المجالات الدينية والاقتصادية والسياسية.

٤. العالمية أحد خصائص هذا الدين.

نشاط (١): أناقش وأجيب

- تناقش مع زملائك ومعلمك، وأجب عما يأتي:

١. أي المعوقات التالية هي السبب الأساسي في تأخر انتشار الإسلام وضعفه؟

تقصير المسلمين في دينهم - قوة خصوم الإسلام - التطبيقات الخاطئة للإسلام.

٢. ما وسائل مواجهة هذه المعوقات؟

نشاط (٢): أكتب وأعبِّر

- إن واقع المسلمين في هذا الزمان ربما يبعث اليأس في قلوب كثير منهم، من خلال درس اليوم:

اكتب في دفترك مقالًا من عشرة أسطر بعنوان (لا لليأس)، واعرضه على معلمك، ثم انشره على مواقع التواصل الخاصة بك.

نشاط (٣): أرد على الشبهات

- ربما يتصور بعض الناس أن الإسلام يدعو لإجبار الناس على اعتناق الإسلام. كيف يمكنك الرد على هذه الشبهة؟

التقويم

س١. ضع علامة (√) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (×) أمام العبارة الخطأ فيما يلي:

١. من صفات المسلم التفاؤل والاستبشار. ☐
٢. انتشر الإسلام بإجبار الناس على اعتناقه. ☐
٣. كل أهل الأرض سيدخلون دين الإسلام. ☐
٤. حكم الإسلام سيعم جميع الأرض يومًا ما. ☐
٥. سيمكن الله عَزَّوَجَلَّ لدينه بدون أخذ المسلمين بالأسباب. ☐

س٢. اختر الإجابة الصحيحة فيما يلي:

١. المراد بـ (المَدَر والوَبَر) في الحديث البيوت:

☐ الدائمة والمؤقتة. ☐ القروية والمدنية. ☐ الخشبية والإسمنتية.

٢. من مناقب الصحابي الجليل تميم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كثرة:

☐ روايته للحديث. ☐ تلاوته للقرآن. ☐ غزواته مع النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

٣. من أهم القضايا التي يدل عليها حديث الدرس:

☐ عالمية الإسلام. ☐ ضعف المسلمين. ☐ كثرة الأعداء.

س٣. أكمل مكان النقط فيما يلي:

«لَيَبْلُغَنَّ هَـذَا الأَمْـرُ مَـا بَلَـغَ ....، وَلاَ يَـتْرُكُ اللهُ بَيْـتَ .... إِلاَّ أَدْخَلَـهُ اللهُ ....».

س٤. أجب عن السؤال الآتي:

في الحديث الشريف دعوة للاستبشار، ولكنه يدل أيضًا على ضرورة الاجتهاد والأخذ بالأسباب. وضِّحْ ذلك.

أهداف الدرس:

يتوقع منك – عزيزي الطالب - بعد هذا الدرس أن:

١ تحفظ الحديث.
٢ تعرِّف براوي الحديث باختصار.
٣ تشرح المعنى الإجمالي للحديث.
٤ تعدِّد الدروس المستفادة من الحديث.
٥ تستشعر أهمية التعاون بين أفراد المجتمع.
٦ تتعاون مع إخوانك.

نشاط تمهيدي:
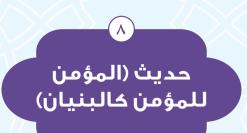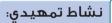
عزيزي الطالب، يظهر لك في الصورة سُور قوي متماسك، هل يمكن بناء مثل هذا السور بدون اتحاد وتماسك مكوناته المختلفة، من طوب وإسمنت ورمل وماء، وأدوات بناء، وقبل ذلك وجود بَنَّاء ماهر؟ بالطبع لا يمكن.

حديث اليوم يدل على كيفية بناء مجتمع قوي متماسك مثل هذا السور.

نص الحديث:

عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الْمُؤْمِنَ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ، يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا» (رواه البخاري ٢٤٤٦، ومسلم ٢٥٨٥).

راوي الحديث: (أبو موسى الأشعري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا)

- أبو موسى عبد الله بن قيس الأشعري.
- من أهل اليمن، أسلم قديمًا، وخرج مهاجرًا في سفينة فدفعتهم الريح إلى أرض الحبشة، ثم قَدِم مع مهاجري الحبشة إلى المدينة.
- كان من فقهاء الصحابة، وأهل القرآن حفظًا وفقهًا وعملًا، وتميَّز بصوت حسن، حتى قال عنه النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَا أَبَا مُوسَى لَقَدْ أُوتِيتَ مِزْمَارًا مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ» (رواه البخاري ٥٠٤٨، ومسلم ٧٩٣).
- تُوفِّي بالكوفة في خلافة معاوية رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سنة ٥٢ هـ.

المعنى العام للحديث:

- شبَّهَ النبيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ علاقة المؤمن بأخيه المؤمن بالبِنَاء الذي يُقوِّي بعضه بعضًا، حتى يصير بناءً محكمًا متماسكًا.
- ولا يرتفع البنيان إلا إذا تماسكت كل مكوناته، كذلك المؤمن مع أخيه، لا بد من وجود التعاون والترابط بينهما.
- فليعلم كل مؤمن أنه جزء في بناء المجتمع المسلم، فلا ينشغل بنفسه وينسى حقوق إخوانه؛ لأنه لو انشغل كل واحد بنفسه لتفكك المجتمع؛ لأن العلاقة بين المؤمنين علاقة تكامل وترابط ونصح وتعاون.

مما يُستفاد من الحديث:

١. التشبيه وضرب الأمثال؛ لتقريب المعنى إلى المستمع.

٢. استفادة كلِّ فرد مِن خبرات الآخرين وتجاربهم في جميع مجالات الحياة.

٣. التعاون وتقاسم الأعمال يساعد في إنجاز الأعمال الكبيرة.

٤. التخلص من داءِ الفردية، والقضاء على الأنانية وحبِّ الذَّات.

٥. تعظيم حقوق المسلمين، وحثهم على التراحم والتعاون.

٦. الوصية بالتعاون بين المؤمنين على أعمال الدنيا والآخرة.

نشاط (١): أشارك وأختار

- بمشاركة زميلك، ضع علامة (✓) أمام الآية التي توافق موضوع الحديث، مع بيان السبب:

١) ﴿وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ﴾ (الأنعام: ١٥٢). ☐

٢) ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾ (آل عمران: ١٠٣). ☐

٣) ﴿وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدتُّمْ﴾ (النحل: ٩١). ☐

٤) ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾ (المائدة: ٢). ☐

نشاط (٢): أختار وأعلّل

- عزيزي الطالب، تفعيلًا لما تعلمناه في الدرس:

(أ) أي المشروعات التالية هي الأنسب للتطبيق في مجتمعك؟ مع التعليل.

١. جمع الأموال من الأغنياء ودفعها للفقراء.

٢. حفر آبار في المناطق التي ليس بها ماء.

٣. عمل مشاريع صغيرة للفقراء.

(ب) يمكنك اقتراح مشروع يناسب مجتمعك. وتناقش مع جيرانك وأصدقائك في تنفيذ هذا المشروع.

نشاط (٣): أتأمل وأربط

- «عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ الْأَشْعَرِيِّينَ إِذَا أَرْمَلُوا فِي الْغَزْوِ، أَوْ

قَلَّ طَعَامُ عِيَالِهِمْ بِالْمَدِينَةِ جَمَعُوا مَا كَانَ عِنْدَهُمْ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، ثُمَّ اقْتَسَمُوهُ بَيْنَهُمْ فِي إِنَاءٍ وَاحِدٍ بِالسَّوِيَّةِ، فَهُمْ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ» (رواه البخاري ٢٤٨٦، ومسلم ٢٥٠٠). **تأمَّلْ هذا الحديث، ثم أجب:**

١. بِمَ مدح النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الأشعريين؟

٢. ما علاقة هذا الحديث بحديث الدرس؟

٣. يدل هذا الحديث على أهمية العمل بالعلم. وضِّحْ ذلك.

التقويم

س١. اختر الإجابة الصحيحة فيما يلي:

(١) العبارة الأنسب لتكون عنوانًا للحديث هي:

□ الصراع بين الكفر والإيمان. □ ترابط المجتمع المؤمن. □ تنوع المجتمع المؤمن.

(٢) معنى قوله صَلَّى ٱللَّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يشد**» في الحديث:

□ يقوي. □ يقطع. □ يكسر.

(٣) مما تعلمناه من سيرة أبي موسى رَضِيَ ٱللَّٰهُ عَنْهُ:

□ الإكثار من رواية الحديث. □ الحرص على الجهاد. □ تحسين الصوت بالقرآن الكريم.

س٢. أعد كتابة الجُمَل الآتية بعد تصويب ما بها من أخطاء:

(١) الاستفادة الشخصية هي أساس العلاقة بين المؤمنين.

(٢) تساعد الفردية على إنجاز الأعمال الكبيرة.

(٣) يدل الحديث على حبِّ الذَّات وتعزيز الفردية.

س٣. أكمل مكان النقط فيما يلي:

عَنْ .... رَضِيَ ٱللَّٰهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِي صَلَّى ٱللَّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «......... .... كَالْبُنْيَانِ، .... بَعْضُهُ بَعْضًا».

س٤. وضِّحْ ثلاثًا من فوائد هذا الحديث.

٩

حديث (تركتكم على البيضاء)

أهداف الدرس:

يتوقع منك – عزيزي الطالب - بعد هذا الدرس أن:

١ تعرِّف براوي الحديث باختصار.

٢ تبيِّن معاني الكلمات الصعبة في الحديث.

٣ تشرح المعنى الإجمالي للحديث.

٤ توضِّح ما يُستفاد من الحديث.

٥ تستشعر أهمية اتباع السُّنة النبوية.

٦ تحفظ الحديث الشريف.

٧ تقدِّر مكانة الخلفاء الراشدين.

نشاط تمهيدي:

يختلف الناس ويتخاصمون، وكل فريق يزعم أنه على الحق.

برأيك ما الضابط الذي نعرف به المتبع للحق؟
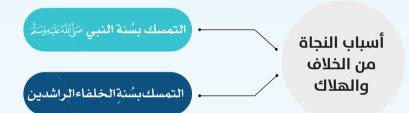
نص الحديث:

عن الْعِرْبَاض بن سَارِيَة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنۡهُ قال: قال النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيۡهِ وَسَلَّمَ: «تَرَكْتُكُمْ عَلَى الْبَيْضَاءِ، لَيْلُهَا كَنَهَارِهَا، لاَ يَزِيغُ عَنْهَا بَعْدِي إِلاَّ هَالِكٌ، وَمَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ فَسَيَرَى اخْتِلاَفًا كَثِيرًا، فَعَلَيْكُمْ بِمَا عَرَفْتُمْ مِنْ سُنَّتِي، وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ» (رواه أحمد ١٧١٤٢، وابن ماجه ٤٣).

معاني الكلمات:

البيضاء	شريعة واضحة ومستقيمة مثل الأرض البيضاء المستوية.
يزيغ	يميل ويبتعد عن الحق.
هالك	أي: لا يميل عن الحق إلا مَنْ قدَّر الله عَزَّوَجَلَّ له الهلاك.
فعليكم	الزموا وتمسكوا.

راوي الحديث: (العرباض بن سارية رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ)

- أبو نجيح العرباض بن سارية السلمي رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ.
- كان من أهل الصفة (هم فقراء الصحابة، ولم تكن لهم منازل، بل كانوا يجاورون النبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ في مسجده، وكان النبيُّ صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ يكرم جوارهم).
- كان العرباض رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ من البكائين، الذين نزل فيهم قول الله تعالى: ﴿وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ إِذَا مَآ أَتَوۡكَ لِتَحۡمِلَهُمۡ قُلۡتَ لَآ أَجِدُ مَآ أَحۡمِلُكُمۡ عَلَيۡهِ تَوَلَّواْ وَّأَعۡيُنُهُمۡ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمۡعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُواْ مَا يُنفِقُونَ ٩٢﴾ (التوبة:٩٢).
- سكن الشام، ومات بها سنة ٧٥ هـ.

المعنى العام للحديث:

- يبيِّنُ لنا النبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ أنه تركنا على الدين المستقيم الواضح الذي ليس فيه عوج ولا غموض.
- هذا الدين هو شريعة النبيِّ صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ وسنته الواضحة للجميع، يسير عليه المسلم فلا يضل، فهو طريقٌ ليله واضح مثل نهاره، ولن يضل عن هذا الطريق الواضح إلا مَن أصرَّ على الضلال والهلاك.

- مَن يعش بعد وفاة النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سيجد اختلافًا عن هديه، ولكي ينجو المسلمُ من الخلاف والضلال عليه أن يتمسك بأمرين:

١. الأول: التمسك بشريعة النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهديه وسنته.

٢. الثاني: التمسك بسُنة الخلفاء الراشدين المهديين، وهم: أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ.

مما يُستفاد من الحديث:

١. الشريعة الإسلامية واضحة لكلِّ مَن يريد العمل بها.

٢. مَن خرج عن هدي النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقد خرج عن الطريق الصحيح.

٣. في الحديث بعض معجزات النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، حيث أخبر بما يكون بعده من الاختلاف وكثرة المنكر.

٤. الحَثُّ والتأكيدُ على التمسُّكِ بسُنة النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وسُنَّةِ الخُلفاءِ الرَّاشِدين.

٥. فضل الخلفاء الراشدين رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ.

٦. الضابط لمعرفة الحق هو ما حدده النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وهو موافقة هديه صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهدي الخلفاء الراشدين.

نشاط (١): أفكِّر وأختار

- ضع علامة (✓) أمام العنوان الأنسب للحديث، مع بيان السبب.
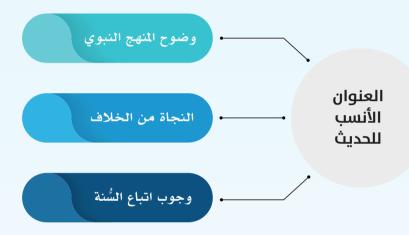
نشاط (٢): أشارك وأستخرج

- بمشاركة زميلك، استخرج ما تدل عليه الآيات من فوائد متعلقة بحديث الدرس:

١. ﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِي مُسْتَقِيمًا فَٱتَّبِعُوهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعُوا۟ ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِۦ﴾ (الأنعام: ١٥٣).

٢. ﴿وَٱعْتَصِمُوا۟ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا۟﴾ (آل عمران: ١٠٣).

٣. ﴿وَٱتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٥٨﴾﴾ (الأعراف: ١٥٨).

نشاط (٣): أبحث وأجيب

- من خلال مناقشة معلمك، أو البحث في الكتب، اكتب بعض مواطن الاقتداء بالخلفاء الراشدين.

الخليفة	مواطن الاقتداء به
أبو بكر الصديق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ	
عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ	
عثمان بن عفان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ	
علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ	

نشاط (٤): ألاحظ وأشارك

- **لاحظ مظاهر اتباع السُّنة النبوية في مجتمعك، ثم شارك زملاءك في:**

١. وضع خطة لتعزيز وزيادة هذه المظاهر.

٢. علاج أسباب البُعد عن السُّنة النبوية المنتشرة في مجتمعك.

التقويم

س١. ضع علامة (√) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (×) أمام العبارة الخطأ فيما يلي:

١) الناجون هم المتمسكون بهدي النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهدي خلفائه. ☐

٢) الحق هو ما تقوله الفرقة الأكثر انتشارًا في المجتمع. ☐

٣) نقتدي بأبي بكر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ في محبته للنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وعمله بالسُّنة. ☐

س٢. اختر الإجابة الصحيحة فيما يلي:

١) المراد بقوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «فَعَلَيْكُم» في الحديث:

☐ فوقكم. ☐ تمسَّكُوا. ☐ توقفوا.

٢) من مناقب الصحابي الجليل العرباض رَضِيَ اللهُ عَنْهُ:

☐ كثرة الإنفاق. ☐ المشاركة في غزوة تبوك. ☐ من البكائين.

٣) نقتدي بعمرَ بن الخطاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ في:

☐ هجرته مع النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. ☐ أنه أول مَن أسلم. ☐ قوته في الحق.

س٣. أكمل مكان النقط فيما يلي:

قال النبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «تَرَكْتُكُمْ عَلَى ....، لَيْلُهَا كَنَهَارِهَا، لَا .... عَنْهَا بَعْدِي إِلَّا ....، وَمَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ فَسَيَرَى ....، فَعَلَيْكُمْ بِمَا عَرَفْتُمْ مِنْ ....، وَسُنَّةِ ....».

س٤. أجب عن السؤالين الآتيين:

١) يدل الحديث على علاج تفرق الأمة الإسلامية. وضِّح ذلك.

٢) عبِّرْ في خمسة أسطر عن محبتك للخلفاء الراشدين وتقديرك لمكانتهم.

الوحدة الثالثة

الإيمان والتزكية

الإيمان باللّه وآثاره

أهداف الدرس:

يتوقع منك - عزيزي الطالب - بعد هذا الدرس أن:

١ تبيِّن معنى الإيمان بالله تعالى.
٢ توضِّح آثار الإيمان بالله عَزَّوَجَلَّ على الفرد والمجتمع.
٣ تشرح العلاقة بين الإيمان والعمل الصالح.
٤ تستشعر أهمية التعبُّد بأسماء الله عَزَّوَجَلَّ وصفاته.
٥ تعظِّم أسماء الله عَزَّوَجَلَّ وصفاته.
٦ تدعو الله عَزَّوَجَلَّ بأسمائه وصفاته.

اعلم أن أركان الإيمان ستة، أولها وأعظمها هو الإيمان بالله تعالى. فما معنى الإيمان بالله؟ وما آثاره؟

هذا ما نتعرف عليه من خلال النقاط التالية:

- الإيمان بالله تعالى
- أثر الإيمان على أعمال المسلم
- ثمرات الإيمان بالله تعالى
- التَّعبُّد لله عَزَّوَجَلَّ بأسمائه وصفاته

أولاً: الإيمان باللّه تعالى

الإيمان بالله تعالى هو الركن الأول من أركان الإيمان، وهو أهم الأركان، ويتضمن أربعة أمور، هي:

- الإيمان بوجود الله تعالى، وهذا دلت عليه الفطرة، والعقل السليم. ومن أقوى أدلته: دليل الخلق؛ فكل مخلوق يدل على وجود خالقه، وهو الله سبحانه، قال

تعالى: ﴿ أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ ﴾ (الطور:٣٥).

- الإيمان بأن الله تعالى هو ربُّ كل شيء وخالقه ومالكه، وأنه الرزاق، والمحيي والمميت، قال تعالى: ﴿فَلِلَّهِ الْحَمْدُ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَرَبِّ الْأَرْضِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٣٦﴾﴾ (الجاثية:٣٦).

- الإيمان بأن الله تعالى وحده هو المستحق للعبادة، فمَن عَلِمَ أن الله عَزَّوَجَلَّ ربُّه وخالقه، أفرده سبحانه بالعبادة، واجتنب صرف شيء من العبادة لغيره سبحانه، قال تعالى: ﴿رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَاعْبُدْهُ وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ ۚ هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا ﴿٦٥﴾﴾ (مريم:٦٥).

- الإيمان بأن الله تعالى له الأسماء الحسنى والصفات العلى، وليس كمثله شيء، قال تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ۖ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴾ (الشورى:١١).

ثانيًا: أثر الإيمان على أعمال المسلم

- أخي المتعلم، اعلم أن الإيمان الصادق يجعل قلب المؤمن معلقًا بالله تعالى محبةً وخوفًا ورجاءً وثقة وتوكلًا، ويجعل لسانه يذكر الله عَزَّوَجَلَّ ويتلو كتابه، ويجعل جوارحه تعمل الطاعات وتجتنب السَّيئات، ولذلك فإن العمل الصالح ارتبط بالإيمان في كثير من الآيات، قال تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ ۖ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٨٢﴾﴾ (البقرة:٨٢).

- ومما يدل على أثر الإيمان في القلب: أنه ينزع مِن قلب صاحبه الخوف من غير الله تعالى، قال تعالى: ﴿ إِنَّمَا ذَٰلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٧٥﴾﴾ (آل عمران:١٧٥).

- والإيمان يحقق التوكل على الله، قال تعالى: ﴿وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾ (المائدة:٢٣).

- ومما يدل على أثر الإيمان على العبادات قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا۟ وَجَٰهَدُوا۟ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصَّٰدِقُونَ ﴿١٥﴾﴾ (الحجرات:١٥).
- ويدل على أثر الإيمان على أداء حقوق العباد قول النبيِّ ﷺ: «الْمُؤْمِنُ مَنْ أَمِنَهُ النَّاسُ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ» (رواه ابنُ ماجه ٣٩٣٤). وقوله ﷺ: «وَاللهِ لَا يُؤْمِنُ، وَاللهِ لَا يُؤْمِنُ، وَاللهِ لَا يُؤْمِنُ». قِيلَ: مَنْ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «الَّذِي لَا يَأْمَنُ جَارُهُ بَوَائِقَهُ» (رواه البخاريُّ ٦٠١٦).
- وهكذا فإن الإيمان بالله عَزَّوَجَلَّ يؤثر على سلوك المسلم بعمل الصالحات وترك المنكرات.

ثالثًا: ثمرات الإيمان بالله تعالى

للإيمان بالله تعالى والعمل الصالح ثمرات طيبة في الدنيا والآخرة، ومنها ما يلي:

- الحياة الطيِّبة في الدَّارين، قال الله عَزَّوَجَلَّ: ﴿مَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةً طَيِّبَةً ۖ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٩٧﴾﴾ (النحل:٩٧).
- دفاع الله عَزَّوَجَلَّ عن المؤمنين، قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُدَٰفِعُ عَنِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟﴾ (الحج:٣٨).
- الفوز برضا اللهِ عَزَّوَجَلَّ والجنَّة، قال الله تعالى: ﴿وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا وَمَسَٰكِنَ طَيِّبَةً فِى جَنَّٰتِ عَدْنٍ ۚ وَرِضْوَٰنٌ مِّنَ ٱللَّهِ أَكْبَرُ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿٧٢﴾﴾ (التوبة:٧٢).

رابعًا: التَّعبُّد لله عَزَّوَجَلَّ بأسمائه وصفاته

عبادة الله تعالى بأسمائه وصفاته من أفضل العبادات، وأقرب الطرق للاستقامة على منهج الله عَزَّوَجَلَّ وشريعته، ولكي يحقق المسلم ذلك المقصد الجليل، عليه أن يقوم بعدة أمور:

- معرفة أسماء الله عَزَّوَجَلَّ وصفاته الواردة في القرآن والسُّنة، ثم العلم بمعانيها ومقاصدها، وهذا هو أشرف العلوم وأعظمها؛ لأنه يتعلق بالله تعالى.
- ربط أعمال القلوب بأسماء الله عَزَّوَجَلَّ وصفاته، فيزاد الرجاء في قلب المؤمن وهو يتفكر في أسماء الله: «الغفور» أو «الرحيم» أو «الرحمن».

ويزداد خشيةً وخوفًا من الله تعالى وهو يطالع اسم الله «القهار».

ويزداد مراقبة لله تعالى حين يتذكر أن الله تعالى هو «السميع البصير».

وحين يتفكر في اسم الله «الكافي»، واسم الله «الوكيل» تطمئن نفسه، ويزداد توكلًا على ربه عَزَّوَجَلَّ.

وهكذا يعيش قلب المؤمن مع أسماء الله عَزَّوَجَلَّ وصفاته، فيزداد إيمانًا وطمأنينة ورضًا وتوكلًا ومحبةً وقربًا لله تعالى.

- عمل الجوارح بمقتضى أسماء الله وصفاته، فإذا عاش قلب المؤمن مع أسماء الله تعالى، تأثرت جوارحه، فمَن راقب الله عَزَّوَجَلَّ لأنه سميع بصير تركت جوارحه المعاصي، ومَن أحبَّ الله الودود عمل ما يحبه الله عَزَّوَجَلَّ من الطاعات والقربات، وهكذا في باقي الأسماء والصفات.
- دعاء الله تعالى عَزَّوَجَلَّ بأسمائه وصفاته، قال تعالى: ﴿وَلِلَّهِ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰ فَٱدۡعُوهُ بِهَا﴾ (الأعراف: ١٨٠)، وذلك مثل قولنا:

  - يا الله، يا رب، يا رحمن، يا رحيم... ثمَّ نذكر حاجتنا.
  - **أو قولنا:** ربِّ اغفر لي وتب عليَّ، إنَّك أنت التَّوَّاب الرَّحيم.
  - **وقولنا إذا أردنا الشِّفاء:** اللهم اشفِ أنت الشافي... وهكذا.

نشاط (١): أفكّر وأستنبط

- تحت إشراف المعلم، استنبط من الآيات الآتية ما تدل عليه من آثار الإيمان أو ثمراته:

النص	ما يدل عليه
قال تعالى: ﴿وَذَكِّرْ فَإِنَّ ٱلذِّكْرَىٰ تَنفَعُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۝٥٥﴾ (الذاريات:٥٥).	
قال تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُوا۟ لَكُمْ فَٱخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَٰنًا وَقَالُوا۟ حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ ۝١٧٣﴾ (آل عمران:١٧٣).	
قال تعالى: ﴿وَمَن يَأْتِهِۦ مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَأُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلدَّرَجَٰتُ ٱلْعُلَىٰ ۝٧٥﴾ (طه:٧٥).	
قال النبيُّ ﷺ: «يَدْخُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ، ثُمَّ يَقُولُ اللهُ تَعَالَى: أَخْرِجُوا مِنَ النَّارِ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ إِيمَانٍ» (رواه البخاريُّ ٢٢، ومسلمٌ ١٨٤).	

نشاط (٢): أبحث وأبيّن

- آية الكرسي هي أعظم آية في القرآن؛ لما جمعت من أسماء الله عَزَّوَجَلَّ وصفاته. اكتب أسماء الله تعالى وصفاته الموجودة في هذه الآية، ثم بَيِّنْ بإيجاز كيف يتعبد المسلم لله تعالى بهذه الأسماء والصفات.

التقويم

س١. اختر الإجابة الصحيحة فيما يلي:

١) يعد دليل الخلق من الأدلة على:

□ وجود الله تعالى. □ صدق النبي ﷺ. □ إعجاز القرآن.

٢) يدل قوله ﷺ: «الْمُؤْمِنُ مَنْ أَمِنَهُ النَّاسُ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ» على:

□ وجوب توحيد الربوبية. □ ارتباط الإيمان بالعمل. □ أهمية أمن المجتمع.

٣) التَّعبُّد بأسماء الله عَزَّوَجَلَّ وصفاته يقتضي:

□ معرفة جميع أسماء الله عَزَّوَجَلَّ. □ أن نسمي الله عَزَّوَجَلَّ بما نشاء.

□ أن ندعو الله عَزَّوَجَلَّ بأسمائه.

س٢. أعد كتابة الجُمَل الآتية بعد تصويب ما بها من أخطاء:

١) مَن آمن بوجود الله عَزَّوَجَلَّ صار مسلمًا.

٢) الإيمان عمل قلبي لا علاقة له بالجوارح.

٣) نصف اللهَ عَزَّوَجَلَّ بكلِّ ما ورد في الكتب السماوية.

٤) يظهر أثر الإيمان في القلق والخوف من المصائب.

س٣. اكتب دليلًا على كل مما يأتي:

١) إيذاء الجيران ليس من الإيمان.

٢ الإيمان ينجي صاحبه يوم القيامة.

٣ المؤمن الصادق لا يخاف مِن غير الله عَزَّوَجَلَّ.

س٤. أجب عن الأسئلة الآتية:

١ يتحقق الإيمان بالله عَزَّوَجَلَّ إذا أقر المسلم بأربعة أمور. بيِّنها باختصار في أربعة أسطر.

٢ يظهر أثر التعبد لله عَزَّوَجَلَّ بأسماء وصفاته على قلب المؤمن وجوارحه. وضِّح ذلك.

٢ اذكر ثلاثة أمثلة على دعاء الله عَزَّوَجَلَّ بأسمائه وصفاته.

أهداف الدرس:

يتوقع منك – عزيزي الطالب - بعد هذا الدرس أن:

١ تبيِّن المراد بالملائكة.
٢ توضِّح معنى الإيمان بالملائكة.
٣ تدلِّل على وجوب الإيمان بالملائكة.
٤ تعدِّد أعمال بعض الملائكة.
٥ تستحي من الملائكة.

نشاط تمهيدي:

عزيزي الطّالب، حين نتحدث مع الملحد عن الإيمان بالملائكة فإنه يرفض ذلك بحجة أنه لا يراها، ومع ذلك فإنه يؤمن بأشياء كثيرة لا يراها.

شارك معلمك، وابحث على الشبكة العنكبوتية عن شيء يؤمن به الملاحدة ولا يرونه لترد به عليهم.

الإيمان بالملائكة هو الركن الثاني من أركان الإيمان، والإيمان بهم له آثار عظيمة على العبد، ونتناول ذلك في النقاط التالية:

الإيمان بالملائكة

- أولًا: المراد بالملائكة
- ثانيًا: معنى الإيمان بالملائكة
- ثالثًا: حُكم الإيمان بالملائكة
- رابعًا: أعمال الملائكة
- خامسًا: آثار الإيمان بالملائكة

أولًا: المراد بالملائكة

- هي مخلوقات عظيمة، خلقها الله عَزَّوَجَلَّ مِن نورٍ، لا يعصون الله عَزَّوَجَلَّ ما أمرهم، ويفعلون ما يُؤْمَرُون.

- ومما يدل على عِظَم خلق الملائكة قول الله عَزَّوَجَلَّ في وصف جبريل عَلَيْهِ السَّلَامُ: ﴿ذِى قُوَّةٍ عِندَ ذِى ٱلْعَرْشِ مَكِينٍ ۝٢٠﴾ (التكوير: ٢٠). وقال النبيُّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في وصفه أيضًا: «رَأَيْتُهُ مُنْهَبِطًا مِنَ السَّمَاءِ سَادًّا عِظَمُ خَلْقِهِ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ إِلَى الأَرْضِ» (رواه مسلم ١٧٧).

ثانيًا: معنى الإيمان بالملائكة

يحقق المسلم الإيمان بالملائكة بالتّصديق والإقرار بوجودهم، وبما علمنا من أسمائهم وصفاتهم وأعمالهم في القرآن الكريم والسُّنة الصحيحة.

ثالثًا: حُكم الإيمان بالملائكة

الإيمان بالملائكة فرض، وهو ركن من أركان الإيمان، فلا يصح إيمان العبد إلا به، ودليل ذلك:

- قول الله تعالى: ﴿ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِۦ﴾ (البقرة: ٢٨٥).
- وقال النبيُّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عندما سُئل عن الإيمان: «أَنْ تُؤْمِنَ بِاللهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ، وَتُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ» (رواه البخاري ٥٠، ومسلم ٨).

رابعًا: أعمال الملائكة

دلت نصوص القرآن الكريم والسُّنة المطهرة على أن للملائكة أعمالًا كثيرة، منها ما يلي:

- النزول بالوحي على الرسل؛ لهداية الناس، وهو عمل جبريل عَلَيْهِ السَّلَامُ.
- إنزال المطر الذي ينبت لنا الزرع والثمار، وهو عمل ميكائيل عَلَيْهِ السَّلَامُ.

- كتابة أعمال العباد، قال تعالى: ﴿مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ۝١٨﴾ (ق:١٨).
- قبض الأرواح، وهو عمل ملك الموت عَلَيْهِ السَّلَامُ.
- النفخ في الصور يوم القيامة، وهو عمل إسرافيل عَلَيْهِ السَّلَامُ.
- حفظ العبد المؤمن، قال تعالى: ﴿لَهُۥ مُعَقِّبَٰتٌ مِّنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِۦ يَحْفَظُونَهُۥ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ﴾ (الرعد:١١).
- الاستغفار للمؤمنين، قال تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يَحْمِلُونَ ٱلْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُۥ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِۦ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَىْءٍ رَّحْمَةً وَعِلْمًا فَٱغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا۟ وَٱتَّبَعُوا۟ سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ ٱلْجَحِيمِ ۝٧﴾ (غافر:٧).
- إلى غير ذلك من الأعمال الواردة في القرآن الكريم والسُّنة النبوية.

خامسًا: آثار الإيمان بالملائكة

للإيمان بالملائكة آثار عظيمة على سلوك الإنسان، وعلاقته بربه عَزَّوَجَلَّ، ومن تلك الآثار ما يلي:

- الاجتهاد في طاعة الله عَزَّوَجَلَّ اقتداءً بالملائكة الذين لا يعصون الله عَزَّوَجَلَّ ما أمرهم ويفعلون ما يُؤْمَرُون.
- البعد عن الغرور والافتخار بالعمل، فالملائكة معصومون مِن المعصية، وهم في عبادة مستمرة، والإنسان المقصِّر المذنب أولَى بالعبادة والاستغفار.
- الاجتهاد في البعد عمَّا حرَّمه الله عَزَّوَجَلَّ خوفًا من الله عَزَّوَجَلَّ أولًا، ثمّ حياءً من الملائكة الذين لا يفارقون الإنسان.

الأنشطة

نشاط (١): أناقش وأعبّر

- قال النبي ﷺ: «مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَطْلُبُ فِيهِ عِلْمًا سَلَكَ اللهُ بِهِ طَرِيقًا مِنْ طُرُقِ الْجَنَّةِ، وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا رِضًا لِطَالِبِ الْعِلْمِ» (رواه أبو داود ٣٦٤١، والترمذي ٢٦٨٢).

تناقش مع زملائك، وبينوا ما شعوركم كطلبة علم، لَمَّا علمتم تقدير الملائكة الكرام لطالب العلم.

نشاط (٢): أوضِّح

- قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَكَلَ الْبَصَلَ وَالثُّومَ وَالْكُرَّاثَ فَلَا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا؛ فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَتَأَذَّى مِمَّا يَتَأَذَّى مِنْهُ بَنُو آدَمَ» (رواه البخاري ٨٥٥، ومسلم ٥٦٤).

وضِّح واجبك العملي تجاه الملائكة من خلال هذا الحديث.

نشاط (٣): أكتب وأستخرج

- اكتب من حفظك الآيات (١٠- ١٢) من سورة الانفطار، ثم استخرج ما تدل عليه من أعمال الملائكة عليهم السلام.
- وضِّح ما يدل عليه قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا ٥٦﴾ (الأحزاب:٥٦).

التقويم

س١. ضع علامة (√) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (×) أمام العبارة الخطأ فيما يلي:

١) خلق الله عَزَّوَجَلَّ الملائكة عليهم السَّلام من نور. ☐

٢) يقوم إسرافيل بتبليغ الوحي لرسل الله. ☐

٣) يقوم ميكائيل بإنزال المطر على الأرض. ☐

٤) عظم خلق الملائكة يدل على قسوتهم. ☐

٥) على المسلم أن يجتهد في العبادة اقتداءً بالملائكة. ☐

س٢. استدل بآية أو حديث على ما يأتي:

١) وجوب الإيمان بالملائكة.

٢) عظم خلق جبريل عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ.

٣) استغفار الملائكة للمسلم.

٤) كتابة الملائكة لأعمالنا.

س٣. أجب عن السؤالين الآتيين:

١) كيف يحقق المسلم الإيمان بالملائكة؟

٢) مِن آثار الإيمان بالملائكة: دفع الغرور عن النفس والحياء منهم. وضِّح ذلك.

أهداف الدرس:

يتوقع منك – عزيزي الطالب - بعد هذا الدرس أن:

١ توضِّح معنى الإيمان بالكتب والرسل.
٢ تعدِّد أسماء الكتب والرسل التي وردت في القرآن.
٣ تميِّز خصائص القرآن عن سائر الكتب السماوية.
٤ تستشعر نعمة إنزال الكتب وإرسال الرسل.
٥ تقتدي بصفات الأنبياء وأعمالهم.

نشاط تمهيدي:

- قال تعالى: ﴿نَزَّلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنزَلَ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ ﴿٣﴾﴾ (آل عمران:٣). فعلى مَنْ أُنزِلت التَّوراة والإنجيل؟
- الإيمان بالكتب والرسل ركنان أساسيان من أركان الإيمان، ولا يصح الإسلام إلا بهما، فكيف نحقق الإيمان بهما؟ وما آثار ذلك؟

أولًا: الإيمان بالكتب

١ . معنى الإيمان بالكتب وحُكمه:

- الإيمان بالكتب هو: التَّصديق والإقرار بأن الله تعالى أنزل الكتب على رسله عليهم السَّلام؛ لهداية النَّاس، وتحقيق سعادتهم في الدنيا والآخرة.
- فيجب الإيمان إجمالًا بكلِّ ما أنزله الله من كتب، قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ءَامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلَّذِى نَزَّلَ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ مِن قَبْلُ ۚ وَمَن يَكْفُرْ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَٰلًۢا بَعِيدًا ﴿١٣٦﴾﴾ (النساء:١٣٦).
- ويجب الإيمان تفصيلًا بالكتب المذكورة في القرآن، وهي: صحف إبراهيم عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ، والزبور المنزل على داود عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ، والتوراةِ على موسى عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ، والإنجيل على عيسى عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ، والقرآن على محمد صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

٢. الإيمان بالقرآن الكريم:

- يجب الإيمان بأنَّ القرآن الكريم كلام الله تعالى، والتصديق بكل ما جاء فيه، وأنه محفوظ من التبديل، قال تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ۝٩﴾ (الحجر:٩).
- وأن القرآن الكريم أعظم كتب الله تعالى، وخاتمها، والمهيمن عليها، والنَّاسخ لما فيها، قال تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ﴾ (المائدة:٤٨).
- وأنه كتاب معجز لن يستطيع أحد الإتيان بمثله، قال تعالى: ﴿قُل لَّئِنِ ٱجْتَمَعَتِ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ عَلَىٰٓ أَن يَأْتُوا۟ بِمِثْلِ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِۦ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ۝٨٨﴾ (الإسراء:٨٨).

ثانيًا: الإيمان بالرُّسل

١. معنى الإيمان بالرسل وحُكمُه:

- الإيمان بالرسل هو: التَّصديق والإقرار بأن اللهَ تعالى أرسل إلى خلقه رسلًا يدعونهم إلى عبادة الله وحده لا شريك له، وأن آخرهم نبينا محمَّد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.
- ويجب الإيمان إجمالًا بجميع الأنبياء، حتى وإن لم نعرف أسماءهم أو عددهم، قال تعالى: ﴿وَرُسُلًا قَدْ قَصَصْنَٰهُمْ عَلَيْكَ مِن قَبْلُ وَرُسُلًا لَّمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ﴾ (النساء: ١٦٤).
- ويجب الإيمان تفصيلًا بالأنبياء المذكورين في القرآن الكريم، وعددهم خمسة وعشرون نبيًّا.
- كما يجب الإيمان بأن جميع أنبياء الله من الرجال، وأنهم قد بلغوا الكمال البشري، فقد عصمهم الله مِن كل خطيئة وصفة قبيحة، فيستحيل عليهم الكذب والخيانة وخفة العقل وغيرها من القبائح والنقائص.

٢. أفضل الرسل:

- اعلم -أخي المتعلم- أن أفضل الرسل جميعًا خمسة، وهم أولو العزم؛ لأنهم أكثر الرسل صبرًا في تبليغ دعوة الله عَزَّوَجَلَّ، وقد ذكرهم الله تعالى في قوله: ﴿وَإِذۡ أَخَذۡنَا مِنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مِيثَٰقَهُمۡ وَمِنكَ وَمِن نُّوحٖ وَإِبۡرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَى ٱبۡنِ مَرۡيَمَۖ وَأَخَذۡنَا مِنۡهُم مِّيثَٰقًا غَلِيظٗا ٧﴾ (الأحزاب:٧).

- وأفضل الرسل جميعًا نبينا محمد صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وهو خاتمهم، ورسالته لجميع الخلق إلى يوم القيامة.

ثالثًا: آثار الإيمان بالكتب والرُّسُل

- العلم برحمة الله تعالى وعنايته بعباده؛ حيث أرسل الرُّسُل وأنزل الكتب لهدايتهم وإرشادهم، لما فيه صلاحهم في الدنيا ونجاتهم في الآخرة.
- معرفة الله تعالى، وأسمائه وصفاته، وأعماله ونعمه من خلال ما أنزل في الكتب، وأخبر به الرسل.
- العمل والطاعة على بصيرة وعلم من خلال ما وضحته الكتب، وطبَّقَهُ الرسل.
- شكر الله تعالى على هذه النِّعمة الكبرى التي هي سبب هدايتنا وسعادتنا.
- محبَّة الرُّسل عليهم الصَّلاة والسَّلام، وتعظيمهم والثَّناء عليهم بما يليق بهم؛ لأنَّهم قاموا بعبادة الله عَزَّوَجَلَّ، وتبليغ رسالته والنُّصح لعباده.
- التَّخلُّق بأخلاق الأنبياء وصفاتهم، والاقتداء بهم عليهم السلام.

نشاط (١): أراجع وأجيب

- علمت أن الله تعالى ذكر في القرآن الكريم أسماء خمسة وعشرين نبيًّا، فمَن هم؟

١. يمكنك معرفة ثمانية عشر منهم من خلال الآيات رقم (٨٣- ٨٦) من سورة الأنعام.

٢. تعاون مع زميلك في كتابة أسماء السبعة الآخرين:

نشاط (٢): أستخرج وأجيب

- اشتملت حياة الأنبياء وصفاتهم على مواطن كثيرة للاقتداء بهم. استخرج بعض هذه المواطن من الآيات التالية:

الآيات	مواطن الاقتداء بالأنبياء
قال تعالى: ﴿إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِّلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ١٢٠﴾ (النحل: ١٢٠).	
قال تعالى عن أيوب عَلَيْهِ السَّلَامُ: ﴿إِنَّا وَجَدْنَٰهُ صَابِرًا ۚ نِّعْمَ ٱلْعَبْدُ ۖ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ ٤٤﴾ (ص: ٤٤).	
قال تعالى: ﴿وَظَنَّ دَاوُۥدُ أَنَّمَا فَتَنَّٰهُ فَٱسْتَغْفَرَ رَبَّهُۥ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ ۩ ٢٤﴾ (ص: ٢٤).	
قال تعالى: ﴿وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَٰبِ إِسْمَٰعِيلَ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ صَادِقَ ٱلْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَّبِيًّا ٥٤ وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُۥ بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ وَكَانَ عِندَ رَبِّهِۦ مَرْضِيًّا ٥٥﴾ (مريم: ٥٤-٥٥).	

التقويم

س١. ضع علامة (√) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (×) أمام العبارة الخطأ فيما يلي:

١) أوَّل رُسُل الله تعالى هو نوحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ. ☐
٢) إبراهيم عَلَيْهِ السَّلَامُ هو أفضل الرسل. ☐
٣) أنزل الزَّبُور على داود عليه الصَّلاة والسَّلام. ☐
٤) ذُكِرَ في القرآن الكريم جميع الرُّسل والأنبياء. ☐
٥) يستحيل الاقتداء بأعمال الأنبياء الحسنة. ☐

س٢. اختر الإجابة الصحيحة فيما يلي:

١) يجب الإيمان بأن جميع الأنبياء قد اتصفوا بـ:

☐ ذكاء العقل. ☐ كثرة المال. ☐ قلة المرض.

٢) مِن أولي العزم من الرسل:

☐ إبراهيم وإسماعيل. ☐ نوح وعيسى. ☐ آدم وموسى.

٣) نقتدي في الصبر على المرض بنبي الله:

☐ زكريا عَلَيْهِ السَّلَامُ. ☐ أيوب عَلَيْهِ السَّلَامُ. ☐ إدريس عَلَيْهِ السَّلَامُ.

٤) يتميز القرآن الكريم عن غيره من الكتب بأنه:

☐ كلام الله تعالى. ☐ باقٍ من ألف عام. ☐ محفوظ من التحريف.

س٣. بم تفسر:

إرسال الرسل ونزول الكتب مِن أعظم النعم التي يجب شكر الله عَزَّوَجَلَّ عليها؟

س٤. أجب عن الأسئلة الآتية:

١ كيف يحقق المسلم الإيمان بالكتب والرسل؟

٢ حدِّدْ ثلاث صفات للأنبياء يمكنك الاقتداء بهم فيها.

٣ اكتب دليلًا على إعجاز القرآن الكريم.

٤ الإيمان باليوم الآخر وآثاره

أهداف الدرس:

يتوقع منك – عزيزي الطالب - بعد هذا الدرس أن:

١ تبيِّن معنى الإيمان باليوم الآخر

٢ توضِّح منازل اليوم الآخر.

٣ تستشعر أهمية الإيمان باليوم الآخر.

٤ تعمل للفوز بالجنة والنجاة من النار.

حياتنا الدُّنيا مثل أرض نقوم بزراعتها، فمَن يزرع الخير في الدنيا يحصد خيرًا في الآخرة، ومَن يزرع الشَّرّ يحصد شرًّا، والجزاء في الآخرة إمَّا الجنة وإما النار، وسنعرف أهم أحداث اليوم الآخر.

أولًا: معنى الإيمان باليوم الآخر

- الإيمان باليوم الآخر هو الركن الخامس من أركان الإيمان، ومعناه: التَّصديق والإقرار بجميع ما أخبر الله عَزَّوَجَلَّ به، وما أخبر به رسوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مما يقع بعد الموت.

- وهو من أكثر الأركان ذِكرًا في القرآن الكريم، وقد سمَّى الله تعالى هذا اليوم بأسماء كثيرة؛ مما يدل على شدته وخطورته، فمن أسمائه: يوم القيامة، ويوم الفصل، ويوم الدين، والقارعة... وغيرها.

ثانيًا: منازل اليوم الآخر

يشمل الإيمان باليوم الآخر ما يقع بعد الموت من فتنة القبر، والبعث، والحشر، والحساب والصِّراط، والجنَّة والنَّار، وغيرها. وإليك تعريفًا مختصرًا بها.

١. فتنة القبر:

- المراد بها: اختبار الميِّت بسؤاله بعد دفنه، فيُسأل عن ربِّه ودينه ونبيِّه، فأما المؤمن فيُجيب عن هذه الأسئلة، وأما الكافر أو المنافق فيقول: لا أدري.
- إذا أجاب العبد بإجابة المؤمنين، قِيلَ له: انظر مقعدك من النَّار، قد أبدلك الله عَزَّوَجَلَّ به مقعدًا من الجنَّة فيرى المقعدين، ثم يكون مُنعَّمًا في قبره إلى يوم البعث، وأما الكافر أو المنافق فيُعذَّب في قبره إلى يوم البعث.

٢. البعث:

في آخر الزَّمان يأمر الله عَزَّوَجَلَّ إسرافيل عَلَيْهِ السَّلَامُ أن ينفخ في الصُّور النَّفخة الأُولَى؛ فيموت كلُّ ما في الكون إلَّا مَن شاء الله عَزَّوَجَلَّ، ثمَّ بعد مدةٍ يأمرُهُ الله عَزَّوَجَلَّ فينفخ النَّفخة الثَّانية، فيقوم النَّاس من قبورهم لربِّ العالمين، قال الله تعالى: ﴿ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ تُبْعَثُونَ ﴿١٦﴾﴾ (المؤمنون:١٦).

٣. الحشر:

هو جمع النَّاس للحساب بعد خروجهم من قبورهم، قال الله تعالى: ﴿يَوْمَ تَشَقَّقُ ٱلْأَرْضُ عَنْهُمْ سِرَاعًا ۚ ذَٰلِكَ حَشْرٌ عَلَيْنَا يَسِيرٌ ﴿٤٤﴾﴾ (ق:٤٤)، ويُحشَر العباد حُفاةً عُراةً، وتدنو الشَّمس منهم، فيبلغ منهم العَرَقُ على قدر أعمالهم.

٤. الصحف والميزان:

- يُطلِعُ الله تعالى العبادَ على أعمالهم، وتنشر صحف الأعمال، قال تعالى: ﴿وَإِذَا ٱلصُّحُفُ نُشِرَتْ ﴿١٠﴾﴾ (التكوير:١٠)، ويأخذ كل واحد صحيفته.

- ثم تُنصبُ الموازين لوزن أعمال العباد، قال تعالى: ﴿وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْـًٔا ۖ وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا ۗ وَكَفَىٰ بِنَا حَٰسِبِينَ ﴿٤٧﴾﴾ (الأنبياء: ٤٧).

٥. الصِّراط:

وهو جسرٌ دقيقٌ منصوبٌ على ظهر جهنَّم، أدقُّ من الشَّعرة، وأحدُّ من السَّيف، يمرُّ النَّاس عليه على قدر أعمالهم، فمَن سقط منه فهو في النَّار، ومَن جاوزه دخل الجنَّة. قال النبي ﷺ: «وَيُضْرَبُ الصِّرَاطُ بين ظَهْرَيْ جَهَنَّمَ فَأَكُونُ أنا وَأُمَّتِي أَوَّلَ من يُجِيزُهَا» (رواه البخاري ٧٤٣٧، ومسلم ١٨٢).

٦. الجنَّة والنار:

- الجنة هي الدَّار التي أعدَّها الله عَزَّوَجَلَّ لعباده المؤمنين المتقين، قال الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ ﴿٤٥﴾﴾ (الحجر: ٤٥).
- وأما النَّار فهي الدَّار التي أعدَّها الله عَزَّوَجَلَّ للكافرين والمنافقين، قال الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَعَنَ ٱلْكَٰفِرِينَ وَأَعَدَّ لَهُمْ سَعِيرًا ﴿٦٤﴾ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۖ لَّا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿٦٥﴾﴾ (الأحزاب: ٦٤-٦٥).

ثالثًا: آثار الإيمان باليوم الآخر

للإيمان باليوم الآخر آثار طيبة، منها:

- يمنع من الاطمئنان للدُّنيا.
- زيادة الرَّغبة في فعل الطَّاعات.
- زيادة الرَّهبة من ارتكاب المعاصي.
- شعور المسلم بالمسؤولية تجاه أقواله وأفعاله.
- تسلية المؤمن عمَّا يفوته من الدُّنيا بما يرجوه من نعيم الآخرة وثوابها.

نشاط (١): أبحث وأجيب

- بمشاركة زملائك، راجع تفسير سورة القارعة، ثم املأ فراغات الجدول التالي:

﴿ٱلْقَارِعَةُ ۝١ مَا ٱلْقَارِعَةُ ۝٢ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْقَارِعَةُ ۝٣ يَوْمَ يَكُونُ ٱلنَّاسُ كَٱلْفَرَاشِ ٱلْمَبْثُوثِ ۝٤ وَتَكُونُ ٱلْجِبَالُ كَٱلْعِهْنِ ٱلْمَنفُوشِ ۝٥ فَأَمَّا مَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ ۝٦ فَهُوَ فِى عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ ۝٧ وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُۥ ۝٨ فَأُمُّهُۥ هَاوِيَةٌ ۝٩ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا هِيَهْ ۝١٠ نَارٌ حَامِيَةٌۢ ۝١١﴾ (القارعة:١-١١).

من أسماء اليوم الآخر	
وصف حال الناس أثناء الحشر	
وصف حال المؤمنين	
وصف حال الكافرين	

نشاط (٢): أشارِكُ وأجيب

- بمشاركة معلمك، اقرأ القصة ثم أجب عما يأتي:

قال النبي ﷺ لمن رجع من أرض الحبشة من المهاجرين: «أَلَا تُحَدِّثُونِي بِأَعَاجِيبِ مَا رَأَيْتُمْ بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ؟» قَالَ فِتْيَةٌ مِنْهُمْ: بَلَى، يَا رَسُولَ اللهِ، بَيْنَا نَحْنُ جُلُوسٌ مَرَّتْ بِنَا عَجُوزٌ مِنْ عَجَائِزِ رَهَابِينِهِمْ، تَحْمِلُ عَلَى رَأْسِهَا قُلَّةً مِنْ مَاءٍ، فَمَرَّتْ بِفَتًى مِنْهُمْ، فَجَعَلَ إِحْدَى يَدَيْهِ بَيْنَ كَتِفَيْهَا، ثُمَّ دَفَعَهَا فَخَرَّتْ عَلَى رُكْبَتَيْهَا، فَانْكَسَرَتْ قُلَّتُهَا، فَلَمَّا ارْتَفَعَتِ الْتَفَتَتْ إِلَيْهِ، فَقَالَتْ: سَوْفَ تَعْلَمُ يَا غُدَرُ إِذَا وَضَعَ اللهُ الْكُرْسِيَّ، وَجَمَعَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَتَكَلَّمَتِ الْأَيْدِي وَالْأَرْجُلُ بِمَا

كَانُوا يَكْسِبُونَ، فَسَوْفَ تَعْلَمُ كَيْفَ أَمْرِي وَأَمْرُكَ عِنْدَهُ غَدًا. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**صَدَقَتْ، صَدَقَتْ**» (رواه ابن ماجه ٤٠١٠).

١. ضَعْ عنوانًا مناسبًا للحديث.

٢. استخرج أثر الإيمان باليوم الآخر من هذه القصة.

التقويم

س١. ضع علامة (√) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (×) أمام العبارة الخطأ فيما يلي:

١) يُحشَر العباد بثيابهم؛ حتى لا تنكشف عوراتهم. ☐

٢) يمر الناس على الصراط على قدر أعمالهم. ☐

٣) النفخة الثانية يموت منها كلُّ الخلق. ☐

٤) ينعم المؤمن في قبره إلى يوم البعث. ☐

٥) توزن الأعمال بعد استلام الصحف. ☐

س٢. ضع الكلمات التَّالية أمام ما يناسبها من عبارات:

(الحشر - القبر - البعث - الصِّراط)

١) .... هو: أول منازل الآخرة.

٢) .... هو: جِسر منصوب فوق جهنَّم.

٣) .... هو: جمع النَّاس للحساب.

٤) .... هو: إحياء الموتى من قبورهم.

س٣. أجب عن السؤالين الآتيين:

١) كيف يحقق المسلم الإيمانَ باليوم الآخر؟

٢) وضِّحْ أثر الإيمان باليوم الآخر على استقامة المؤمن وتركه السيئات.

أهداف الدرس:

يتوقع منك – عزيزي الطالب - بعد هذا الدرس أن:

١ تبيِّن معنى الإيمان بالقدر.
٢ تعدِّد مراتب الإيمان بالقدر.
٣ تدلِّل على أن الإيمان بالقدر لا يعني ترك العمل.
٤ توضِّح ثمرات الإيمان بالقدر.
٥ تستشعر أهمية الإيمان بالقدر في حياة المسلم.
٦ ترضى بقضاء الله تعالى وقَدَرِه.
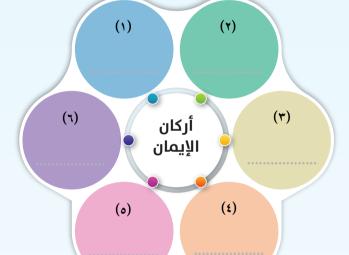
نشاط تمهيدي:

أخي المتعلم، نحن في الركن السادس والأخير من أركان الإيمان، فتذكر سائر الأركان، ثم اكتبها في هذا الشكل:

أولًا: معنى الإيمان بالقدر

الإيمان بالقدر هو: التَّصديق الجازم بأنَّ كلَّ ما يقع في الكون من خيرٍ أو شرٍّ هو مما علمه الله عَزَّوَجَلَّ وكتبه وأراده.

ثانيًا: مراتب الإيمان بالقدر

الإيمان بالقدر يتضمن أربع مراتب هي:

المرتبة	المراد بها	الدّليل
العلم	الإيمان أنَّ الله عَزَّوَجَلَّ قد علم بكلِّ شيء جُملةً و تفصيلًا .	﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِى ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ﴾ (الحج:٧٠).
الكتابة	الإيمان أنَّ الله عَزَّوَجَلَّ كتب مقادير كلّ شيء في اللَّوح المحفوظ.	﴿إِنَّ ذَٰلِكَ فِى كِتَٰبٍ ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ﴾ (الحج:٧٠).
المشيئة	الإيمان بأنَّ جميع ما يجري في هذا الكون واقع بمشيئة الله عَزَّوَجَلَّ.	﴿وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢٩﴾ (التكوير:٢٩).
الخلق	الإيمان بأنَّ الله تعالى خالق كلِّ شيء، ومن ذلك أفعال العباد كلّها، خيرها وشرها.	﴿ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ خَٰلِقُ كُلِّ شَىْءٍ﴾ (غافر:٦٢).

ثالثًا: الإيمان بالقدر والأخذ بالأسباب

- الإيمان بأن الله تعالى قدَّرَ كلَّ شيء لا يتعارض مع الاجتهاد والأخذ بالأسباب، بل الإيمان بالقدر يدفع المؤمن إلَى الاجتهادِ في العمَلِ؛ لأنه بالعمَلِ يحصُلُ على ما قدَّرَهُ الله عَزَّوَجَلَّ لَهُ، قالَ النبيُّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا مِنْكُمْ مِنْ نَفْسٍ إِلَّا وَقَدْ عُلِمَ مَنْزِلُهَا مِنْ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، فَلِمَ نَعْمَلُ؟ أَفَلَا نَتَّكِلُ؟ قَالَ «لَا، اعْمَلُوا، فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ» (رواه البخاري ١٣٦٢، ومسلم ٢٦٤٧).
- ومَن تأمل سير الأنبياء والصالحين تبيَّن له ذلك:

- فالنبي نوح عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ دفعه إيمانه بالقَدَر إلى الأخذ بالأسباب، فصنع السفينة التي نجاه الله عَزَّوَجَلَّ بها من الطوفان.
- والنبي محمد صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في هجرته إلى المدينة لم يمنعه إيمانه بالقَدَرِ مِن الأخذ بالأسباب، وترتيب الهجرة، والاختفاء عن أعين المشركين حتى تمت له الهجرة الشريفة.

رابعًا: آثار الإيمان بالقَدَر

- الإقدام بثبات ويقين على عظائم الأمور، والعمل بنشاطٍ بما يُرضي الله عَزَّوَجَلَّ في هذه الحياة.
- يقضي على كثير من الأمراض الَّتي تدمر المجتمعات وتزرع الأحقاد كالحسد، فالمؤمن لا يحسد؛ لأنَّه يعلم أنَّه حين يحسد غيره إنَّما يعترض على المقدور.
- يغرس في نفس المؤمن حقائق الإيمان المتعدِّدة، فهو دائم الاستعانة بالله عَزَّوَجَلَّ، فيعتمد على الله ويتوكَّل عليه، مع دوام الافتقار إلى الله جلَّ وعلا.
- الرِّضا والصَّبر، وترك السّخط والقلق؛ لأن المؤمن يعلم أنَّ كلَّ ما أصابه من الضَّراء فهو بتقدير الله عَزَّوَجَلَّ، وابتلاء منه، فلا يحزن ولا ييأس، بل يحتسب ويصبر.
- التواضع والبعد عن الكبر والغرور؛ لأن المؤمن بالقَدَر يُوقِن أن ما به من نعمةٍ فمِنَ اللهِ تعالى، وليس بذكائه وحسن تدبيره، فيشكرُ اللهَ عَزَّوَجَلَّ على نعمه.
- أنَّ الدَّاعي إلى الله عَزَّوَجَلَّ يجهر بدعوته، ولا يخاف في الله لومة لائم، فيبيِّن للنَّاس الإيمان، ويوضِّح لهم حقائقه، ويكشف الباطل وأهله دون خوف أو رهبة.

نشاط (١): أوجّه نصيحة

- لو أن لك صديقًا اجتهد ليحصل على جائزةٍ ما، فمرت الأيام ورغم اجتهاده لم يحصل على تلك الجائزة، فحزن لذلك حزنًا شديدًا. اكتب -في دفترك- نصيحةً لهذا الصديق من خلال ما تعلمت في هذا الدرس.

نشاط (٢): أشارك وأجيب

- ضرب النبي ﷺ أروع الأمثلة في الرضا بقدر الله تعالى، فقال: «إِنَّ العَيْنَ تَدْمَعُ، وَالقَلْبَ يَحْزَنُ، وَلاَ نَقُولُ إِلَّا مَا يَرْضَى رَبُّنَا، وَإِنَّا بِفِرَاقِكَ يَا إِبْرَاهِيمُ لَمَحْزُونُونَ» (رواه البخاري ١٣٠٣، ومسلم ٢٣١٥).

ابحث عن الموقف الذي قال فيه النبي ﷺ هذا القول، ثم سجل في دفترك مشاعرك تجاه هذا الموقف.

نشاط (٣): أتأمل وأستنتج

- تأمّل النصوص الآتية، واستنتج ما تدل عليه من مراتب الإيمان بالقدر.

١. ﴿ٱللَّهُ خَٰلِقُ كُلِّ شَيۡءٖۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ وَكِيلٞ ٦٢﴾ (الزمر:٦٢).

٢. ﴿وَأَنَّ ٱللَّهَ قَدۡ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عِلۡمَۢا ١٢﴾ (الطلاق:١٢).

٣. قَالَ النبيُّ ﷺ: «كَتَبَ اللهُ مقَادِيرَ الخَلائِقِ قَبْلَ أنْ يَخْلُقَ السَّمَاواتِ والأرْضَ بِخَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ» (رواه مسلم ٢٦٥٣).

التقويم

س١. صل كُلَّ كَلِمَةٍ مِنَ الْعَمُودِ (أ) بِمَعْنَاهَا فِي الْعَمُودِ (ب):

العمود (أ)	العمود (ب)
(١) مرتبة المشيئة المراد بها:	( ) الإيمان أنَّ الله عَزَّوَجَلَّ عليم بكلِّ شيء جُملةً وتفصيلًا.
(٢) مرتبة العلم المراد بها:	( ) الإيمان أنَّ الله عَزَّوَجَلَّ كتب مقادير كلِّ شيء في اللَّوح المحفوظ.
(٣) مرتبة الخلق المراد بها:	( ) الإيمان بأنَّ جميع ما يجري في هذا الكون يحدث بمشيئة الله عَزَّوَجَلَّ.
(٤) مرتبة الكتابة المراد بها:	( ) الإيمان بأنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ خالق كلِّ شيء، ومنها أفعال العباد.

س٢. أعد كتابة الجُمَل الآتية بعد تصويب ما بها من أخطاء:

١ الإيمان بالقدر من مكملات الإيمان.

٢ قدَّرَ الله تعالى على عباده المؤمنين الخير لا الشر.

٣ خلق الله عَزَّوَجَلَّ السماء، ثم كتب مقادير أهل الأرض.

س٣. وضِّحْ أثر الإيمان على المسلم في الأحوال الآتية:

١ إذا أعطاه الله عَزَّوَجَلَّ نعمة.

٢ إذا أصيب بمصيبةٍ.

٣ إذا رأى غيره أكثر أموالًا منه.

س٤. أجب عن الأسئلة الآتية:

١ الشجاعة والطمأنينة لها علاقة بالإيمان بالقدر. وضِّحْ ذلك.

٢ وضِّح المقصود بالإيمان بالقدر.

٣ الإيمان بالقدر لا يعني ترك العمل. اشرح ذلك مع ذِكرِ الأدلة.

الوحدة الرابعة

فقه الأحكام

١ فقه الطهارة (١)

أهداف الدرس:

يتوقع منك – عزيزي الطالب - بعد هذا الدرس أن:

١ تلخِّص أهمَّ أحكام المياه وإزالة النجاسة.
٢ توضِّح نواقض الوضوء.
٣ تعدِّد فرائض الوضوء وسننه.
٤ تستشعر أهمية الطَّهارة.
٥ تؤدي الوضوء بطريقة صحيحة.

الصلاة هي عمود الدين، وأهم أركان الإسلام بعد الشهادتين، وفرض عين على كل مسلم بالغ عاقل، ويُشترط لها الطهارة من الحَدَثِ والنجس؛ ولذلك نبدأ بدراستها قبل تعلم فقه الصلاة.

أولًا: أنواع المياه

يجب الوضوء بالماء؛ ولذلك ندرس أنواع المياه، لنميِّزَ الماءَ الذي يشرع الوضوء به عن غيره.

- **الماء الطهور**، وهو الماء الباقي على أصل خلقته، ولم يتغير بوقوع شيء فيه، مثل: ماء المطر والبئر.

وهو ماء طاهر في نفسه ومطهر لغيره، ولا يصح الوضوء ولا الغسل إلا به.

فإذا خالطه شيء طاهر أزال عنه اسم الماء، مثل: الشَّاي، والعصير، فلا يجوز التطهر به؛ لأنه ليس ماءً.

وهو طاهر في نفسه لكنه غير مطهر لغيره، فلا يُشرع استعماله في الطَّهارة.

- **الماء النجس**، وهو الماء الَّذي تغير لونه أو طعمه أو ريحه بنجاسة، مثل: ماء الصرف الصحي.

وهذا ماء غير طاهر ولا مطهر، فلا يصح استعماله في الطَّهارة، ولا في غيرها كالشرب.

ثانيًا: إزالة النَّجاسة

يجب على المسلم تطهير مكان الصلاة، وكذلك تطهير جسده وثيابه من النجاسة، قال تعالى: ﴿وَثِيَابَكَ فَطَهِّرۡ ۝٤﴾ (المدثر:٤).

ولمعرفة النجاسات وكيفية إزالتها، انظر هذا الجدول:

نوع النَّجاسة	المقصود بها	كيفية تطهيرها
عينيَّة	ما كان في ذاته نجسًا، مثل: الغائط.	لا يمكن تطهيرها؛ لأن عينها نجسة.
حُكميَّة	الأشياء الطاهرة التي طرأت عليها نجاسة، مثل: الثوب الذي يصيبه بول	بإزالة النَّجاسة، سواء بغسلها بالماء أو غيره من المنظِّفات.

ثالثًا: فروض الوضوء

فروض الوضوء سبعة، ولا يصح إلا بها، وهي:

- النية: بأن يقصد المسلم الوضوء.
- غسل جميع الوجه.
- غسل اليدين إلى المرفقين.
- مسح الرَّأس، بأن يمرر يدَهُ المبتلة بالماء على رأسه.
- غسل الرِّجلين إلى الكعبين.
- التَّرتيب بين الأعضاء، بأن يغسل الوجه، ثم اليدين إلى المرفقين، ثم يمسح الرأس، ثم يغسل الرجلين.
- الموالاة، وهي متابعة أفعال الوضوء، فلا يفصل بينها بفاصلٍ طويلٍ.

قال الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قُمۡتُمۡ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغۡسِلُواْ وُجُوهَكُمۡ وَأَيۡدِيَكُمۡ إِلَى ٱلۡمَرَافِقِ وَٱمۡسَحُواْ بِرُءُوسِكُمۡ وَأَرۡجُلَكُمۡ إِلَى ٱلۡكَعۡبَيۡنِ﴾ (المائدة:٦).

رابعًا: سنن الوضوء

سنن الوضوء كثيرة، منها:

- التّسمية عند أول الوضوء.
- غسل الكفين أول الوضوء، ويجب غسلهما إن كان عليها قذر.
- المضمضة والاستنشاق، مع غسل الوجه.
- السواك، قال رسول الله ﷺ: «لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي لَأَمَرْتُهُمْ بِالسِّوَاكِ مَعَ كُلِّ وُضُوءٍ» (رواه أحمد ٧٤١٢).
- مسح الأذنين، مع مسح الرأس.
- التيمن، «فقد كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعْجِبُهُ التَّيَمُّنُ فِي تَنَعُّلِهِ، وَتَرَجُّلِهِ، وَطُهُورِهِ، وَفِي شَأْنِهِ كُلِّهِ». (رواه البخاري ١٦٨، ومسلم ٢٦٨).

خامسًا: نواقض الوضوء

- كل ما خرج من السَّبيلين، طاهرًا أو نجسًا، مثل البول والرِّيح، قال النبيُّ ﷺ: «لَا يَنْصَرِفْ حَتَّى يَسْمَعَ صَوْتًا أَوْ يَجِدَ رِيحًا» (رواه البخاري ١٣٧، ومسلم ٣٦١).
- مس الفرج باليد بدون حائل كقماش ونحوه، قال النبي ﷺ: «مَنْ مَسَّ فَرْجَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ» (رواه النسائي ٤٤٤، وابن ماجه ٤٨١).
- زوال العقل بنومٍ أو تخديرٍ أو سُكْرٍ، أو إغماء، أو جنون، ولا يضرّ يسير النَّوم من قائم أو قاعد.
- الجماع ناقض للوضوء، وموجِب للغسل، قال تعالى: ﴿أَوْ جَآءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ ٱلْغَآئِطِ أَوْ لَٰمَسْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَلَمْ تَجِدُواْ مَآءً فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدًا طَيِّبًا﴾ (النساء:٤٣).

نشاط (١): أتأمل وأستخرج

- عَنْ حُمْرَانَ مَوْلَى عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: دعَا بِوَضُوءٍ، فَأَفْرَغَ عَلَى يَدَيْهِ مِنْ إِنَائِهِ، فَغَسَلَهُمَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَمِينَهُ فِي الوَضُوءِ، ثُمَّ تَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ وَاسْتَنْثَرَ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا، وَيَدَيْهِ إِلَى المِرْفَقَيْنِ ثَلَاثًا، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ، ثُمَّ غَسَلَ كُلَّ رِجْلٍ ثَلَاثًا، ثُمَّ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَوَضَّأُ نَحْوَ وُضُوئِي هَذَا، وَقَالَ: «مَنْ تَوَضَّأَ نَحْوَ وُضُوئِي هَذَا، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ لَا يُحَدِّثُ فِيهِمَا نَفْسَهُ، غَفَرَ اللهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» (رواه البخاري ١٦٤، ومسلم ٢٢٦). **بالتعاون مع اثنين من زملائك أجب عما يلي:**

١. ضع عنوانًا مناسبًا للحديث.

٢. استخرج فروض الوضوء وسننه الواردة في الحديث.

٣. إضافة إلى ما عرفته من سنن الوضوء، ابحث عن سنن أخرى لم ترد في الدرس.

٤. دَلَّ هذا الحديث على فضيلة من فضائل الوضوء، ما هي؟

نشاط (٢): أشارك وألاحظ

- **تحت إشراف المعلم، يقوم أحد الطلاب بوصف كيفية الوضوء، وتقوم باقي المجموعة بتقويم وصفه، وبيان ما به من نقصٍ أو خللٍ.**

نشاط (٣): أستخرج وأبحث

- قـال رسـول الله ﷺ: «أَلَا أَدُلُّكُـمْ عَلَى مَـا يَمْحُـو اللهُ بِـهِ الْخَطَايَـا، وَيَرْفَـعُ بِـهِ الدَّرَجَـاتِ؟» قَالُـوا: بَلَى يَا رَسُـولَ اللهِ. قَـالَ: «إِسْبَاغُ الْوُضُـوءِ عَلَى الْمَـكَارِهِ[١]، وَكَـثْرَةُ الْخُطَا إِلَى الْمَسَـاجِدِ وَانْتِظَـارُ الصَّـلَاةِ بَعْـدَ الصَّـلَاةِ، فَذَلِكُـمُ الرِّبَـاطُ» (رواه مسلم ٢٥١). **تحت إشراف معلمك:**

١. استخرج فضل إسباغ الوضوء من الحديث.

٢. جمع النبيُّ ﷺ بين الوضوء والصلاة، فما الرابط بينهما؟

٣. ابحث عن فضائل أخرى للوضوء غير ما ذُكِرَ في الحديث.

---

١ إسباغ الوضوء: إتمامه والعناية به، و المكارِه: كل حال يُكرِهُ المرء عليها نفسه على الوضوء، كشدة البرد، أو ألم الجسم، أو غير ذلك.

التقويم

س١. ضع علامة (√) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (×) أمام العبارة الخطأ فيما يلي:

١) الطاهر الذي يخرج من السبيلين -كالريح- لا ينقض الوضوء. ☐
٢) غسل الرِّجْلين إلى الكعبين من فرائض الوضوء. ☐
٣) الجماع موجب للغسل غير ناقض للوضوء. ☐

س٢. اختر الإجابة الصحيحة فيما يلي:

١) الأشياء النَّجسة بذاتها تعرف بالنَّجاسة:

☐ الحكميَّة. ☐ المغلَّظة. ☐ العينيَّة.

٢) الموالاة في الوضوء من:

☐ الفرائض. ☐ النواقض. ☐ السنن.

٣) الترتيب بين أعضاء الوضوء:

☐ واجب. ☐ سُنة. ☐ مباح.

٤) من نواقض الوضوء:

☐ يسير النوم. ☐ خروج البول. ☐ كثرة الضحك.

٥) من سنن الوضوء:

☐ النية. ☐ الغسل أربعًا. ☐ مسح الأذنين.

س٣. اكتب دليلًا على كلٍّ مما يلي:

١. وجوب إزالة النجاسة.

٢. مس الفرج بدون حائلٍ ينقض الوضوء.

٣. السواك من سنن الوضوء.

س٤. أجب عن السؤالين الآتيين:

١. قارِنْ بين أنواع المياه من حيثُ الحُكم.

٢. وضِّحْ كيفية إزالة النجاسة الحكمية.

فقه الطهارة (٢)

أهداف الدرس:

يتوقع منك – عزيزي الطالب - بعد هذا الدرس أن:

١ تلخِّص شروط التَّيمُّم وصفته.

٢ تميِّز بين أحكام المسح على الخفَّين والجبيرة.

٣ توضِّح أحكام الغُسل.

٤ تستشعر عظمة الإسلام في تيسيره على المسلمين.

٥ تتيمَّم وتغتسل بطريقة صحيحة.

تمهيد:

خرج خالد وعُمر إلى نزهة برِّيَّة، فلما حان وقت صلاة الظُّهر لم يجدَا ماءً للوضوء، فقال خالد: ننتظر حتى نعود ليلًا ونصلِّي الصَّلوات مرة واحدة، فأخبره عمر أنَّ عليهما التَّيمُّم بالتُّراب، وأداء الصلاة في وقتها. والآن نتعلم كيفية وشروط التيمم:

أولًا: التَّيمُّم

- **التيمم هو:** مسح الوجه والكفَّين بالصَّعيد الطَّاهر بقصد الطَّهارة.
- **والصعيد هو:** ما ارتفع على وجه الأرض من ترابٍ ورملٍ ونحو ذلك.
- **التيمم مشروع بدلًا عن الوضوء أو الغُسل في الحالات الآتية:**

١. عند عدم وجود الماء، قال تعالى: ﴿فَلَمۡ تَجِدُواْ مَآءٗ فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدٗا طَيِّبٗا فَٱمۡسَحُواْ بِوُجُوهِكُمۡ وَأَيۡدِيكُمۡ﴾ (النساء:٤٣).

٢. عند خوف الضَّرر باستعمال الماء، مثل: المريض الذي لو استعمل الماء زاد مرضه، أو عند وجود البرد الشديد، وليس عند الشخص ما يُسخِّن به الماء.

- **صفة التيمم:**

١. يُسمِّي الله عَزَّوَجَلَّ، ثم يضرب الأرض بيديه ضربةً واحدةً.

٢. يمسح ظاهر كفه اليمنى بباطن كفه اليسرى، ثم يمسح ظاهر اليسرى بباطن اليمنى.
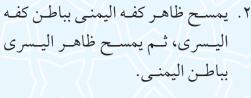
٣. يمسح وجهه بيديه مرة واحدة.

قال النبي ﷺ لعمار بن يسار: «إِنَّمَا كَانَ يَكْفِيكَ هَكَذَا»، فَضَرَبَ النَّبِيُّ ﷺ بِكَفَّيْهِ الأَرْضَ، وَنَفَخَ فِيهِمَا، ثُمَّ مَسَحَ بِهِمَا وَجْهَهُ وَكَفَّيْهِ. (رواه البخاري ٣٣٨، ومسلم ٣٦٨).

ثانيًا: المسح على الخُفَّيْن

- الخفُّ هو: ما يُلبَس على القدمين من جِلدٍ ونحوه، ويدخل فيه الجوارب المصنوعة من القماش.
- المسح على الخفّين رخصة جائزة في أي وقت، فعن المغيرة بن شُعبة رضي الله عنه قال: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَأَهْوَيْتُ لِأَنْزِعَ خُفَّيْهِ، فَقَالَ: «دَعْهُمَا، فَإِنِّي أَدْخَلْتُهُمَا طَاهِرَتَيْنِ». فَمَسَحَ عَلَيْهِمَا. (رواه البخاري ٢٠٦، ومسلم ٢٧٤).

- شروط المسح على الخفَّيْن:

١. أن يلبسهما على طهارة.

٢. ستر الرِّجلين مع الكعبين.

٣. أن يكون الخفان طاهرين.

٤. أن يكون المسح أثناء المدَّة المحدَّدة، وهي يوم وليلة للمقيم، وثلاثة أيام بلياليها للمسافر، وتبدأ المدَّة من أول مرةٍ يمسح فيها، فعن علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: «**جَعَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيَهُنَّ لِلْمُسَافِرِ، وَيَوْمًا وَلَيْلَةً لِلْمُقِيمِ**» (رواه مسلم ٢٧٦).

٥. أن يكون المسح في الوُضوء دون الغُسل، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «**كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْمُرُنَا إِذَا كُنَّا سَفرًا أَنْ لَا نَنْزِعَ خِفَافَنَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيهِنَّ، إِلَّا مِنْ جَنَابَةٍ**» (رواه الترمذي ٩٦، والنسائي ١٢٧).

- كيفية المسح:

يمسح أعلى الخفَّين، بداية من أصابع رجليه إلى ساقيه بكلتا يديه وهما مبلَّلتان بالماء، ويكون المسح مرةً واحدة، ولا يمسح أسفل الخف.

ثالثًا: المسح على الجبائر

- **الجبيرة هي**: ما يُوضَع على عضو الإنسان لحاجة، مثل الجبس الذي يُوضع على الكسر، أو اللصوق التي تُوضع على الجروح، أو ما أشبه ذلك.
- **والمسح على الجبيرة جائز**، وهو من صور يسر الشريعة، ورفعها للحرج عن أهل لأعذار، قال تعالى: ﴿وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي ٱلدِّينِ مِنْ حَرَجٍ﴾ (الحج:٧٨).
- **والمسح على الجبيرة رخصة جائزة في الوضوء والغُسل في حالة العذر**، ومتى زالت الحاجة إليها وجب خلعها.
- **كيفية المسح على الجبيرة:**

تُغسَل الأعضاء الصحيحة، وكذلك يُغسَل ما حول الجبيرة، ويُمسح على الجبيرة من جميع جوانبها، مع ملاحظة أنه لا يُحتاج إلى مسح ما زاد على محل الوضوء.

رابعًا: الغسل

- **يجب الغُسل من الجنابة**، سواء كانت من جماعٍ، أو نزول المنيِّ بشهوة، أو بالاحتلام.
- **ويستحب الغسل** يوم الجمعة والعيدين.

- **صفة الغسل:**

١. **الغُسل المجزئ**، ويكفي فيه أن يُعَمِّمَ جميع البدن بالماء، مع نيةِ رفع الحدث.

٢. **الغسل الكامل**: ويشمل ما يلي:

- أن ينوي رفع الحدث، ثم يسمِّي الله تعالى، ويغسل يديه ثلاثًا، ويغسل فرجه من الأذى.
- يتوضأ وضوءه للصلاة.
- يصب الماء على رأسه ثلاث مرات، ويدلك شعره حتى يصل الماء إلى أصول الشعر.
- يعم بدنه بالماء، ويبدأ الغسل بشقه الأيمن ثم الأيسر.

عن أم المؤمنين عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: «كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا اغتَسَلَ مِنَ الجَنَابَةِ غَسَلَ يَدَيهِ وَتَوَضَّأَ وُضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ، ثُمَّ اغتَسَلَ، ثُمَّ يُخَلِّلُ بِيَدِهِ شَعرَهُ، حَتَّى إِذَا ظَنَّ أَنَّهُ قَد أَروَى بَشَرَتَهُ، أَفَاضَ عَلَيْهِ المَاءَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ غَسَلَ سَائِرَ جَسَدِهِ» (رواه البخاري ٢٤٨، ومسلم ٣١٦).

الأنشطة

نشاط (١): أبحث وأتأكد

- ابحث عن حكم المسائل الآتية، ثم اعرض ما توصلت إليه على معلمك؛ لتتأكد من صحة الحُكم.

١. غسل إبراهيم وجهه ويديه، ثم سمع الأذان فقرر إكمال الوضوء. فهل يبدأ الوضوء مِن أوله أم يكمل ما غسله؟

٢. بدأ سعيد الوضوء، وبعد غسل وجهه انقطعت المياه، ثم عادت بعد نصف ساعة. فهل يكمل سعيد الوضوء أو يبدأ من جديد؟

٣. سافر محمد لمكان بعيد ولم يبقَ معه مِن الماء إلا ما يكفيه للشرب، فهل يتيمم؟

٤. انقطعت المياه من المنزل، ولم يجد أحمد ما يتوضأ به إلا أن يشتري ماء، فهل يشتريه أم يتيمم؟

٥. ما حكم المسح على الجوارب المصنوعة من القماش؟

٦. نوى عثمان الغسل، ونزل البحر حتى عَمَّ الماء جسدَهُ ثم خرج، فهل يصح غسله؟

نشاط (٢): أشارك وأجيب

- قال رسول الله ﷺ: «فُضِّلنا على النَّاسِ بثلاثٍ: جُعِلَتْ صُفوفُنا كصفوفِ الملائكة، وجُعِلَتْ لنا الأرضُ كلُّها مسجدًا، وجُعِلَت تُربتُها لنا طَهورًا إذا لم نجِد الماءَ» (رواه مسلم:٥٢٢). **بمشاركة زملائك:**

١. اربط بين ما ورد في الحديث وما تعلمته في الدرس.

٢. تظهر سماحة الإسلام ويسره من خلال مشروعية التيمم والمسح على الخفين، والجبيرة، وضِّح ذلك.

نشاط (٣): أقارِن

- قارِنْ بين المسح على الخفين والمسح على الجبيرة، من حيث كيفية المسح ومدته.

التقويم

س١. اختر الإجابة الصحيحة فيما يلي:

١) مدَّة مسح المسافر على الخف:

□ يوم وليلة. □ يومان وليلتان. □ ثلاثة أيَّام بلياليها.

٢) مدَّة مسح المقيم على الخف:

□ يوم وليلة. □ يومان وليلتان. □ ثلاثة أيَّام بلياليها.

٣) إذا زالت الحاجة إلى الجبيرة فإن خلعها:

□ واجب. □ جائز. □ مستحب.

٤) إذا أمنى الرجل بشهوة فإن الغسل في حقه:

□ مستحب. □ جائز. □ واجب.

٥) من شروط المسح على الخفين:

□ التسمية في أوله. □ لبسهما على طهارة. □ ستر الرجلين إلى الركبتين.

س٢. أعد كتابة الجُمَل الآتية بعد تصويب ما بها من أخطاء:

١) المسح على الخف يكون من أسفله.

٢) ضرب التراب في التيمم يكون ثلاث ضربات.

٣) مدة المسح على الجبيرة هي نفسها مدة المسح على الخفين.

س٣. أجب عن الأسئلة الآتية:

١) ما الحالات التي يُشرع فيها التيمم؟

٢) استدل على أن المسح على الخفين يكون في الوضوء دون الغسل.

٣) ميِّزْ بين الغسل المجزئ والكامل.

٤) قارِنْ بين كيفية المسح على الجبيرة، وكيفية المسح على الخفين.

٣ فقه الصَّلاة (١)

أهداف الدرس:

يتوقع منك – عزيزي الطالب - بعد هذا الدرس أن:

١ توضِّح أثر الصَّلاة في صلاح المسلم.
٢ تعدِّد أركان وشروط صحَّة الصَّلاة.
٣ تميِّز بين سنن الصَّلاة القوليَّة والفعليَّة.
٤ تجتنب مبطلات الصَّلاة.
٥ تستشعر عظمة فريضة الصَّلاة.
٦ تصلِّي بخشوع وطمأنينة.

تمهيد:

أمرَ النبيُّ ﷺ بلال بن رباح رضي الله عنه بإقامة الصَّلاة فقال له: «يَا بِلَالُ، أَرِحْنَا بِالصَّلَاةِ» (رواه أبو داود ٤٩٨٥). هذا النَّص العظيم يبين أثرًا مِن آثار الصَّلاة على المسلم، وهو الرَّاحة والطُّمأنينة، وهناك آثار أخرى سنعرفها في درس اليوم.

أولًا: منزلة الصَّلاة

للصَّلاة منزلة عظيمة في الإسلام، ومِن هذه المنزلة أنها:

- الرُّكن الثَّاني من أركان الإسلام، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ: شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ، وإيتاءِ الزكاةِ، والحجِّ، وصومِ رمضانَ» (رواه البخاري ٨، ومسلم ١٦).
- أفضل الأعمال بعد الشهادتين، فعن عَبْدِ اللهِ بن مسعود رضي الله عنه قَالَ: «سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ: أَيُّ الْعَمَلِ أَحَبُّ إِلَى اللهِ؟ قَالَ: الصَّلَاةُ عَلَى وَقْتِهَا» (رواه البخاري ٥٢٧، ومسلم ٨٥).
- الصلاة نور لصاحبها في الدنيا والآخرة؛ لحديث: «وَالصَّلَاةُ نُورٌ» (رواه مسلم ٢٢٣).
- تكفير السيئات، ورفع الدرجات، قال رسول الله ﷺ: «أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَنَّ نَهْرًا بِبَابِ أَحَدِكُمْ يَغْتَسِلُ مِنْهُ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ، هَلْ يَبْقَى مِنْ دَرَنِهِ شَيْءٌ؟ قَالُوا: لَا يَبْقَى مِنْ دَرَنِهِ شَيْءٌ، قَالَ: فَذَلِكَ مَثَلُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ، يَمْحُو اللهُ بِهِنَّ الْخَطَايَا» (رواه البخاري ٥٢٨، ومسلم ٦٦٧).

ثانيًا: أثر الصَّلاة في صلاح المسلم

- الصلاة تزكِّي النفس وتطهرها من الآثام والآفات، وتبعث في القلب الطمأنينة والسكينة.
- تساعد الصلاة على اجتناب الفحشاء والمنكر، قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنۡهَىٰ عَنِ ٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِ﴾ (العنكبوت:٤٥).
- يتعلم المسلم من الصلاة حُسنَ تنظيم الوقت، والانضباط في أداء أعماله.
- نشر المحبة والألفة بين المسلمين، وتطبيق التعاون بينهم في البرِّ والتقوى.

ثالثًا: شروط الصَّلاة

- الإسلام، فلا تصح من كافر.
- العقل والبلوغ، فلا تجب على المجنون والصغير.
- الطَّهارة من الحدث بالوضوء أو الغسل.
- طهارة البدن، والثِّياب، وموضع الصَّلاة.
- دخول وقت الصَّلاة، فلا تصح قبل الوقت، ولا يجوز تأخيرها بعده، قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ كَانَتۡ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ كِتَٰبٗا مَّوۡقُوتٗا﴾ (النساء:١٠٣).
- ستر العورة: فلا تصح الصلاة ممَّنْ يكشف عورته مع قدرته على سترها، وعورة الرجل من السرة إلى الركبة، وتستر المرأة جسدها كله في الصلاة إلا وجهها وكفيها.
- استقبال القبلة: قال تعالى: ﴿فَوَلِّ وَجۡهَكَ شَطۡرَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِۚ وَحَيۡثُ مَا كُنتُمۡ فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمۡ شَطۡرَهُۥ﴾ (البقرة:١٤٤).

رابعًا: أركان الصَّلاة

- النية، وتكون بأن يقصد المسلمُ صلاةً بعينها، مثل: الظهر أو العيد أو الوتر أو الجمعة.

- تكبيرة الإحرام، وهي أن يقول المصلي: (الله أكبر).
- القيام في صلاة الفرض مع القدرة.
- قراءة الفاتحة، قال النبيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ» (رواه البخاري ٧٥٦، ومسلم ٣٩٤).
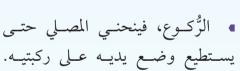
- الرُّكوع، فينحني المصلي حتى يستطيع وضع يديه على ركبتيه.
- الرَّفع من الركوع، بالاعتدال قائمًا.
- السُّجود، ويكون على سبعة أعضاء: الجبهة، والكفَّين، والرُّكبتين، وأصابع القدمين.
- الاعتدال من السُّجود.
- الجلوس بين السَّجدتين.

- الجلوس للتَّشهُّد الأخير.
- قراءة التَّشهُّد الأخير.
- التَّسليم، وأقله أن يقول: السلام عليكم. والأفضل أن يقول: السلام عليكم ورحمة الله.
- الطُّمأنينة في جميع الأركان.
- التَّرتيب بين الأركان.

خامسًا: سنن الصَّلاة

١. من السُّنن القوليَّة في الصلاة:

- الاستفتاح، ويكون بعد تكبيرة الإحرام، فيُسنُّ بأحد أدعية الاستفتاح الواردة عن النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ومنها: «سُبْحَانَكَ اللهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، تَبَارَكَ اسْمُكَ، وَتَعَالَى جَدُّكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ» (رواه أبو داود ٧٧٥، والترمذي ٢٤٢، والنسائي ٩٠٠).
- التَّعوذ، بأن يقول: (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم) قبل الفاتحة.
- قراءة سورة أو آيات بعد الفاتحة.
- تكبيرات الانتقال عند الركوع، والسجود، والرفع منه.
- التسبيح في الرُّكوع والسُّجود، وأقله واحدة.
- قول الإمام والمنفرد (سمع الله لمن حمده)، وقول (ربنا ولك الحمد) لجميع المصلين.
- التشهد الأول، ومن صيغه: «التَّحِيَّاتُ للهِ، وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ» (رواه البخاري ٨٣١، ومسلم ٤٠٢).
- الصلاة على النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بعد التشهد الثاني.

٢. من السُّنن الفعليَّة:

- رفع اليدين مع تكبيرة الإحرام، وتكبيرات الانتقال.
- وضع اليد اليمنى على اليسرى عند القيام، ووضع اليدين على الفخذين عند الجلوس.
- النَّظر إلى موضع السُّجود، والالتفات يمينًا عند التسليمة الأولى، ويسارًا عند التسليمة الثانية.

سادسًا: مبطلات الصَّلاة

- ترك أحد أركانها عمدًا، وكذلك ترك أحد شروطها.
- زيادة ركن أو ركعة عمدًا.
- الأكل والشُّرب عمدًا.
- الكلام عمدًا في غير مصلحة الصلاة.
- الضَّحك والقهقهة.
- العمل الكثير من غير جنس أعمال الصَّلاة.

الأنشطة

نشاط (١): أستخرج وأعبّر

- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ الْمَسْجِدَ، فَدَخَلَ رَجُلٌ فَصَلَّى، ثُمَّ جَاءَ فَسَلَّمَ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَرَدَّ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ السَّلَامَ، وَقَالَ: «ارْجِعْ فَصَلِّ، فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ». فَرَجَعَ الرَّجُلُ فَصَلَّى كَمَا كَانَ صَلى، ثُمَّ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَلمَ عَلَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَعَلَيْكَ السَّلَامُ». ثُمَّ قَالَ: «ارْجِعْ فَصَلِّ، فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ». حَتَّى فَعَلَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَقَالَ الرَّجُلُ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا أُحْسِنُ غَيْرَ هَذَا، عَلِّمْنِي. قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلَاةِ فَكَبِّرْ، ثُمَّ اقْرَأْ مَا تَيَسَّرَ مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ، ثُمَّ ارْكَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ رَاكِعًا، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَعْتَدِلَ قَائِمًا، ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ سَاجِدًا، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ جَالِسًا، ثُمَّ افْعَلْ ذَلِكَ فِي صَلَاتِكَ كُلِّهَا»

(رواه البخاري ٧٥٧، ومسلم ٣٩٧).

١. استخرج أركان الصلاة الواردة في الحديث.

٢. اكتب كلمةً لـمَن يُسرع في الصلاة، مستشهدًا بهذا الحديث.

نشاط (٢): أشارك وألاحظ

- تحت إشراف المعلم، يقوم أحد الطلاب بوصف صلاة الركعة الأولى من الصلاة، وتقوم باقي المجموعة بتقويم وصفه، وبيان ما به من نقص أو خلل.

نشاط (٣): أتناقش وأقترح

- **تناقش مع مجموعتك ومعلمك حول الظواهر الآتية، مع بيان حُكمها، واقتراح حلول لها:**

١. صلاة بعض الشباب بثياب شفافة يظهر منها شيء من العورة.

٢. تهاون بعض المسلمين بأوقات الصلاة، بل وتركها بالكلية.

٣. سوء خلق بعض المصلين في معاملاتهم مع غيرهم.

نشاط (٤): أكتبُ دعاءً

- **اكتب أحد أدعية الاستفتاح، وصيغة التشهد، والصلاة على النبي** ﷺ.

التقويم

س١. ضع علامة (√) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (×) أمام العبارة الخطأ فيما يلي:

١. القهقهة من مبطلات الصلاة. ☐
٢. إغلاق الهاتف المحمول أثناء الصلاة يبطلها. ☐
٣. دعاء الاستفتاح من شروط الصلاة. ☐
٤. تصح الصلاة مَع ترك سُنة من سننها. ☐
٥. الجلسة بين السجدتين من أركان الصلاة. ☐

س٢. اختر الإجابة الصحيحة فيما يلي:

١. الطُّمأنينة من:

☐ شُّروط الصلاة. ☐ أركان الصلاة. ☐ سُنن الصلاة.

٢. من شروط الصَّلاة:

☐ الطَّهارة. ☐ القيام. ☐ التَّرتيب.

٣. التسليم في الصلاة من:

☐ الشُّروط. ☐ الأركان. ☐ السنن.

٤. ستر العورة في الصلاة من:

☐ الشُّروط. ☐ الأركان. ☐ السنن.

٥. أمر النبي ﷺ بالسجود على:

☐ خمسة أعضاء. ☐ ستة أعضاء. ☐ سبعة أعضاء.

س٣. اكتب ما تدل عليه النصوص التالية:

١) ﴿إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ﴾ (العنكبوت:٤٥).

٢) ﴿إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ كَانَتْ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ كِتَٰبًا مَّوْقُوتًا ﴿١٠٣﴾﴾ (النساء:١٠٣).

٣) ﴿وَإِن كُنتُمْ جُنُبًا فَٱطَّهَّرُوا۟﴾ (المائدة:٦).

س٤. أجب عن السؤالين الآتيين:

١) اكتب ثلاثَ سُننٍ فعلية، وثلاث سنن قولية للصلاة.

٢) للصَّلاة منزلة كبيرة وفضل عظيم، وضِّح ذلك.

أهداف الدرس:

يتوقع منك - عزيزي الطالب - بعد هذا الدرس أن:

١ تبيِّن أحكام صلاة الجمعة والعيدين.

٢ تستدل على فضل صلاة الوتر والنَّوافل والسنن الرواتب.

٣ تعدِّد السُّنن الرَّواتب.

٤ تمثِّل لبعض الصَّلوات النَّوافل.

٥ تستشعر ثمرات الالتزام بأداء الصَّلوات النَّوافل والسُّنن الرَّواتب.

٦ تصلي النوافل والسنن الرواتب.

أولًا: صلاة الجمعة

- صلاة الجمعة فرض على كل مسلم، بالغ، عاقل، ذكر، مُقيم، صحيح، قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوۡمِ ٱلۡجُمُعَةِ فَٱسۡعَوۡاْ إِلَىٰ ذِكۡرِ ٱللَّهِ وَذَرُواْ ٱلۡبَيۡعَ﴾ (الجمعة:٩).

- وهي بديل لصلاة الظهر، ووقتها هو وقت صلاة الظهر، وهي ركعتان، تُصلَّى جماعةً جهرًا في المسجد، ويُستحب للإمام أن يقرأ في الركعة الأولى [بعد الفاتحة] «**الجمعة**» أو «**الأعلى**»، ويقرأ في الركعة الثانية [بعد الفاتحة] «**المنافقون**» أو «**الغاشية**».

- يخطب الإمام قبل الصلاة خطبتين، يجلس بينهما، وتشتمل الخطبتان على حمد الله عَزَّوَجَلَّ، والشهادتين، والصلاة على رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيۡهِ وَسَلَّمَ، والوصية بتقوى الله عَزَّوَجَلَّ.

ثانيًا: صلاة العيدين

- صلاة العيد سنة مؤكدة، فقد واظب عليها النبي ﷺ، ويتأكد حضورها للكبير والصغير والذَّكَر والأنثى، قال الله تعالى: ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ﴾ (الكوثر: ٢).
- يخرج الناس إلى المصلَّى، ويصلون ركعتين قبل الخطبة. فعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَخْرُجُ يَوْمَ الفِطْرِ وَالأَضْحَى إِلَى المُصَلَّى، فَأَوَّلُ شَيْءٍ يَبْدَأُ بِهِ الصَّلَاةُ» (رواه البخاري ٩٥٦، ومسلم ٨٨٩).
- ويبدأ وقت صلاة العيد بعد ارتفاع الشمس، ويمتد وقتها إلى قبيل الظهر (أي ميل الشمس عن وسط السماء ناحية الغرب).
- صفة صلاة العيد:
  - صلاة العيد ركعتان جهرًا.
  - يُكبر الإمام في الركعة الأولى تكبيرة الإحرام، ثم يُكبِّر بعدها ستَّ تكبيرات، وفي الركعة الثانية يكبر تكبيرة القيام، ثم يكبر خمس تكبيرات.
  - يُسنُّ للإمام أن يقرأ بعد الفاتحة في الركعة الأولى سورة «الأعلى» أو «ق»، وفي الثانية سورة «الغاشية» أو «القمر».
  - يخطب الإمام في الناس بعد الصلاة، ويعظهم ويأمرهم بتقوى الله تعالى، ويخص شيئًا من الخطبة لموعظة النساء اقتداءً بالنبي ﷺ.

ثالثًا: صلاة التَّطوُّع وأنواعها

صلاة التَّطوع هي الصَّلاة المشروعة غير الصلاة الواجبة، ولها أنواع كثيرة، منها:

١. صلاة الوتر:

- وهي سُنة مؤكدة تبدأ بعد صلاة العشاء، وتنتهي بطلوع الفجر.

- وأقلها ركعة واحدة، ولا حدَّ لأكثرها، والأفضل أن تُصلَّى إحدى عشرة ركعة أو ثلاث عشرة ركعة؛ لفعل النبي ﷺ، ويصلِّيها ركعتين ركعتين، ثمَّ يصلِّي واحدة يُوتِر بها، قال النبيُّ ﷺ: «إِنَّ اللهَ وِتْرٌ يُحِبُّ الوِتْرَ، فَأَوْتِرُوا يَا أَهْلَ القُرْآنِ» (رواه أبو داود ١٤١٦، والترمذي ٤٥٣).

٢. السُّنن الرَّواتب:

وهي اثنتا عشرة ركعة تابعة للفرائض، وهي سنَّة مؤكَّدة، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ صَلَّى فِي يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ثِنْتَي عَشْرَةَ رَكْعَةً بُنِيَ لَهُ بَيْتٌ فِي الْجَنَّةِ: أَرْبَعًا قَبْلَ الظُّهْرِ، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَهَا، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعِشَاءِ، وَرَكْعَتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الْفَجْرِ» (رواه الترمذي ٤١٥).

٣. صلاة التراويح:

- وهي سُنَّة مُؤكَّدة في شهر رمضان، يبدأ وقتها من بعد صلاة العشاء إلى طلوع الفجر، وتكون قبل الوِتر.

- والأفضل أن تكون إحدى عشرة ركعة، ولا حدَّ لأكثرها، قال النَّبيُّ ﷺ: «مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» (رواه البخاري ٣٧، ومسلم ٧٥٩).

٤. صلاة الضُّحى:

- هي سُنة، وأقلها ركعتان، ولا حد لأكثرها. ووقتها مثل وقت صلاة العيد.

- ومن فضلها ما قاله أبو هريرة رضي الله عنه: «أَوْصَانِي خَلِيلِي بِثَلَاثٍ لَا أَدَعُهُنَّ حَتَّى أَمُوتَ: صَوْمِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، وَصَلَاةِ الضُّحَى، وَنَوْمٍ عَلَى وِتْرٍ» (رواه البخاري ١١٧٨، ومسلم ٧٢١).

٥. التَّطوُّع المطلَق:

- وهي صلوات مستحبة لم تُقيَّد بزمنٍ ولا سببٍ، مثل: تحية المسجد، والصلاة بعد كل وضوء.

- وهو مشروع في كلِّ الأوقات، إلا في الأوقات المنهيّ عنها، مثل: وقت طلوع الشمس، وبعد صلاة العصر حتى تغرب الشمس.

نشاط (١): أتعاون وأقترح

- يوم الجمعة هو أفضل أيام الأسبوع، وصلاة الجمعة هي آكد الصلوات على رجال المسلمين. تعاوَنْ مع اثنين من زملائك، فيما يلي:

١. بيان آداب يوم الجمعة وسننه.

٢. كتابة حديث يوضح خطورة ترك صلاة الجمعة.

٣. بيان أسباب وعلاج تهاون بعض الشباب في أداء صلاة الجمعة.

نشاط (٢): أستنتِج وأعبِّر

- قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «أَوَّلُ مَا يُحَاسَبُ بِهِ الْعَبْدُ صَلاَتُهُ، فَإِنْ كَانَ أَتَمَّهَا كُتِبَتْ لَهُ تَامَّةً، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَتَمَّهَا قَالَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ: انْظُرُوا هَلْ تَجِدُونَ لِعَبْدِي مِنْ تَطَوُّعٍ فَتُكْمِلُوا بِهَا فَرِيضَتَهُ؟» (رواه أبو داود ٨٦٤، والترمذي ٤١٣، والنسائي ٤٦٦). **تحت إشراف معلمك:**

١. استنتج الحِكمة مِن مشروعية التطوع.

٢. تظهر رحمة اللهِ عَزَّوَجَلَّ بعباده من خلال هذا الحديث، وضِّح ذلك.

٣. بِمَ تنصحُ مَن يتهاون في هذه السُّنن المكملة لنقص الفرائض؟

التقويم

س١. ضع علامة (√) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (×) أمام العبارة الخطأ فيما يلي:

١) أقل صلاة الوتر ثلاث ركعات. ☐
٢) تشرع الجماعة لصلاة التراويح. ☐
٣) التطوع المطلق لا يختص بوقت. ☐
٤) صلاة الضحى واجبة على الرجال. ☐
٥) تتقدم الخطبة على الصلاة في العيد. ☐

س٢. اختر الإجابة الصحيحة فيما يلي:

١) تجب صلاة الجمعة على:

☐ المريض. ☐ المسافر. ☐ المقيم.

٢) قراءة سورة الأعلى في الركعة الأولى في صلاة الجمعة:

☐ واجب . ☐ فرض. ☐ مستحب .

٣) حكم صلاة الوتر:

☐ سنة مؤكدة . ☐ مندوبة. ☐ فرض كفاية.

٤) ينتهي وقت صلاة العيد عند:

☐ زوال الشمس. ☐ صلاة العصر . ☐ انتهاء يوم العيد.

٥) أقل صلاة الضحى:

☐ ركعتان. ☐ أربع ركعات. ☐ ثماني ركعات.

س٣. أجب عن الأسئلة الآتية:

١ قارِنْ بين صلاة الجمعة وصلاة العيدين، من حيث: الحُكم، والوقت، والصفة.

٢ بيِّن حُكمَ صلاة الضحى، ووقتها.

٣ استدِلَّ على فضل كلٍّ مما يلي: صلاة السنن الرواتب، وصلاة التراويح، وصلاة الوِتر.

أهداف الدرس:

يتوقع منك – عزيزي الطالب - بعد هذا الدرس أن:

١ تبيِّن صفة صلاة المريض.
٢ تشرح أهمَّ أحكام صلاة المريض.
٣ توضِّح صفة صلاة المسافر.
٤ تعدِّد أهمَّ أحكام صلاة المسافر.
٥ تستشعر عظمة الإسلام في رفع الحرج عن أهل الأعذار.
٦ تعتني بالصلاة في السَّفر والإقامة.

مرض عمر مرضًا شديدًا، فلما قمت بزيارته، سألك عن كيفية صلاته أثناء مرضه. فماذا تقول لعمر؟

تعرف على الإجابة من خلال هذا الدرس.

أولًا: صلاة المريض

- لا تسقط الصلاة عن المريض ما دام عقله واعيًا، لكن الله تعالى رخَّص له أن يؤدي الصلاة حسب استطاعته، قال الله تعالى: ﴿فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ مَا ٱسۡتَطَعۡتُمۡ﴾ (التغابن:١٦)، وقال النبيُّ ﷺ لعمران بن الحصين رضي الله عنه: «صَلِّ قَائِمًا، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَقَاعِدًا، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَعَلَى جَنْبٍ» (رواه البخاري ١١١٧).
- ومن أهمِّ أحكام صلاة المريض:

  - يجب على المريض أن يؤدِّي الصَّلاة في وقتها حسب استطاعته.
  - يفعل المريض ما يقدِرُ عليه من شروط الصَّلاة؛ كالطّهارة، واستقبال القبلة، وإن عجز عن شيء من هذه الشروط سقط عنه، وصلَّى حسب حاله.
  - إذا كان ثوب المريض نجسًا، ولم يستطع تطهيره صلَّى به ولا حرج عليه. وكذلك إذا كان المريض يحمل النجاسة، كالذي يحمل كيسًا لجمع البول،

فـإن اسـتطاع تفريغـه فعـل، وإذا لم يسـتطِع صـلَّى بـه.

- صفة صلاة المريض:

- إذا اسـتطاع القيـام وجبـت عليـه الصَّـلاة قائـمًا، فـإن لم يسـتطع صـلَّى قاعـدًا.
- إن لم يسـتطع القعـود صـلَّ عـلى جنبـه، ووجهـه إلى القِبلـة إن اسـتطاع.
- فـإن لم يسـتطع الصـلاة عـلى جنبـه فعـلى ظهـره، ورِجـلاه إلى القِبلـة إن اسـتطاع.
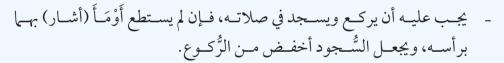
- يجـب عليـه أن يركـع ويسـجد في صلاتـه، فـإن لم يسـتطع أَوْمَـأَ (أشـار) بهـما برأسـه، ويجعـل السُّـجود أخفـض مـن الرُّكـوع.
- وإن استطاع الرُّكوع دون السُّجود ركع، وأومأ بالسجود.
- وإن استطاع السُّجود دون الرُّكوع سجد، وأومأ بالركوع.
- فـإن شـقَّ عليـه الإيـماء برأسـه أومـأ بعينـه، فـإن كان لا يسـتطيع سـقط عنـه الإيـماء (الإشـارة)، وينـوي الأعـمال بقَلْبِـه مـع الإتيـان بأذكارها.

ثانيًا: صلاة المسافر

- يُسـنُّ للمسـافر قـصر الصَّلوات الرُّباعيّة (الظّهر والعصر والعشـاء) فيصليها ركعتين، قال تعالى: ﴿وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي ٱلْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَقْصُرُوا۟ مِنَ ٱلصَّلَوٰةِ﴾ (النِّساء:١٠١).

- **شروط قصر الصلاة للمسافر:**

١. أن تبلغ مسافة السفر ٨٠ كيلو متر فأكثر، فإن قلت عن ذلك لم يجز القصر.

٢. النية، بأن ينوي المسافر القَصر عند الصلاة.

٣. أن يكون السفر مباحًا، فإن كان السفر لمعصية لم يجز القصر؛ لأن الرخصة لا تتعلق بالمعاصي.

٤. مجاوزة العمران (المكان الذي يسكن فيه المسافر).

٥. أن لا تتجاوز مدة إقامته في البلد الذي سافر إليه أكثر من أربعة أيام، فإذا كان السفر أكثر من ذلك صلَّى صلاةَ المقيم.

- **من أحكام صلاة المسافر:**

١. يجوز للمسافر قصر الصَّلاة بعد خروجه من بلده، والمراد مجاوزته للأماكن العامرة بالسُّكَّان، فإن كان المطار خارج البلد جاز له القصر فيه.

٢. إذا وصل المسافر بلدًا وأراد أن يقيم فيها، فله ثلاثة أحوال:

- أن ينوي الإقامة أربعة أيام فأقلّ، فيجوز له القصر خلال مدَّةِ إقامته.

- أن ينوي الإقامة أكثر من أربعة أيام، فيجب عليه إتمام الصَّلاة مِن أول يوم أقام فيه.

- ألا ينوي مدَّةً محدَّدةً، بل بحسب حاله، كأن يكون مسافرًا للعلاج، ولا يعلم متى ينتهي علاجه، فهذا يجوز له القصر ولو تجاوز بقاؤه أربعة أيَّام.

نشاط (١): أوضِّح الحُكمَ وأعلِّل

- بمعاونة معلمك، وضِّح حُكم القصر في الحالات الآتية، مع بيان السبب:

السفر	يجوز القصر	لا يجوز القصر	السبب
سافر من أجل التجارة.			
سافر ليشتري مخدرات وسجائر.			
سافر وينوي الإقامة ٢٠ يومًا.			
سافر مسافة ٧٠ كيلو.			

نشاط (٢): أكتب رأيي

- ماذا تفعل في المواقف التالية؟

١. رأيت شابًّا مريضًا لا يستطيع القيام ويتألم من الوقوف، لكنه يصرُّ على الصلاة قائمًا.

٢. رأيت شابًا يلوم رجلًا يقصُر الصلاةَ في سفره.

٣. رأيت مريضًا يؤجل الصلاة حتى يُشفَى من مرضه.

نشاط (٣): أوضح وأربط

- قال الله تعالى: ﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾ (البقرة:٢٨٦). وقال النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا نَهَيْتُكُمْ عَنْهُ فَاجْتَنِبُوهُ، وَمَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ فَافْعَلُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ» (رواه البخاري٧٢٨٨، ومسلم١٣٣٧).

١. وَضِّحْ ما يُستفاد من النصين.

٢. اشرح العلاقة بين النصين وما تعلمته في الدرس.

نشاط (٤): أطبِّق وألاحظ

- بالتعاون مع زميلك، طبِّقْ صفة صلاة المريض، ثم اكتب ملاحظاتك.

نشاط (٥): أصمِّمُ لوحةً

- صمِّمْ لوحة عليها حُكم القصرِ في الصلاة وشروطه، وعلِّقْها على حائط المدرسة.

التقويم

س١. ضع علامة (√) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (×) أمام العبارة الخطأ فيما يلي:

١) تسقط الصَّلاة عن المريض إذا لم يكن عقله حاضرًا. ☐
٢) يجب على المريض الصَّلاة في وقتها حسب استطاعته. ☐
٣) يسقط في صلاة المريض اشتراط تطهير النجاسة مع القدرة. ☐

س٢. اختر الإجابة الصحيحة فيما يلي:

١) قصر الصلاة للمسافر:

☐ سنة . ☐ واجب. ☐ فرض.

٢) المسافة التي يجوز فيها القصر:

☐ ٦٠ كيلو. ☐ ٧٠ كيلو. ☐ ٨٠ كيلو.

٣) من شروط جواز القصر للمسافر:

☐ مجاوزة السفر ٤ أيام. ☐ أن يكون السفر مباحًا.

☐ أن يبدأ بالقصر من مكانه.

س٣. ضع الرقم المناسب من العمود (أ) أمام ما يناسبه من عبارات العمود (ب):

العمود (أ) حال المريض	العمود (ب) الواجب عليه فعله
(١) يستطيع القيام بلا مشقّة أو ضرر.	( ) يصلي قاعدًا.
(٢) يستطيع القيام، لكنّه يتضرّر بالرُّكوع أو السُّجود.	( ) تجب عليه الصَّلاة قائمًا.
(٣) لا يستطيع القيام.	( ) يصلي مستلقيًا على ظهره، ورجلاه إلى القِبلة.
(٤) لا يستطيع الصَّلاة قاعدًا.	( ) يصلي قائمًا، ويومئ بالرُّكوع وهو قائم، وبالسُّجود وهو جالس.
(٥) لا يستطيع الصَّلاة على جنبه.	( ) يومئ برأسه، فإن لم يستطع سقط عنه الإيماء، وينوي الأعمال بقلبه مع الإتيان بأذكار الصلاة.
(٦) لا يستطيع الإيماء ببدنه في الرُّكوع والسُّجود.	( ) يصلّي على جنبه، وَوَجْهُهُ إلى القِبلة.

س٤. بيّن حُكمَ القصر في الحالتين الآتيتين:

١ وصل المسافر بلدًا وأراد أن يقيم فيها أربعة أيّام أو أقل.

٢ وصل المسافر بلدًا وأراد أن يقيم فيها أكثر من أربعة أيّام.

س٥. علامَ يدل كلٌّ مِن؟

١ وجوب الصلاة في جميع الأحوال.

٢ صلاة المريض على حسب استطاعته.

٣ تخفيف ركعات الصلاة على المسافر.

أهداف الدرس:

يتوقع منك – عزيزي الطالب - بعد هذا الدرس أن:

١ تحدِّد أنصبة الأموال الزَّكويَّة.

٢ تبيِّن مقدار الزَّكاة في الأموال الزَّكويَّة.

٣ تميِّز بين مصارف الزَّكاة.

٤ توضِّح فضلَ صدقة التطوع.

٥ تستشعر عظمة الزَّكاة في رعاية المستحقِّين.

٦ تعتني بأداء زكاة مالك.

الزكاة ثالث أركان الإسلام، وهي فرض على مَن يملك مالًا محددًا في الشرع، وستتعلم في هذا الدرس أنواع الأموال، ومقدارها الذي تجب فيه الزكاة.

أولًا: أنواع الأموال الزَّكويَّة

١ . زكاة الذَّهب والفضَّة والأوراق النَّقديَّة:

يجب على كل مسلم إخراج ربع العشر (أي ٥ ,٢.٪) إذا مَلَكَ ذهبًا، أو فضَّةً، أو مالًا بلغ النِّصاب أو أكثر، وحال عليه الحول (أي مضى عليه عام هجريّ)، وفيما يلي بيان ذلك:

- نصاب الذَّهب عشرون دينارًا، ويساوي (٨٥ جرامًا) من الذهب عيار ٢٤ .
- نصاب الفضَّة مائتا درهم، ويساوي (٥٩٥ جرامًا).
- الأوراق النَّقديَّة، ونصابها، مثل: نصاب الفضَّة، وذلك مراعاةً لمصلحةِ الفُقَراء.

٢. زكاة بهيمة الأنعام:

وهي واجبة على كلِّ مسلم مَلَكَ إبلًا، أو بقرًا، أو جاموسًا، أو غنمًا، أو ماعزًا، بلغت النِّصاب، وحال عليها حول هجريٌّ، وتجب الزَّكاة فيها بشرط أن تكون سائمةً (وهي الَّتي ترعى في الصَّحراء أو الغابات، ولا يعلفها صاحبها جميع العام أو أكثره).

زكاة بهيمة الأنعام	النِّصاب	الواجب إخراجه
الإبل	خمس من الإبل	شاة
البقر أو الجاموس	ثلاثون من البقر أو الجاموس	تَبِيع أو تَبِيعَة (ما عنده سَنة)
الغنم أو الماعز	أربعون من الغنم أو الماعز	شاة

٣. زكاة الزُّروع والثِّمار:

- تجب الزَّكاة في الحبوب، مثل: البُر والشِّعير والأرز، وفي الثِّمار، مثل: التَّمر والزَّبيب.
- **ونصابها**: هو خمسة أوسق (الوسق: ستُّون صاعًا) فيكون النصاب (٣٠٠) صاع، وقد اجتهد كثير من المعاصرين في تقدير وزن الصاع، إلا أن ذلك لا ينضبط؛ لأن الصاع يَقِيس الحجم لا الوزن، فوزن صاع من البر –على سبيل المثال– ليس كوزن صاع من التمر، وإذا كان الناتج قريبًا من النصاب، فالأحوط أن يخرج الزكاة.
- ووقت إخراج زكاة الزروع بعد الحصاد والتنقية.
- ويجب إخراج العُشر فيما سُقِي بغير كُلفةٍ كالسقي بالمطر، ونصف العُشر فيما سُقِي بكُلفةٍ كالسقي بالناضح.

٤. زكاة عُرُوض التِّجارة:

- **عُرُوض التِّجارة**: هي ما أُعِدَّ للبيع والشِّراء من أجل الرِّبح، مثل البضائع والسلع.
- وتجب فيها الزكاة إذا بلغت قيمتها النِّصاب وحال عليها حول هجريّ.
- ونصاب عروض التجارة هو نصاب الذهب والفضة، ويجب فيها رُبع العشر.

ثانيًا: مصارف الزّكاة

ذكر الله تعالى الأصناف المستحقين للزكاة في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلۡفُقَرَآءِ

وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱلْعَٰمِلِينَ عَلَيْهَا وَٱلْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي ٱلرِّقَابِ وَٱلْغَٰرِمِينَ وَفِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ ۖ فَرِيضَةً مِّنَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ (التوبة: ٦٠).

- **العاملون عليها**: أي: على جمع الزّكاة.
- **والمؤلّفة قلوبهم**: هم الّذين يتوقع إسلامهم إن أعطيناهم مالًا، أو دخلوا في الإسلام حديثًا، فنعطيهم تأليفا لقلوبهم وليثبتوا على الإسلام.
- **وفي الرِّقاب**: أي: تحرير العبيد.
- **والغارمين**: أي: العاجزين عن تسديد ديونهم.
- **ابن السبيل**: المسافر الّذي ضاعت نفقته أو نفدت.

ثالثًا: فضل صدقة التطوع

- صدقة التطوع تكمِّل زكاة الفريضة وتجبر نقصها، قال النبي ﷺ: «إِنَّ أَوَّلَ مَا يُحَاسَبُ بِهِ الْعَبْدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَلَاتُهُ، فَإِنْ وُجِدَتْ تَامَّةً كُتِبَتْ تَامَّةً، وَإِنْ كَانَ انْتُقِصَ مِنْهَا شَيْءٌ، قَالَ: انْظُرُوا هَلْ تَجِدُونَ لَهُ مِنْ تَطَوُّعٍ يُكَمِّلُ لَهُ مَا ضَيَّعَ مِنْ فَرِيضَةٍ مِنْ تَطَوُّعِهِ، ثُمَّ سَائِرُ الْأَعْمَالِ تَجْرِي عَلَى حَسَبِ ذَلِكَ» (رواه أبو داود ٨٦٤، والترمذي ٤١٣، والنسائي ٤٦٦).
- الصَّدقة مِن أسبابِ النَّجاةِ يوم القيامة، قال النبيُّ ﷺ: «سبعةٌ يُظِلُّهم اللهُ في ظِلِّه يومَ لا ظلَّ إلّا ظلُّه: ... ورجُلٌ تصَدَّقَ بصَدَقةٍ فأخفاها حتى لا تعلَمَ شِمالُه ما تُنفِقُ يَمينُه» (رواه البخاري ٦٦٠، ومسلم ١٠٣١).
- **نماذج من صدقة التطوع**:

١. الإنفاق على المحتاجين والفقراء والأرامل والأيتام.

٢. سداد الدَّيْن عن المدينين العاجزين.

٣. الإنفاق على طلاب العلم الفقراء، وشراء الأدوات والكتب التي يحتاجونها.

٤. بناء المساجد والمستشفيات والمدارس والإنفاق عليها.

نشاط (١): أتعاون وأستخرج

- بالتعاون مع زملائك، اقرأ النصوص الآتية ثم استخرج ما تدلُّ عليه مِن أحكام الزكاة والصدقة:

النص	ما يدل عليه
قول النبي ﷺ: «مَنْ عَبَدَ اللهَ لاَ يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، فَأَقَامَ الصَّلاَةَ، وَآتَى الزَّكَاةَ، وَسَمِعَ وَأَطَاعَ؛ فَإِنَّ اللهَ تَعَالَى يُدْخِلُهُ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ شَاءَ» (رواه أحمد ٢٢٧٦٨).	
قال الله تعالى: ﴿وَءَاتُوا۟ حَقَّهُۥ يَوْمَ حَصَادِهِۦ﴾ (الأنعام:١٤١).	
قال النبي ﷺ: «لَا زَكَاةَ فِي مَالٍ حَتَّى يَحُولَ عَلَيْهِ الْحَوْلُ» (رواه أبو داود ١٥٧٣، والترمذي ٦٣١).	
قال النبي ﷺ: «لَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ صَدَقَةٌ» (رواه البخاري ١٤٤٧، ومسلم ٩٧٩).	
قال النبي ﷺ: «الصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الْخَطِيئَةَ كَمَا يُطْفِئُ النَّارَ الْمَاءُ» (رواه الترمذي ٦١٤، وابن ماجه ٣٩٧٣).	

نشاط (٢): أحسب مقدار الزكاة

- تحت إشراف معلمك، احسب مقدار الزكاة الواجب إخراجه في الأمثلة الآتية:

١. يمتلك إبراهيم عشرين ألف دولار.

٢. حصد عبد الرحمن من أرضه ٣٥٠٠ كيلو جرام من الأرز.

٣. يمتلك محمد ٤٠ شاة سائمة.

٤. يمتلك رجل ٣٥ بقرة.

نشاط (٣): أناقش ثم أجيب

- لـدى صديقـك محـل لبيـع المـوادِّ الغذائيـة، وقـام بحسـاب البضائـع فلـم تبلـغ نصابًـا، لكنَّـه يدَّخـر مبلغًـا إذا ضمَّـهُ إلى قيمـة البضائـع فإنهـما يبلغـان نصـاب الـزَّكاة. تناقَـشْ أنـت وثلاثـة مـن زملائـك في بيـان حكـم الـزكاة في حقـه.

نشاط (٤): أفكِّرُ وأجيب

- تحـت إشراف معلمـك، فَكِّـرْ في بعـض نـماذج صدقـة التطـوع التـي يحتـاج إليهـا مجتمعـك، مـع حَـثِّ زملائـك عـلى دفـع الصدقـة إليهـا.

التقويم

س١. اختر الإجابة الصحيحة فيما يلي:

١) أقل نصاب الإبل الذي تجب فيه الزّكاة:

□ ثلاث . □ أربع. □ خمس.

٢) أقل نصاب البقر الذي تجب فيه الزّكاة:

□ ثلاثون. □ أربعون. □ خمسون.

٣) أقل نصاب الغنم الذي تجب فيه الزّكاة:

□ ثلاثون. □ أربعون . □ خمسون.

٤) أقل نصاب الحبوب والثِّمار الذي تجب فيه الزّكاة:

□ أربعة أوسق. □ خمسة أوسق. □ ستة أوسق.

٥) أقل نصاب الذَّهب الذي تجب فيه الزّكاة:

□ ٦٥ جرامًا. □ ٧٥ جرامًا. □ ٨٥ جرامًا.

س٢. أكمل العبارات التالية بما هو مناسب:

١) مقدار الزّكاة في الزُّروع إذا سُقِيت بمياه الأمطار هو ....

٢) مقدار الزّكاة في الزُّروع إذا سُقيت بآلات الرَّيِّ هو ....

٣) المقدار الواجب إخراجه في الأموال النقدية وعروض التجارة هو ....

س٣. أجب عن الأسئلة الآتية:

١) ما المراد بعُرُوض التِّجارة؟

٢) مَن هم المؤلفة قلوبهم، والغارمون؟

٣) استدل على فضل الزكاة والصدقة.

٤) اكتب ثلاثة نماذج يمكنك أن تدفع لها أموال الصدقة.

الوحدة الخامسة

الأخلاق والآداب

آداب الطعام والنوم

أهداف الدرس:

يتوقع منك – عزيزي الطالب - بعد هذا الدرس أن:

١ تعدِّد آداب الطعام والشراب، والنوم والاستيقاظ.
٢ تعلِّل تشريع آداب الطعام والنوم.
٣ تستدل على آداب الطعام والشراب والنوم.
٤ تستشعر أهمية المداومة على الأذكار.
٥ تطبِّق آداب الطعام والشراب، والنوم والاستيقاظ.

خلال هذا الدرس سيظهر لك بعض محاسن التشريع الإسلامي الذي اهتم بآداب الحياة اليومية للإنسان، وبيان أثر تطبيق هذه الآداب على المسلم في الدنيا والآخرة.

أولًا: آداب الطعام والشراب

١ . آداب يُشرع فعلها:

- غسل اليدين قبل الأكل وتنظيفهما.
- التسمية قبل الأكل والشرب، فإذا نسي المسلم قال: بسم الله أوله وآخره، قال النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ طَعَامًا فَلْيَقُلْ: بِسْمِ اللهِ، فَإِنْ نَسِيَ فِي أَوَّلِهِ فَلْيَقُلْ: بِسْمِ اللهِ فِي أَوَّلِهِ وَآخِرِهِ» (رواه أبو داود ٣٧٦٧، والترمذي ١٨٥٨).
- الأكل والشرب باليدِ اليمنى، فإن لم يستطع لمرضٍ ونحوِهِ جاز أن يأكل باليسرى.
- الأكل مما يلي المسلم (أي: من أمامه)، قال النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لعمر بن أبي سلمة: «يَا غُلَامُ سَمِّ اللهَ، وَكُلْ بِيَمِينِكَ، وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ» (رواه البخاري ٥٣٧٦، ومسلم ٢٠٢٢).
- الأكل جالسًا، ولا مانع من الأكل قائمًا لحاجة.
- حمد الله تعالى بعد الطعام والشراب، قال النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ اللهَ لَيَرْضَى عَنِ الْعَبْدِ أَنْ يَأْكُلَ الْأَكْلَةَ فَيَحْمَدَهُ عَلَيْهَا، أَوْ يَشْرَبَ الشَّرْبَةَ فَيَحْمَدَهُ عَلَيْهَا» (رواه مسلم ٢٧٣٤).

٢. أفعال منهي عنها:

- الاتِّكاء أثناء الطعام؛ لأنه من أخلاق المتكبرين، ويؤدي إلى الاستكثار من الطعام. قالَ النبي ﷺ: «لاَ آكُلُ مُتَّكِئًا» (رواه البخاري ٥٣٩٨).
- الشبع المفرط، قال النبي ﷺ: «مَا مَلَأَ آدَمِيٌّ وِعَاءً شَرًّا مِنْ بَطْنٍ، بِحَسْبِ ابْنِ آدَمَ أُكُلَاتٌ يُقِمْنَ صُلْبَهُ، فَإِنْ كَانَ لَا مَحَالَةَ فَثُلُثٌ لِطَعَامِهِ، وَثُلُثٌ لِشَرَابِهِ، وَثُلُثٌ لِنَفَسِهِ» (رواه الترمذي ٢٣٨٠، وابن ماجه ٣٣٤٩).
- النفخ في الطعام الحار، أو التنفس في الماء أثناء الشرب، فعن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى أَنْ يُتَنَفَّسَ فِي الإِنَاءِ أَوْ يُنْفَخَ فِيهِ» (رواه أبو داود ٣٧٢٨، والترمذي ١٨٨٨).

ثانيًا: آداب النوم والاستيقاظ

- الوضوء قبل النوم، والنوم على الجانب الأيمن، قال النبي ﷺ: «إِذَا أَتَيْتَ مَضْجَعَكَ فَتَوَضَّأْ وُضُوءَكَ لِلصَّلَاةِ، ثُمَّ اضْطَجِعْ عَلَى شِقِّكَ الأَيْمَنِ» (رواه البخاري ٢٤٧، ومسلم ٢٧١٠).
- التسمية، ونفض الفراش قبل النوم، قال النبي ﷺ: «إِذَا أَوَى أَحَدُكُمْ إِلَى فِرَاشِهِ فَلْيَنْفُضْ فِرَاشَهُ» (رواه البخاري ٦٣٢٠، ومسلم ٢٧١٤). والحكمة من ذلك: تنظيف الفراش من الحشرات وغيرها.
- ذكر الله عَزَّوَجَلَّ، وقراءة آية الكراسي، وسور الإخلاص والمعوذتين.
- اجتناب النوم على البطن؛ لنهي النبي ﷺ عن ذلك.
- كان مِن هدي النبي ﷺ عند النوم قول: «بِاسْمِكَ رَبِّ وَضَعْتُ جَنْبِي وَبِكَ أَرْفَعُهُ، إِنْ أَمْسَكْتَ نَفْسِي فَارْحَمْهَا، وَإِنْ أَرْسَلْتَهَا فَاحْفَظْهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ» (رواه البخاري ٦٣٢٠).

- الذِّكْرُ ووضعُ اليدِ اليمنى تحت الخد الأيمن، عن حذيفة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ مِنَ اللَّيْلِ وَضَعَ يَدَهُ تَحْتَ خَدِّهِ، ثُمَّ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ أَمُوتُ وَأَحْيَا». وَإِذَا اسْتَيْقَظَ قَالَ: «الحَمْدُ للهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ» (رواه البخاري ٦٣١٤).

الأنشطة

نشاط (١): أقوِّم وأخطِّط

- قُم بتقويم سلوكك أثناء الطعام وقبل النوم، وَفق ما تعلمته في هذا الدرس.
- أعِدَّ برنامجًا لتربية أهل بيتك على الآداب الواردة في الدرس.

نشاط (٢): أقترِح علاجًا

- اقترح مع مجموعتك وسائل لعلاج السلوكيات السيئة الآتية في الطعام والشراب:

١. الإسراف في الطعام والشراب، خاصة في المناسبات.

٢. الأكل أو الشرب باليد اليسرى.

٣. عيب الطعام أو الشراب، وإيذاء شعور الأم أو الزوجة بسبب ذلك.

نشاط (٣): أستخرج

- تحت إشراف معلمك، استخرج من الدرس أثر الالتزام بآداب الطعام والشراب على الصحة.

نشاط (٤): أجيب

- قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ قَرَأَ هَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي لَيْلَةٍ كَفَتَاهُ» (رواه البخاري ٥٠٠٩، ومسلم ٨٠٨). اقرأ الحديث ثم أجب:

١. اكتب الآيتين المقصودتين.

٢. وضِّح أثر المحافظة على أذكار النوم.

التقويم

س١. ضع علامة (√) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (×) أمام العبارة الخطأ فيما يلي:

١) يُسنُّ للمسلم النوم على أي هيئة يستريح عليها. ☐

٢) نهى النبي ﷺ عن التنفس في الإناء أثناء الشرب. ☐

٣) يقال «باسمك اللّٰهُمَّ أموت وأحيا» عند الاستيقاظ. ☐

س٢. اختر الإجابة الصحيحة فيما يلي:

١) الاتكاء أثناء الأكل من الأمور:

☐ المستحبة. ☐ الجائزة. ☐ المنهي عنها.

٢) النفخ في الطعام والشراب من:

☐ الآداب . ☐ الواجبات. ☐ المنهيات.

٣) مَن كانت يده اليمنى مكسورة فأكل بيده اليسرى، فالحكم هو:

☐ الجواز . ☐ الكراهة. ☐ الوجوب.

٤) مِن سُنن النبي ﷺ في النوم أنه كان ينام على:

☐ الجانب الأيمن. ☐ الجانب الأيسر. ☐ الجانبين.

س٣. اكتب دليلًا على كلٍّ مما يلي:

١) حمد الله عَزَّوَجَلَّ بعد الطعام.

٢) النهي عن الإفراط في الطعام.

س٤. بِم تفسر:

١ النهي عن النفخ في الطعام أو الشراب.

٢ النهي عن الاتكاء عند الطعام.

٣ نفض الفراش قبل النوم.

س٥. أجب عن السؤالين الآتيين:

١ ماذا يفعل المسلم إذا نَسِي قول: «**بسم الله**»، قبل الأكل أو الشرب؟ مع بيان الدليل.

٢ قارِنْ بين ما يُقال قبل الأكل وبعده، وما يُقَال قبل النوم وبعد الاستيقاظ.

أهداف الدرس:

يتوقع منك - عزيزي الطالب - بعد هذا الدرس أن:

١ تبيِّن فضل إفشاء السَّلام.

٢ تعدِّد آداب السَّلام والمجالس.

٣ تقدِّر أهمِّيَّة آداب السَّلام والمجالس في الارتقاء بالمجتمع.

٤ تحافظ على آداب السَّلام والمجالس.

٥ تُلْقِي السَّلام على مَن عرفت ومن لم تعرف.

تمهيد:

يكتفي بعض الناس عند السلام بالإشارة باليد أو الرأس، أو يلقي عبارات أخرى، وهذا مخالف لهدي الإسلام، وفاعله لا يحصل على ثواب إلقاء السلام.

فحافظ -أخي المتعلم- على آداب السلام، وانشر فضائله التي ستعرفها في هذا الدرس.

أولًا: فضل إفشاء السلام

- نشر المحبة بين الناس، قال رسول الله ﷺ: «لَا تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا، وَلَا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا، أَوَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى شَيْءٍ إِذَا فَعَلْتُمُوهُ تَحَابَبْتُمْ؟ أَفْشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ» (رواه مسلم ٥٤).

- سبب لدخول الجنة، قال النبي ﷺ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، أَفْشُوا السَّلَامَ، وَأَطْعِمُوا الطَّعَامَ، وَصَلُّوا وَالنَّاسُ نِيَامٌ، تَدْخُلُونَ الجَنَّةَ بِسَلَامٍ» (رواه الترمذي ٢٤٨٥، وابن ماجه ١٣٣٤).

- من أفضل الطاعات في الإسلام، قال رسول الله ﷺ لما سُئل: أَيُّ الإِسْلَامِ خَيْرٌ؟ قَالَ «تُطْعِمُ الطَّعَامَ، وَتَقْرَأُ السَّلَامَ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ» (رواه البخاري ١٢، ومسلم ٣٩).

ثانيًا: آداب السلام

- الالتزام بتحية الإسلام: وهي (السلام عليكم ورحمة الله وبركاته)، فهي التحية التي شرعها الله لعباده، قال رسول الله ﷺ: «لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ وَنَفَخَ فِيهِ الرُّوحَ،

قَالَ: اذْهَبْ إِلَى أُولَئِكَ الْمَلَائِكَةِ إِلَى مَلَإٍ مِنْهُمْ جُلُوسٍ، فَقُلْ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، قَالُوا: وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللهِ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى رَبِّهِ، فَقَالَ: إِنَّ هَذِهِ تَحِيَّتُكَ وَتَحِيَّةُ بَنِيكَ بَيْنَهُمْ» (رواه الترمذي ٣٣٦٨).

- إلقاء السلام على مَن نعرف ومَن لا نعرف، فقد سُئِل النبي ﷺ: أَيُّ الإِسْلَامِ خَيْرٌ؟ قَالَ: «تُطْعِمُ الطَّعَامَ، وَتَقْرَأُ السَّلَامَ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ» (رواه البخاري ١٢، ومسلم ٣٩).
- يجب ردُّ السلام على مَن ألقاه، فقد ذكر النبيُّ ﷺ أن مِن حقوق المسلم على المسلم: «رَدُّ السَّلَامِ» (رواه البخاري ١٢٤٠، ومسلم ٢١٦٢).
- السُّنَّة أن يبدأ الصغير السلامَ على الكبير، والراكب على الماشي، والماشي على القاعد، والقليل على الكثير، قَالَ النبيُّ ﷺ: «يُسَلِّمُ الرَّاكِبُ عَلَى الْمَاشِي، وَالْمَاشِي عَلَى الْقَاعِدِ، وَالْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ» (رواه البخاري ٦٢٣٢، ومسلم ٢١٦٠). وفي رواية: «وَالصَّغِيرُ عَلَى الْكَبِيرِ» (رواه البخاري ٦٢٣١). وليس معنى ذلك أن لا يسلم الكبير على الصغير، فقد كان النبي ﷺ يبدأ مَن يلقاه بالسلام، ولو كان صغيرًا.

ثالثًا: آداب المجلس

- إلقاء السلام عند الدخول والخروج، قال رسول الله ﷺ: «إِذَا انْتَهَى أَحَدُكُمْ إِلَى الْمَجْلِسِ فَلْيُسَلِّمْ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَقُومَ فَلْيُسَلِّمْ، فَلَيْسَتِ الْأُولَى بِأَحَقَّ مِنَ الْآخِرَةِ» (رواه أبو داود ٥٢٠٨، والترمذي ٢٧٠٦).

- الجلوس حيث ينتهي المجلس، واجتناب تخطي الرقاب للوصول إلى صدر المجلس، وينبغي عليه أن يختار مكانًا خاليًا للجلوس، قال النبي ﷺ: «إِذَا انْتَهَى أَحَدُكُمْ إِلَى الْمَجْلِسِ فَإِنْ وُسِّعَ لَهُ فَلْيَجْلِسْ، وَإِلَّا فَلْيَنْظُرْ إِلَى أَوْسَعِ مَكَانٍ يَرَى فَلْيَجْلِسْ» (أخرجه الطبراني ٧١٩٧).

- التفسُّح (أي: التوسع ليجلس مَن لا يجد مكانًا)، قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قِيلَ لَكُمۡ تَفَسَّحُواْ فِي ٱلۡمَجَٰلِسِ فَٱفۡسَحُواْ يَفۡسَحِ ٱللَّهُ لَكُمۡ ﴾ (المجادلة: ١١).

- عدم إبعاد أحد عن مكانه والجلوس فيه، وإن كان طفلًا صغيرًا أو رجلًا فقيرًا، فعَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لا يُقِيمُ الرَّجُلُ الرَّجُلَ مِنْ مَجْلِسِهِ ثُمَّ يَجْلِسُ فِيهِ» (رواه البخاري ٦٢٦٩، ومسلم ٢١٧٧).

- عدم التفريق بين متجاورين، قالَ رسولُ الله ﷺ: «لاَ يَحِلُّ لِرَجُلٍ أَنْ يُفَرِّقَ بَيْنَ اثْنَيْنِ إِلاَّ بِإِذْنِهِمَا» (رواه أبو داود ٤٨٤٥، والترمذي ٢٧٥٢).

- ترك الكلام سرًّا بين اثنين دون غيرهما في المجلس، قالَ النبيُّ ﷺ: «إِذَا كُنْتُمْ ثَلاَثَةً فَلاَ يَتَنَاجَى رَجُلاَنِ دُونَ الآخَرِ حَتَّى تَخْتَلِطُوا بِالنَّاسِ» (رواه البخاري ٦٢٩٠، ومسلم ٢١٨٤).

- اجتناب مجالس اللهو الحرام واللغو الباطل، كاغتياب الناس، وسماع الأغاني، وغير ذلك.

- قول كفارة المجلس قبل القيام منه، وهو: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ» (رواه الترمذي ٣٤٣٣، وأحمد ٨٨١٨).

الأنشطة

نشاط (١): أقرأ وأجيب

- قـال الله تعـالى: ﴿وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا﴾ (النساء:٨٦). تحت إشراف معلمك، وضِّح ما يلي:

١. المراد بالتحية، والأحسن منها.

٢. وضِّح آداب السَّلام الواردة في الآية.

نشاط (٢): أستخرج ثواب التحية

- جَاءَ رجل إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، فقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «عَشْرٌ»، ثُمَّ جَاءَ آخَرُ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «عِشْرُونَ». ثُمَّ جَاءَ آخَرُ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «ثَلَاثُونَ» (رواه أبو داود ٥١٩٥، والترمذي ٢٦٨٩). استخرج درجات إلقاء السلام، وثواب كل درجة.

نشاط (٣): أنصح زميلي

- بينما يجلس زميلان لك في الفصل الدراسي، جاء زميل آخر وأراد أن يجلس بينهما، رغم أن هذا المكان ليس مكان جلوسه، ما رأيك في هذا التصرف؟ وبماذا تنصح زميلك؟

نشاط (٤): أشارك زميلي

- قال تعالى: ﴿دَعْوَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ﴾ (يونس:١٠). بمشاركة زميلك، اربط بين سلام أهل الجنة وسلام أهل الدنيا.

التقويم

س١. ضع علامة (√) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (×) أمام العبارة الخطأ فيما يلي:

١ يجب إلقاء السَّلام على كل المسلمين. ☐

٢ البادئ بالسلام أفضل ممن يرده. ☐

٣ يستحب للكبير ردُّ السلام على الصغير . ☐

س٢. أكمل الفراغات التالية:

من آداب السلام: أن يسلم الواحد على ..... ، والراكب على..... ، والماشي على..... ، والصغير على..... .

س٣. بَيِّنْ ما تدل عليه النصوص التالية:

النص	ما يدل عليه
قوله تعالى: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُواْ فِى ٱلْمَجَـٰلِسِ فَٱفْسَحُواْ يَفْسَحِ ٱللَّهُ لَكُمْ ﴾ (المجادلة: ١١).	
قال النبي ﷺ: «إِذَا انْتَهَى أَحَدُكُمْ إِلَى الْمَجْلِسِ فَلْيُسَلِّمْ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَقُومَ فَلْيُسَلِّمْ، فَلَيْسَتِ الأُولَى بِأَحَقَّ مِنَ الآخِرَةِ».	
سُئِل النبي ﷺ: أَيُّ الإِسْلاَمِ خَيْرٌ؟ قَالَ: «تُطْعِمُ الطَّعَامَ، وَتَقْرَأُ السَّلاَمَ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ».	
قَالَ النبي ﷺ: «إِذَا كُنْتُمْ ثَلاَثَةً فَلاَ يَتَنَاجَى رَجُلاَنِ دُونَ الآخَرِ حَتَّى تَخْتَلِطُوا بِالنَّاسِ».	

س٤. أجب عن الأسئلة الآتية:

١ وضِّحْ ثلاثة فضائل لإفشاء السلام.

٢ اكتب دعاء كفارة المجلس.

أهداف الدرس:

يتوقع منك – عزيزي الطالب - بعد هذا الدرس أن:

١ تعدِّد آداب الاستئذان.
٢ تبيِّن فضل الالتزام بآداب الاستئذان.
٣ توضِّح حُكمَ الاستئذان.
٤ تشرح صفةَ الاستئذان.
٥ تستنتج الحكمةَ مِن مشروعية الاستئذان.
٦ تستشعر أهمِّيَّة مراعاة حقوق الآخرين.
٧ تقدِّر أهمِّيَّة آداب الاستئذان في الارتقاء بالمجتمع.

ذهب عليٌّ لزيارة خالد في بيته، ورَنَّ جرس الباب عدة مرات، فلم يجب أحد، فرجع عليٌّ غاضبًا، ولما قابل خالدًا عاتبه على عدم فتح الباب له، فأخبره خالد أن البيت لم يكن مناسبًا لاستقباله. في رأيك هل لعلي الحق في الغضب والعتاب؟!

حكم الاستئذان

يجب على المسلم أن يستأذن إذا أراد الدخول إلى مكانٍ لا يملكه، قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَدۡخُلُواْ بُيُوتًا غَيۡرَ بُيُوتِكُمۡ حَتَّىٰ تَسۡتَأۡنِسُواْ وَتُسَلِّمُواْ عَلَىٰٓ أَهۡلِهَا ﴾ (النور:٢٧).

الحكمة من الاستئذان

شرعَ الله عَزَّوَجَلَّ الاستئذان من أجل صيانة حرمات البيوت؛ حتى لا يطلع أحد على عورات أحدٍ، قال النبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «إِنَّمَا جُعِلَ الِاسْتِئْذَانُ مِنْ أَجْلِ الْبَصَرِ» (رواه البخاري ٦٢٤١، ومسلم ٢١٥٦). أي إنما جُعِل الاستئذان حتى لا ترى العين ما لا يحب أهلُ البيت أن يراه الآخرون.

آداب الاستئذان

شرع الله عَزَّوَجَلَّ عددًا من الآداب لتحقيق الغاية من الاستئذان، من أهمها:

- من السُّنة أن يبدأ المستأذن بالسلام أولًا، ثم يطلب الإذن بالدخول، فإن لم يجبه أحدٌ أعاد طلبه ثانيًا، وثالثًا، فإن لم يجبه أحد انصرف. فعن رجل من بني عامرٍ: «أَنَّهُ اسْتَأْذَنَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي بَيْتٍ، فَقَالَ: أَلِجُ (هل أدخل)؟ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِخَادِمِهِ: اخْرُجْ إِلَى هَذَا فَعَلِّمْهُ الِاسْتِئْذَانَ. فَقُلْ لَهُ: قُلِ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، أَأَدْخُلُ؟ فَسَمِعَهُ الرَّجُلُ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، أَأَدْخُلُ؟ فَأَذِنَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَخَلَ» (رواه أبو داود ٥١٧٧).

- الاستئذان ثلاثًا، فإن أُذِن له دخل، وإن لم يُؤذَن له رجع. قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الِاسْتِئْذَانُ ثَلَاثٌ، فَإِنْ أُذِنَ لَكَ وَإِلَّا فَارْجِعْ» (رواه البخاري ٦٢٤٥، ومسلم ٢١٥٣).

- والواجب على المسلم أن يرجع دون غضب أو كراهة؛ فإن الله تعالى يقول: ﴿فَإِن لَّمْ تَجِدُوا فِيهَا أَحَدًا فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّىٰ يُؤْذَنَ لَكُمْ ۖ وَإِن قِيلَ لَكُمُ ارْجِعُوا فَارْجِعُوا ۖ هُوَ أَزْكَىٰ لَكُمْ﴾ (النور: ٢٨).

- أن يخبر المستأذِن باسمه؛ حتى يعرفه صاحب البيت، ويرى إذا كان من المناسب أن يأذن له أو لا يأذن، ويُكره أن يقتصر المستأذِن على قول: أنا. فعن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَقَقْتُ الْبَابَ، فَقَالَ: مَنْ ذَا؟ فَقُلْتُ: أَنَا. فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «أَنَا، أَنَا» كَأَنَّهُ كَرِهَهَا (رواه البخاري ٦٢٥٠، ومسلم ٢١٥٥).

- أن يقف المستأذِن عن يمين الباب أو شماله؛ لكي لا يرى المستأذِن شيئًا من عورات البيت عند فتح الباب، ففي الحديث: «كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَتَى بَابَ قَوْمٍ لَمْ يَسْتَقْبِلِ الْبَابَ مِنْ تِلْقَاءِ وَجْهِهِ، وَلَكِنْ مِنْ رُكْنِهِ الأَيْمَنِ أَوِ الأَيْسَرِ» (رواه أبو داود ٥١٨٨).

استئذان الأطفال داخل البيوت

- أوجب الله تعالى على الصغار أن يستأذنوا في الدخول على الأبوين في أوقات محددة، حفظًا للطفل من النظر إلى ما لا ينبغي أن يراه من عورات أقاربه، قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِيَسۡتَـٔۡذِنكُمُ ٱلَّذِينَ مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡ وَٱلَّذِينَ لَمۡ يَبۡلُغُواْ ٱلۡحُلُمَ مِنكُمۡ ثَلَٰثَ مَرَّٰتٖۚ مِّن قَبۡلِ صَلَوٰةِ ٱلۡفَجۡرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُم مِّنَ ٱلظَّهِيرَةِ وَمِنۢ بَعۡدِ صَلَوٰةِ ٱلۡعِشَآءِۚ ثَلَٰثُ عَوۡرَٰتٖ لَّكُمۡۚ﴾ (النور:٥٨).

- **والعورات الثلاث هي:**

  الأولى: قبل صلاة الفجر.

  الثانية: حين تضعون ثيابكم من الظهيرة (أي: وقت القيلولة).

  الثالثة: بعد صلاة العشاء.

- وشُرِعَ الاستئذان في هذه الأوقات الثلاثة؛ لأن الإنسان غالبًا يكون مستعدًّا للنوم، أو الاستيقاظ للصلاة، فيكون وقتًا لتخفيف الثياب أو تغييرها، وغير ذلك من الأسباب.

نشاط (١): أوضِّح وأقترح

- **تتعدد المخالفات في آداب الاستئذان خاصة بين الأقارب، وقد يترتب على ذلك مفاسد كثيرة، من خلال ذلك، وضِّح ما يلي:**

١. المفاسد التي تترتب على ترك الاستئذان.

٢. اقترح ثلاثَ وسائل لنشر أدب الاستئذان وتصحيح المخالفات التي تقع فيه.

نشاط (٢): أبحث وأجيب

- **ابحث عن الحكمة في تشريع ما يأتي، ثم اعرضه على معلمك لتقييمه:**

١. تكرار الاستئذان ثلاثًا.

٢. النهي عن قول المستأذن: (**أنا**).

نشاط (٣): أتأمَّل وأرصد

- **بالتعاون مع مجموعتك، تأمَّل أحوال المسلمين في مجتمعك، وارصد مدى عنايتهم بتطبيق آداب الاستئذان، وَفْقَ ما هو مطلوب فيما يلي:**

١. أعطِ درجة لمدى العناية.

٢. بيِّنْ إذا كنت راضيًا عن هذه الدرجة أم لا.

٣. إن كنت غير راضٍ، فاقترح حلولًا لتصل العناية إلى الدرجة التي ترضاها.

نوع الاستئذان	الدرجة ٪	هل أنت راضٍ عن هذه الدرجة		الحل المقترح
		نعم	لا	
الاستئذان بين الأهل				
الاستئذان بين الزملاء				
الاستئذان بين الأصدقاء				
الاستئذان بين الجيران				

التقويم

س١. ضع علامة (√) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (×) أمام العبارة الخطأ فيما يلي:

١) يحرم على الإنسان أن يدخل بيت غيره دون استئذان. ☐
٢) يكفي المستأذن أن يذكر صفته كصديق أو زميل. ☐
٣) يجب أن يستأذن الأطفال في أوقات القيلولة. ☐
٤) يحق لمن لم يُؤذَن له بالدخول أن يغضب ممن لم يَأْذَنْ له. ☐
٥) يستأذن الأطفال من قبلِ صلاة الفجر. ☐

س٢. اختر الإجابة الصحيحة فيما يلي:

١) إذا لم يأذن صاحبُ البيت للمستأذِن، فعلى المستأذن:

☐ الانتظار . ☐ الانصراف. ☐ إعادة الاستئذان.

٢) يستأذن الأطفال الذين لم يحتلموا من بعد صلاة:

☐ العصر. ☐ المغرب. ☐ العشاء.

٣) حِكمةُ مشروعية الاستئذان داخل البيت:

☐ ترك معاقبة الصغير. ☐ إظهار سماحة الإسلام. ☐ صيانة عورات الأهل.

س٣. بَيِّنْ ما يُستفاد من النصين التاليين:

١) قال النبيُّ ﷺ: «الِاسْتِئْذَانُ ثَلَاثٌ، فَإِنْ أُذِنَ لَكَ وَإِلَّا فَارْجِعْ».

٢) قال النبيُّ ﷺ: «إِنَّمَا جُعِلَ الِاسْتِئْذَانُ مِنْ أَجْلِ الْبَصَرِ».

س٤. علل لما يأتي:

١) اجتناب وقوف المستأذِن أمام الباب مباشرةً.

٢) وجوب ذكر المستأذن اسمَهُ عند الاستئذان.

س٥. أجب عن السؤالين الآتيين:

١) علامَ يدل حرص الإسلام على الاستئذان داخل البيوت؟

٢) اشرح صفة الاستئذان، مستدلًّا على ما تقول.

٤

أذكار طرفي النَّهار وأدبار الـصَّلاة

أهداف الدرس:

يتوقع منك – عزيزي الطالب - بعد هذا الدرس أن:

١ تعدِّد بعض أذكار الصَّباح والمساء، وأدبار الصلاة.

٢ تحدِّد وقتَ أذكار الصَّباح والمساء.

٣ تستدل على فضل أذكار الصَّباح والمساء، وأدبار الصلاة.

٤ تستشعر أهمية المداومة على الأذكار.

٥ تحفظ أذكار الصَّباح والمساء، وأدبار الصلاة.

اتصل عليٌّ بصديقه محمد بعد صلاة المغرب، وسأله: هل أنت مشغول؟ فأجابه محمد: أنا أقول أذكار المساء. فتعجب عليٌّ قائلًا: ولكن وقتها من العصر إلى المغرب. فأخبره محمد أنه نسيها، ويريد أن يقضيها، فما رأيك فيما قاله محمد؟ هذا ما ستتعلمه في درس اليوم.

أولًا: أذكار الصباح والمساء

١. فضل أذكار الصباح والمساء:

- أمر الله تعالى بذِكرِهِ أول النهار وآخره، فقال تعالى: ﴿وَٱذۡكُرِ ٱسۡمَ رَبِّكَ بُكۡرَةٗ وَأَصِيلٗا ٢٥﴾ (الإنسان: ٢٥). وقال أيضًا: ﴿فَٱصۡبِرۡ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ رَبِّكَ قَبۡلَ طُلُوعِ ٱلشَّمۡسِ وَقَبۡلَ غُرُوبِهَاۖ وَمِنۡ ءَانَآيِٕ ٱلَّيۡلِ فَسَبِّحۡ وَأَطۡرَافَ ٱلنَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرۡضَىٰ ١٣٠﴾ (طه: ١٣٠).

- **ولأذكار الصباح والمساء فضائل كثيرة، منها:**

١. حفظ الله تعالى للعبد من شرور الدنيا والنفس، ووسوسة الشيطان.

٢. فتح أبواب الخير في اليوم والليلة، وسبب للتيسير في أمور الدنيا.

٣. زيادة الحسنات، ومغفرة المعاصي والسيئات.

٤. دوام صلة العبد بربه عَزَّوَجَلَّ والقرب منه.

٢. من أذكار الصباح والمساء:

- قراءة آية الكرسي مرةً، فمَن قرأها حين يُصبِحُ، وحين يُمسِي، وعندَ النومِ حفظَهُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ مِنَ الشياطِينِ.

- قراءة سور: الإخلاص، والفلق، والناس ثلاثَ مرات، قال النبي ﷺ لأحد أصحابه: «قُلْ: قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ، حِينَ تُمْسِي وَحِينَ تُصْبِحُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ تَكْفِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ». (رواه أبو داود ٥٠٨٢، والترمذي ٣٥٧٥، والنسائي ٥٤٢٨).
وقوله: «تَكْفِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ»، أي: تدفع عنك كل سوء، وتحفظك من كلِّ شرٍّ، أو: تغنيك عن كلِّ أنواع الذكر والثناء.

- قول دعاء سيد الاستغفار، مرةً واحدةً، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «سَيِّدُ الاِسْتِغْفَارِ أَنْ تَقُولَ: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وَأَبُوءُ لَكَ بِذَنْبِي؛ فَاغْفِرْ لِي؛ فَإِنَّهُ لاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ. مَنْ قَالَهَا مِنَ النَّهَارِ مُوقِنًا بِهَا فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ قَبْلَ أَنْ يُمْسِيَ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَمَنْ قَالَهَا مِنَ اللَّيْلِ وَهُوَ مُوقِنٌ بِهَا، فَمَاتَ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ» (رواه البخاري ٦٣٠٦).

- قول: «بِسْمِ اللهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ، وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ» (رواه أبو داود ٥٠٨٨، والترمذي ٣٣٨٨)، ثلاثَ مراتٍ، مَن قالها كان في حفظ الله عَزَّوَجَلَّ وحمايته.

- قول: «سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ» (رواه البخاري ٦٤٠٥، ومسلم ٢٦٩٢)، مِئَةَ مرةٍ، مَن قالها لم يأتِ أحدٌ بأفضل مما جاء به هذا الذاكر، إلا مَن قال مثله أو زادَ عليه.

- قول: «أَمْسَيْنَا وَأَمْسَى الْمُلْكُ للهِ، وَالْحَمْدُ للهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللهُمَّ أَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذِهِ اللَّيْلَةِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ هَذِهِ اللَّيْلَةِ، وَشَرِّ مَا بَعْدَهَا، اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَسُوءِ الْكِبَرِ، اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابٍ فِي النَّارِ وَعَذَابٍ فِي الْقَبْرِ»، وَإِذَا أَصْبَحَ قَالَ ذَلِكَ أَيْضًا: «أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمُلْكُ للهِ» **كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُولُهَا** (رواه مسلم ٢٧٢٣).

٣. وقت أذكار الصباح والمساء:

- يبدأ وقت أذكار الصباح من صلاة الفجر إلى طلوع الشمس، وأذكار المساء من صلاة العصر إلى غروب الشمس، قال تعالى: ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ ٱلْغُرُوبِ ﴿٣٩﴾﴾ (ق:٣٩).

- وإذا انشغل المسلم عن الإتيان بهذه الأذكار في هذا الوقت، جاز له أن يأتي بها بعد المغرب أو بعد طلوع الشمس؛ لأنه يُحصِّل بذلك فضيلة الذكر، وهذا أفضل مِن تركها.

ثانيًا: الأذكار بعد الصلوات

أرشدنا النبي ﷺ للذكر بعد الصلاة، ومِن هذه الأذكار:

- كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا انْصَرَفَ مِنْ صَلَاتِهِ اسْتَغْفَرَ ثَلَاثًا، وَقَالَ: «اللهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ، وَمِنْكَ السَّلَامُ، تَبَارَكْتَ ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ» (رواه مسلم ٥٩١).

- قول: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ». فقد كان النبي ﷺ يقولها بعد الصلاة (رواه البخاري ٨٤٤، ومسلم ٥٩٣).

- قول: «سبحان الله، والحمد لله، والله أكبر» (رواه البخاري ٨٤٣، ومسلم ٥٩٧)، ثلاثًا وثلاثين، وإتمام المئة بـ: «لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير».

- قراءة آية الكرسي: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ لَمْ يَمْنَعْهُ مِنْ دُخُولِ الْجَنَّةِ إِلَّا أَنْ يَمُوتَ» (رواه النسائي في الكبرى ٨٤٨٩).

- قراءة سور الإخلاص والمعوذتين، فعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رضي الله عنه قَالَ: «أَمَرَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ أَقْرَأَ بِالْمُعَوِّذَاتِ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ» (رواه أبو داود ١٥٢٣، والترمذي ٢٩٠٣، والنسائي ١٣٣٦).

نشاط (١): أستخرِج

- استخرج من النصوص التالية الذكر وفضله:

النص	الذكر وفضله
قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ سَبَّحَ اللَّهَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَحَمِدَ اللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَكَبَّرَ اللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، فَتِلْكَ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ، وَقَالَ: تَمَامَ الْمِئَةِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، غُفِرَتْ خَطَايَاهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ» (رواه البخاري ٨٤٣، ومسلم ٥٩٧).	
جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا لَقِيتُ مِنْ عَقْرَبٍ لَدَغَتْنِي الْبَارِحَةَ، قَالَ: أَمَا لَوْ قُلْتَ حِينَ أَمْسَيْتَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، لَمْ تَضُرَّكَ» (رواه مسلم ٢٧٠٩).	
قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يَقُولُ حِينَ يُصْبِحُ وَحِينَ يُمْسِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ: رَضِيتُ بِاللهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَبِيًّا، إِلَّا كَانَ حَقًّا عَلَى اللهِ أَنْ يُرْضِيَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» (رواه أبو داود ٥٠٧٢، وأحمد ١٨٩٦٧).	

نشاط (٢): أُعِدُّ خطةً

- راجع ما تردده من أذكار الصباح والمساء وعقب الصلوات، ومَيِّزْ بين ما تحافظ عليه وما تتركه مما ورد في الدرس، ثم أعِدَّ خطة للمحافظة على ما تقصِّر فيه من هذه الأذكار.

نشاط (٣): أصمِّمُ ورقة

- صمِّمْ ورقة بها أذكار الصباح والمساء، وانشرها على مواقع التواصل الاجتماعي.

التقويم

س١. ضع علامة (√) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (×) أمام العبارة الخطأ فيما يلي:

١) يبدأ وقت أذكار الصباح من بعد صلاة الفجر. ☐
٢) يبدأ وقت أذكار المساء من بعد صلاة المغرب. ☐
٣) يجب على المسلم المواظبة على أذكار الصباح والمساء. ☐
٤) يصح أن يقول المسلم أذكار الصباح والمساء بعد وقتها. ☐
٥) قراءة آية الكرسي من أذكار الصباح والمساء وبعد الصلوات. ☐

س٢. اختر الإجابة الصحيحة فيما يلي:

١) الذِّكْرُ الذي يُقَال صباحًا ومساءً، ويحفظ اللهُ عَزَّوَجَلَّ قائلَهُ من كلِّ سوءٍ:

☐ سيد الاستغفار. ☐ سبحان الله وبحمده.

☐ بسم الله الذي لا يضر مع اسمه... .

٢) ذِكر يُقال صباحًا ومساءً، مَن قاله لم يأتِ أحد بأفضل مما جاء به:

☐ سبحان الله وبحمده. ☐ سيد الاستغفار. ☐ قراءة سورة الإخلاص.

٣) مِن الأذكار التي تُقال ثلاثًا بعد الصلاة:

☐ اللهم أنت السلام... . ☐ أستغفر الله. ☐ آية الكرسي.

س٣. علامَ تدل هاتان الآيتان:

١) قال تعالى: ﴿وَٱذۡكُرِ ٱسۡمَ رَبِّكَ بُكۡرَةً وَأَصِيلًا﴾ (الإنسان:٢٥).

٢) قال تعالى: ﴿وَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ رَبِّكَ قَبۡلَ طُلُوعِ ٱلشَّمۡسِ وَقَبۡلَ ٱلۡغُرُوبِ﴾ (ق:٣٩).

س٤. أجب عن السؤالين الآتيين:

١ لـخِّصْ ثلاثة من فضائل أذكار الصباح والمساء.

....

....

....

٢ استدل على فضل قراءة آية الكرسي صباحًا ومساءً، وبعد الصلاة.

....

....

- تم بحمد الله -